

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثلجي الأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا



الذكاء العاطفي وعلاقته بالصّلاية النفسية لدى الأمّات العاملات بمدينة الأغواط

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس وعلوم التربية

تخصص: الإرشاد الأسري

إشراف:

أ.د/ بوداود حسين

أ.د. علي عون

إعداد الطالبة:

زينب زيد الخير

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أحمد بن سعد	أستاذ التعليم العالي	الأغواط	رئيساً
بوداود حسين	أستاذ التعليم العالي	الأغواط	مشرفاً ومقرراً
علي عون	أستاذ التعليم العالي	الأغواط	مشرفاً مساعداً
أحمد بن حرمة	أستاذ محاضر قسم (أ)	المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط	مناقشاً
مريم سعداوي	أستاذ محاضر قسم (أ)	المركز الجامعي بأفلو	مناقشاً
سعاد براهيم	أستاذ محاضر قسم (أ)	الأغواط	مناقشاً
عطاء الله بن يحيى	أستاذ محاضر قسم (أ)	الأغواط	مناقشاً

السنة الجامعية: 2020-2021

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا



الذكاء العاطفي وعلاقته بالصّلافة النفسية لدى الأمّهات العاملات بمدينة الأغواط

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس وعلوم التربية
تخصص: الإرشاد الأسري

إشراف:

أ.د/ بوداود حسين

أ.د. علي عون

إعداد الطالبة:

زينب زيد الخير

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الدرجة العلمية	الإسم واللقب
رئيساً	الأغواط	أستاذ التعليم العالي	أحمد بن سعد
مشرفاً ومقرراً	الأغواط	أستاذ التعليم العالي	بوداود حسين
مشرفاً مساعداً	الأغواط	أستاذ التعليم العالي	علي عون
مناقشاً	المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط	أستاذ محاضر قسم (أ)	أحمد بن حرمة
مناقشاً	المركز الجامعي بأفلو	أستاذ محاضر قسم (أ)	مريم سعداوي
مناقشاً	الأغواط	أستاذ محاضر قسم (أ)	سعاد براهيم
مناقشاً	الأغواط	أستاذ محاضر قسم (أ)	عطاء الله بن يحيى

السنة الجامعية: 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى من أضاء بعلمه عقول النَّاس، وهدى بالجواب الصَّحيح حيرة سائليه

فأظهر بسماحته تواضع العلماء، وبرحابته سماحة العارفين.

والحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانتني على أداء هذا الواجب ووقّفتني
إلى إنجاز هذا العمل.

إلى من أفاض عليّ بحبّها ورعايتها ودعائها وساهما في غرس بذور الصّلاح

إلى أمي وأبي حفظهما لي ذخرا ورعاهما.

إلى من عاش معي الحدث لحظة بلحظة، وسهر وتعب معي حتى أثمرت دراستي
إلى زوجي "أبو القاسم حمدي" حفظه الله، وابنتي "مريم".

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

إلى كل طالب للعلم حريص على المعرفة، أهدي هذا العمل

الباحثة

كلمة شكر

﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا

تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿١٩﴾ (سُورَةُ النَّبْلِ : آيَةٌ ١٩) .

لله الحمد والشكر الذي هدانا ويسر لنا أمورنا ومنحنا العزم والصبر وحبب لنا البحث العلمي وأعاننا على إنجاز هذا العمل العلمي المتواضع وما توفيقنا إلا بالله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم.

واهتداءً بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في قوله " مَنْ لَا يَشْكُرِ النَّاسَ لَا يَشْكُرِ اللَّهَ " .

هنا نغتنم الفرصة لنتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى أستاذنا الفاضل الأستاذ الدكتور " بوداود حسين " الذي أمدني من وقته وفكره وتوجيهاته الكثيرة من أجل إتمام هذه الدراسة ولحرصه على إخراجها بأحسن وجه، ثم إلى الأستاذ الدكتور "علي عون" على مساعدته القيّمة.

ونخص بالذكر الأستاذ الدكتور "محمد بداوي" على المجهود القيم في الجانب الميداني

كما لا ننسى كلّ الأمهات العاملات بمدينة الأغواط على المساعدة في نجاح الدراسة واكمالها.

الباحثة

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط، وأيضاً إلى تحديد الفروق في متغيري الدراسة حسب المتغيرات الوسيطة: الشخصية والإجتماعية والمهنية للأم العاملة (السن، عدد الأولاد، الحالة الإجتماعية، عدد سنوات الزواج، الخبرة، السكن). شملت عينة الدراسة 903 أمًا عاملة بمدينة الأغواط في القطاع العمومي (الوظيفة العمومي والقطاع الاقتصادي)، وتم استخدام مقياسي الذكاء العاطفي لـ "خريبة" والصلابة النفسية لـ "مخير" ، وتطبيق المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط؛
 - وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بُعد الوعي العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط؛
 - وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بُعد الضبط العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط؛
 - وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بُعد الدافعية والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط؛
 - وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بُعد التعاطف والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط؛
 - وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بُعد المهارات الإجتماعية والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط؛
 - عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط تعزى للمتغيرات التالية: (السن، الحالة الإجتماعية الحالية، عدد الأولاد، عدد سنوات الزواج، الخبرة، السكن)؛
 - عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط تعزى للمتغيرات التالية: (السن، الحالة الإجتماعية الحالية، عدد الأولاد، عدد سنوات الزواج، الخبرة، السكن)؛
 - وجود درجات أهمية لمحددات الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط، حسب الترتيب التالي: الإلتزام، التحدي ثم التحكم.
- وقد أوصت الدراسة بناءً على النتائج المحققة على التالي:
- ضرورة توفير الخدمات والظروف المناسبة في موقع العمل لتمكين الأم العاملة من التنسيق بين الوسطين وتحقيق التوازن الأسري من جهة، والتركيز والنجاح والتوفيق في وظيفتها من جهة أخرى؛
 - إجراء جلسات إرشادية لتوعية الأمهات العاملات بأهميتهن الفعالة والمسؤولية الخارقة التي استطعن وحدهن دون غيرهن من فئات المجتمع أن يتحملنها بجدارة، وتحفيزهن للعطاء والإستمرار والمقاومة لأنهن نصف المجتمع وبهن تسير الحياة بشكلها الطبيعي بنسبة كبيرة.
- الكلمات المفتاحية:** ذكاء عاطفي؛ صلابة نفسية؛ دافعية؛ ضبط عاطفي؛ تعاطف؛ إلتزام؛ تحدي؛ تحكم، أمهات عاملات.

Abstract

The current study aimed to discover the correlation between emotional intelligence and psychological hardiness among working mothers in Laghouat, and also to identify differences in the study variables according to the personal, social and professional variables of the working mother (age, number of children, current marital status, number of years of marriage, experience and housing). The study sample included 903 working mothers in the city of Laghouat in the public sector (public institutions and the economic sector). The study relied on the two measures of Emotional Intelligence for “Khraiba” and the Psychological Hardiness of “Mukhaimer”. Moreover, the descriptive approach was used. The study resulted the following findings:

- There was a statistically significant positive correlation between emotional intelligence and psychological hardiness of working mothers in the city of Laghouat;
- There was a statistically significant positive correlation between emotional awareness and hardiness of working mothers in the city of Laghouat;
- There was a statistically significant positive correlation between emotional control and hardiness of working mothers in Laghouat.
- There was a statistically significant positive correlation between motivation and hardiness of working mothers in the city of Laghouat;
- There was a statistically significant positive correlation between empathy and hardiness of working mothers in the city of Laghouat.
- There was a statistically significant positive correlation between social skills and hardiness of working mothers in the city of Laghouat;
- There were not statistically significant differences in the emotional intelligence among working mothers in the city of Laghouat due to the following variables: age, current marital status, number of children, number of years of marriage, experience and housing);
- There were not statistically significant differences in the hardiness among working mothers in the city of Laghouat due to the following variables: age, current marital status, number of children, number of years of marriage, experience and housing);
- The presence of degrees of significance for the determinants of psychological hardiness of working mothers in the city of Laghouat, according to the following order: commitment, challenge and control.

Based on the results achieved, the study recommended the following:

- The need to provide appropriate services and conditions at the workplace to enable the working mother to coordinate between the two mediators and achieve family balance on the one hand, and focus, success and brilliance in her job, on the other hand;
- Conducting counseling sessions to educate working mothers about their effective importance and the extraordinary responsibility that they alone were able to bear with merit, and to motivate them to give, persist and resist because they were half of society and with them life proceeded in its natural way in a large proportion.

Keywords: Emotional Intelligence; Psychological Hardiness; Motive; Emotional Control; Empathy; Commitment; Challenge; Control; Working Mothers.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	
أ	إهداء.....
ب	شكر.....
ج	ملخص الدراسة باللغة العربية.....
د	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.....
هـ-ز	فهرس المحتويات.....
ح-ي	فهرس الجداول.....
ك	فهرس الأشكال.....
ل	فهرس الملاحق.....
3-1	مقدمة.....
الجانب النظري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
05	أولاً: مشكلة الدراسة.....
08	ثانياً: فرضيات الدراسة.....
10	ثالثاً: أهداف الدراسة.....
10	رابعاً: أهمية الدراسة.....
11	خامساً: أسباب اختيار الموضوع.....
12	سادساً: تحديد مصطلحات الدراسة.....
12	1. الذكاء العاطفي.....
15	2. الصلابة النفسية.....
15	3. الأمهات العاملات.....
15	سابعاً: الدراسات السابقة.....
30	ثامناً: التعليق على الدراسات السابقة.....
32	تاسعاً: خلاصة الفصل الأول.....
الفصل الثاني: الذكاء العاطفي	
34	أولاً: الذكاء والعاطفة.....
38	ثانياً: أنواع الذكاءات.....
40	ثالثاً: مفهوم الذكاء العاطفي.....

40	1. تعريف الذكاء العاطفي.....
42	2. الجذور التاريخية للذكاء العاطفي.....
46	3. أبعاد الذكاء العاطفي.....
50	4. نماذج الذكاء العاطفي.....
58	رابعا: خلاصة الفصل الثاني.....
الفصل الثالث: الصلابة النفسية	
60	أولاً: تعريف الصلابة النفسية.....
64	ثانياً: الجذور التاريخية للصلابة النفسية.....
67	ثالثاً: خصائص الصلابة النفسية.....
69	رابعاً: أهمية الصلابة النفسية.....
71	خامساً: أبعاد الصلابة النفسية.....
76	سادساً: النظريات المفسرة للصلابة النفسية.....
79	سابعاً: نماذج الصلابة النفسية.....
84	ثامناً: خلاصة الفصل الثالث.....
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
86	أولاً: التذكير بالفرضيات.....
87	ثانياً: منهج الدراسة.....
88	ثالثاً: حدود الدراسة.....
88	1. الحدود المكانية.....
88	2. الحدود الزمنية.....
88	3. الحدود البشرية.....
88	4. الحدود الأداة.....
89	رابعا: مجتمع وعينة الدراسة.....
103	خامساً: الدراسة الإستطلاعية.....
105	سادساً: أدوات الدراسة.....
108	سابعاً: منهجية الدراسة الميدانية.....
113	ثامناً: الخصائص السيكمترية لمقاييس الدراسة.....
113	1. الخصائص السيكمترية لمقياس الذكاء العاطفي.....
126	2. الخصائص السيكمترية لمقياس الصلابة النفسية.....

133	تاسعاً: إجراءات التطبيق
135	عاشراً: الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.....
136	حادي عشر: تقييم النموذج العام.....
142	ثاني عشر: خلاصة الفصل الرابع.....
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
144	أولاً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية.....
147	ثانياً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى.....
149	ثالثاً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية.....
151	رابعاً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة.....
152	خامساً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة.....
154	سادساً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الخامسة.....
156	سابعاً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية السادسة.....
168	ثامناً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية السابعة.....
180	تاسعاً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثامنة.....
185	عاشراً: خلاصة الفصل الخامس.....
187	الإستنتاج العام.....
193	المصادر والمراجع المعتمدة.....
XXI -I	الملاحق.....

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
52	يوضح مستويات النمو العاطفي حسب "ماير وسالوفي"	01
57	بعض صفات الأشخاص ذوي الذكاء العاطفي المرتفع مقابل الذكاء العاطفي المنخفض	02
90	يوضح القطاعات المتنوعة التي تضم الأمهات العاملات	03
93	عدد الإستثمارات الموزعة والمسترجة والقابلة للتحليل	04
94	خصائص عينة الدراسة حسب السن	05
95	خصائص عينة الدراسة حسب الحالة الإجتماعية الحالية	06
96	خصائص عينة الدراسة حسب عدد سنوات الزواج	07
97	خصائص عينة الدراسة حسب عدد الأولاد	08
98	خصائص عينة الدراسة حسب عدد سنوات العمل (الأقدمية)	09
99	خصائص عينة الدراسة حسب القطاع الوظيفي	10
100	جدول تفصيلي لخصائص عينة الدراسة حسب القطاع الوظيفي	11
102	خصائص عينة الدراسة حسب طبيعة السكن	12
104	يمثل التوزيع النسبي للعينة الإستطلاعية	13
105	أبعاد مقياس الذكاء العاطفي	14
106	العبارات السالبة في مقياس الصلابة النفسية	15
107	أبعاد مقياس الصلابة النفسية	16
113	مؤشر KMO واختبار Bartlett لمتغير الذكاء العاطفي	17
114	مجالات مؤشر KMO	18
116	مؤشرات الصدق العاملي التوكيدي الذكاء العاطفي	19
121	العبارات المحذوفة من مقياس الذكاء العاطفي بسبب ضعف التشبع الخارجي	20
122	الموثوقية وصحة التقارب لمتغير الذكاء العاطفي	21
123	معامل كرونباخ ألفا لمقياس الذكاء العاطفي	22
124	الإرتباط وصحة التمايز لمتغير الذكاء العاطفي	23
125	تقييم علاقة التعدد الخطي لمتغير الذكاء العاطفي	24
126	مقياس KMO واختبار Bartlett لمتغير الصلابة النفسية	25
127	مؤشرات الصدق العاملي التوكيدي لمتغير الصلابة النفسية	26

129	العبارات المحذوفة من مقياس الصلابة النفسية بسبب ضعف التشبع الخارجي	27
130	الموثوقية وصحة التقارب لمتغير الصلابة النفسية	28
132	معامل كرونباخ ألفا لمقياس الصلابة النفسية	29
132	الإرتباط وصحة التمايز لمتغير الصلابة النفسية	30
133	تقييم علاقة التعدد الخطي لمتغير الصلابة النفسية	31
138	قيم مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي العام 1	32
139	قيم مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي العام 2	33
140	قيم مؤشرات جودة المطابقة من خلال مقاييس الشكل للنموذج البنائي	34
145	نتائج تقييم علاقة متغير الذكاء العاطفي مع الصلابة النفسية	35
148	نتائج تقييم ارتباط أبعاد الذكاء العاطفي بالصلابة النفسية	36
157	نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الذكاء العاطفي بالنسبة لمتغير السن	37
159	نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية الحالية	38
161	نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج	39
163	نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير عدد الأولاد	40
165	نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الأقدمية في العمل	41
167	نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير نوع السكن (خاص، مع العائلة)	42
169	نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الصلابة النفسية تعزى لمتغير السن	43
171	نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الصلابة النفسية تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية	44
173	نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الصلابة النفسية تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج	45
175	نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الصلابة النفسية تعزى لمتغير عدد الأولاد	46
177	نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الصلابة النفسية تعزى لمتغير الأقدمية في العمل	47

179	نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الصلابة النفسية تعزى لمتغير نوع السكن (خاص، مع العائلة)	48
180	مقارنة أزواج المعايير	49
182	مصنوفة المقارنات الزوجية	50

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
50	المكوّنات العشريّن للذكاء العاطفي عند "جولمان"	01
55	نموذج "بار أون" للذكاء العاطفي	02
58	النموذج العام للذكاء العاطفي	03
79	النموذج الأول لـ: "كوباسا" حول طبيعة العلاقة بين الضغوط والأمراض	04
80	النموذج الثاني لـ: "كوباسا" حول طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة.	05
82	نموذج "فينك" في الصلابة النفسية	06
83	نموذج "مادي" للصلابة النفسية	07
94	توزيع العينة حسب السن	08
95	توزيع العينة حسب الحالة الإجتماعية الحالية	09
96	توزيع العينة حسب عدد سنوات الزواج	10
98	توزيع العينة حسب عدد الأولاد	11
99	توزيع العينة حسب عدد سنوات العمل	12
101	توزيع العينة حسب القطاع الوظيفي	13
102	توزيع العينة حسب طبيعة السكن	14
110	نموذج الدراسة	15
116	التقديرات المعيارية للذكاء العاطفي بعد التعديل	16
119	توضيح كيفية حساب CR و AVE	17
128	التقديرات المعيارية للصلابة النفسية بعد التعديل	18
137	نتائج تحليل النموذج البنائي 1 للتقديرات المعيارية	19
138	نتائج تحليل النموذج البنائي العام 2 للتقديرات المعيارية	20
181	مقارنة أزواج المعايير	21

فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
I	الاستبيان قبل التعديل	01
V	لجنة المحكمين المساهمين في إعطاء اقتراحاتهم حول المقياس	02
VI	الاستبيان بعد التعديل	03
X	تراخيص القبول في المؤسسات والإدارات العمومية	04

مقدمة

إنّ النّظام الأسريّ بأركانه المختلفة يعتبر الدعامة الضروريّة لبقاء واستمرارية المجتمع، والكيان الصحيّ لسيورته وبقاء بنائه مستمراً، حيث يُصنّف من أقدم الأنظمة وأكثرها انتشاراً وثباتاً، فهو بمثابة الموجّه لضبط السلوك الاجتماعيّ، يتلقّى فيه الفرد كلّ ما له علاقة بالنّظام الاجتماعيّ بالشكل الصّائب والذي يسير ويوافق أنظمة المجتمع وقواعده وقوانينه.

وتلقّى المسؤوليّة في كلّ ذلك على الرّكنين الرئسيّين في هذا النّظام وهما الزوجان اللذان يُبقيان العيش ضمن هذا الكيان سليماً صحياً ومتماسكاً، من خلال تلبية احتياجاته والحفاظ على السلامة النفسيّة والاجتماعيّة المدعومة بالأمن والحبّ، وكلّ متطلّبات الإستقرار الذي يصبو إليه مختلف أفراد الأسرة وبياركة المجتمع الكبير.

إلا أنّ هاته المتطلّبات قد تُلزم الوالدين تغيير الأدوار لكليهما ممّا يجعلهما يقومان بتعديل أشكال الأسرة حتى تتلائم مع ظروف الحياة السائدة، وبذلك تتغيّر أنماط عيشهما في المجتمع، ويحاولان التكيف مع الأزمات الاجتماعيّة لجعل الأسرة في حالة استمرارية ونماء، وهذا التغيّر ليس تغيّراً جذريّاً في الأدوار الخاصّة بأركان الأسرة وإنّما زيادة في المهام.

فبسبب صعوبات الحياة التي تفرض على الآباء تغيير أنماط حياتهم من أجل توفير ملائم وشامل لرعاية أبنائهم وإشباع حاجاتهم المختلفة في جميع المجالات، هذا الأمر قد يولّد مجموعة من التوتّرات والمشكلات والضغوطات المختلفة داخل الأسرة، وخصوصاً للوالدين، ولعلّ المميّز في الوقت الراهن هو تقلّد المرأة لوظائف كانت تُعتبر حكراً على الرجال فقط، وهو الأمر الذي جعلها تتغيّر اجتماعياً وأسريّاً، من وظيفة الإنجاب والتربيّة والرعايّة إلى زيادة عدد الوظائف المُسندة إليها في العمل؛ وأدى ذلك إلى حدوث تغيّرات بُنيويّة في الأسرة أهمّها: إتساع أدوار المرأة وزيادة الضّغط عليها، وبذلك زيادة الأعباء عليها بشكل كبير جدّاً، لتصبح حياتها متعدّدة ومقسّمة إلى مجالين، مجال الأسرة بما يتطلّبه من شروط ومسلّمات كأمّ، ومجال العمل الذي يحتمّ عليها تحمّل المسؤوليّة أكثر لإثبات ذاتها. كلّ هذه العوامل السّابقة تلزمها إدراك ظروف حياتها المتغيّرة وتكييف واجباتها المهنيّة من جهة وواجباتها الأسريّة من جهة أخرى، بحيث تقوم بعملها كأمّ وعاملة في نفس الوقت.

ولا بدّ لهذه الأمّ العاملة من اكتساب متغيّرات إيجابيّة من أجل بناء جدار حماية عازل نسبياً لمجابهة مختلف الظروف الحياتيّة وزيادة قوة التحمّل، والتي تضاعفت مع زيادة الأعباء، ومن بين هذه المتغيّرات نجد الصّلابة النفسيّة التي تساعد على التّخفيف من شدّة ظروف وأحداث الحياة الضاغطة المشار إليها سابقاً؛ حيث تُكسب الصّلابة النفسيّة الأمّ العاملة خصائص التّحدّي لإثبات ذاتها المهنيّة وأدوارها الأسريّة والشعور بالمسؤوليّة والالتزام، وهي من أهمّ الأساسيات لتجاوز أيّ محنة نفسيّة أو مهنيّة أو اجتماعيّة أو أسريّة.

وفي هذه الحالة تضطرّ الأمّ العاملة إلى استخدام جلّ طاقاتها ومهاراتها لكي توازن الكفّة بين واجباتها وطموحاتها، فالوصول إلى ذلك يستدعي أن تكتسب الأمّ ذكاءً خاصاً في التكيّف والتّعامل والإنسجام، ولا يتأتى ذلك إلا إذا كانت تمتلك ذكاءً عاطفياً يحقّق لها المقاومة المثلى، وهذا النوع من الذّكاءات يتمنّع فيه الفرد بالقدرة على إدارة العقل وترويض القلب والجمع بينهما من أجل مواجهة المشكلات والتغيّرات المستمرّة في الحياة، وخصوصاً إذا تعلّق الأمر بتداخل الأدوار لدى هاته الأمّ العاملة، فيجب عليها أن تتحكّم في ذاتها الداخليّة وتنظّم علاقاتها المختلفة، وبذلك تمتلك صلابة نفسيّة تمنحها الثقة وتجعل قراراتها مبنيّة بسهولة وفق منطق متوازن.

الأمر الذي جعلنا نلنقت إلى الأمّ العاملة ودراسة إمكانيّة مقاومة ما وُكّل إليها من مهام أسريّة ومهنيّة دون التّقصير في العطاء، ومدى صلابتها للتحكّم في الضّغوطات الخارجيّة والتكيّف مع مختلف التغيّرات من خلال استخدامها لمهارات ذكائيّة خاصّة تسمى بالذّكاء العاطفي، لما له من تأثيرات مميّزة تمتنّ أساس أسرتها المترابطة التي تحتاج منها التزامات وتحكّات في مختلف أركانها، ومدى إصرارها على إثبات ذاتها ضمن مجتمع عملي ذكوريّ، وذلك لاختراق كلّ المجالات دون أن تؤثر في مجال عن آخر بكمال وشموليّة.

ومن خلال ذلك ارتأينا أن ندرس العلاقة بين الذّكاء العاطفي والصّلابة النفسيّة لدى الأمّات العاملات في كل القطاعات العموميّة في الوظائف المتنوّعة ضمن البيئّة الجزائريّة، وتبيان إمكانيّة المرأة الأمّ العاملة على استخدام الطاقة الاستثنائيّة على جميع الأصعدة بالخصوص الأسرة والعمل.

وقد تمّ برمجة هذه الدّراسة ضمن فصول مقسّمة إلى جانبين، جانب نظريّ وآخر تطبيقيّ، وقد قسّمنا الجانب النظريّ بدوره إلى مجموعة من الفصول:

الفصل الأول: تناولنا فيه المشكلة واعتباراتها متعرّضين في ذلك إلى إشكاليّة الدّراسة وفرضياتها مع التّعريفات الإجرائيّة لمتغيّرات الدّراسة، ومستندين فيها على الدّراسات السابقة الموجودة في المجال، والتي تناولت متغيّرات الدّراسة ثمّ التعلّيق عليها.

الفصل الثاني: تطرّقنا فيه إلى الذّكاء العاطفيّ موضّحين من خلاله التّعريفات النظرية لمختلف العلماء والمفكرين ذوي الاختصاص، وقسّمناه إلى جزء تناولنا فيه الذّكاء والعاطفة من ناحية المفهوم والأنواع والخصائص وأهميّتهما، ثمّ انتقلنا إلى صلب الموضوع وهو الرابط بين هذين العنصرين المتمثّل في الذّكاء العاطفيّ، حيث قدّمنا حوصلةً عن جذوره التاريخيّة وأبعاده وأهميّته مثبتين ذلك بمختلف النظريّات والنماذج التي تبرز وجوده وتطوّر مفاهيمه وأبعاده.

الفصل الثالث: تضمّن هذا الفصل متغيّر الصّلافة النفسيّة، حيث قدّمنا من خلاله تعريفات علميّة أكاديميّة متنوّعة، ثمّ تطرّقنا إلى جذورها التاريخيّة وخصائصها مع ذكر أهميّتها، ومجمل الأبعاد التي تؤسّسها بالإضافة إلى النماذج النظريّة لهذا المفهوم العلميّ.

أمّا الجانب الثاني، فهو مخصّص للشقّ التطبيقيّ، حيث يحتوي على فصلين:

الفصل الرابع: وهو الفصل الذي يجسد كل الفصول السّابقة ميدانيّاً، وعنوانه بإجراءات الدّراسة الميدانيّة، حيث تطرّقنا فيه إلى المنهج المتبع وعينة الدّراسة وخصائصها وحدودها (المكانيّة، الزمانيّة، البشريّة والموضوعيّة)، إضافة إلى أداة الدّراسة، ومختلف التّحليلات السيّكومترية المستعملة في تحديد جودة نموذج الدّراسة وكذا الأساليب الإحصائيّة المستخدمة في اختبار الفرضيات.

الفصل الخامس: وهو زبدة الموضوع وثمرته، عرضنا فيه الفرضيات المقترحة مع اختبارها وتحليل وتفسير نتائج الاختبار والمعالجة الإحصائيّة، بالإضافة إلى التّوصيات والاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول : مشكلة الدراسة واعتباراتها

أولاً: مشكلة الدراسة

في ظل ما يعيشه الإنسان من تغيرات سريعة ومختلفة عبر مراحل حياته سواءً التغيرات الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية أو غيرها، فإنها تزيد من تعدد مصادر الحياة الضاغطة للفرد، وقد تضعفه وتحد من أدائه في جميع المجالات.

والإنسان في حالة دائمة إلى موائمة مستمرة بين مكوناته الذاتية والظروف الخاصة لمواجهة مختلف الأزمات، وتحقيق التوازن (مرباح ونجمة، 2018) وكذا تغيير ما بداخله مثل أساليبه في التعامل مع البيئة أو تعبئة طاقاته أو تغيير أفكاره أو تعديل أهدافه أو طموحاته أو تغييرها جذرياً (نفيسة وشريقي، 2013).

ولا تتأتى هذه التغيرات إلا إذا كانت للفرد قدرات خاصة وإيجابية تدفعه لمواصلة الحياة بشكلها الطبيعي إلى آخر رمق فيه (العيافي، 2011)، ويعمل الفرد على التعايش مع مختلف التغيرات والعقبات التي تواجهه، وهذا الأمر يختلف من شخص إلى آخر، ذلك أن (Mosse) في سنة (1985) وضح أن هناك متغيرات نفسية واجتماعية تساعد الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية على الرغم من تعرضه للضغوط (الحنوتي، 2016)، والمسعى الرئيسي للإنسان هو تحقيق المعنى الإيجابي في الحياة، فهو لا يسعى فقط لتحقيق غرائزه أو لتهيئة أفضل الظروف الاجتماعية ليعيشها، لأن هذا وحده لا يسعده ولا يرضيه، ولكنه يهتم أساساً بأن يكون هناك معنى ومغزى لحياته (هيبة ويوسف، 2014).

واعتبر العلماء وعلى رأسهم "كوباسا" في 1982 أن مصطلح الصلابة النفسية يشكل مكوناً جيداً في شخصية الإنسان، وظيفتها مساعدة الفرد في تحقيق ذلك المعنى (العيافي، 2011).

والضغوط التي تواجه الفرد تجعله في صراع من أجل تحقيق الراحة الذاتية، وقد اعتبرها "جونسون" (Johnson) بأنها القدرة على التحمل أثناء الأزمات، واستغلال الفرص والمناسبات في مختلف الظروف (إبراهيم والريدي، 2011)، وقد ذكر كذلك "راضي" في (2008) أن شخصية الإنسان وصحته تتأثر بالعديد من المتغيرات منها الظروف أو المواقف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكافة ظروف الانضغاط التي يقابلها في حياته، وتختلف استجابات الأفراد للأحداث الضاغطة والمؤلمة، فمنهم من ينهار ولا يقوى على المواجهة والعكس صحيح

(عوني، 2014)، وتشير الدراسات في مجال الصحة أنّ أكثر من 60 % من الضغوط النفسية التي يعاني منها الأفراد تأتي نتيجة زيادة وحدة الأعباء والواجبات التي يقومون بها، وإذ كلّما زادت أدوار الفرد في الحياة كلّما استنزفت طاقاته الجسميّة والنفسية (الرحيم، 2016)؛ ولمواجهة هذه الاستنزافات يستخدم الفرد أساليب واستراتيجيات تُعتبر بمثابة عوامل تعويضيّة تساعد على الإحتفاظ بالصحة النفسية (عنتر، 2017)؛ وحسب دراسة "كوباسا" في (1982) فإنّه من الأمور الأساسيّة في خصائص شخصيّة الإنسان الصّلب، أن يحسّ الشخص نفسه أنّه هو سبب الحدث (الوعي الداخليّ) وأنّه هو الذي يستطيع أن يؤثّر على بيئته (عودة، 2010)، كما أنّه يستطيع العمل بهدوء والقدرة على التّظيم الإنفعاليّ، والتّحكم في الإنفعالات (العيافي، 2011)، وأنّ الأشخاص الأكثر شعوراً بالاتّزان تجاه أنفسهم والآخرين هم الأكثر شعوراً بالصحة النفسية وشعوراً بالمسؤوليّة تجاه ذواتهم والآخرين (المدهون، 2015).

ويرى "جولمان" أنّ أساس الثّقة بالنفس ومعرفتها يجسّده مصطلح "الدّكاء العاطفي"، حيث تتخذ من المعرفة أساساً لقراراتنا وبذلك تكون مجالات حياتنا سليمةً وصحيحةً (جودة، 2004)، ولذلك كان الإهتمام الكبير به لما يفتحه من مجالات للوصول إلى القدرة على التّحكم الذاتيّ، وما يمنحه من مهارات متعدّدة للإدراك والتّحكم في مجالات حياة الانسان المتنوّعة (رزق الله، 2006)؛ ويرى "العتوم والمنيزل" في دراستهما أنّ القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للإنفعالات والمشاعر الذاتيّة وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة الإدراك الدقيق لإنفعالات الآخرين ومشاعرهم للدّخول معهم في علاقات إنفعاليّة وإجتماعيّة إيجابيّة، تساعد الفرد على الرّقبيّ العقليّ والإنفعاليّ والمهنيّ، وتعلّم المزيد من مهارات الحياة الإيجابية (2011) (العتوم والمنيزل، 2011)؛ ويرى "بوياتزي" الدّكاء العاطفي أنّه كفاءات الوعي الذاتيّ والإدارة الذاتيّة والوعيّ الإجتماعيّ والمهارات الإجتماعيّة المطبّقة في الوقت والوضعيّة المناسبين، وذلك للوصول إلى الفعاليّة في مواقف مختلفة (Boyatzis et al., 2000)؛ ويعتبره "بار أون" أنّه مجموعة من المهارات غير المعرفية (شخصيّة، إجتماعيّة، تكيّفيّة، إدارة الضّغوط) والتي تؤثر على قدرات الشّخص لينجح في التّناغم مع متطلّبات وضغوط البيئة بكلّ مجالاتها (القاسمي، 2020)، وبالأخصّ البيئّة المهنيّة والتي تمسّ كل الأفراد، وبالأخصّ المرأة العاملة، ذلك أنّها أصبحت محلّ اهتمام الباحثين نظراً لتعدّد الأدوار في حياتها وزيادتها بين الدور المهنيّ والدور

الأسري وبالخصوص الأم، والتي ترى الدراسات أنّ تداخل الأدوار في حياتها قد يتركها أقلّ تحملاً للمواقف وأقلّ تكيفاً نفسياً واجتماعياً داخل الأسرة وخارجها، وذلك بحكم ما تعانيه من صراعات نتيجة ذاتٍ مثاليةٍ تودّ أنّ تكون عليها وذاتٍ واقعيةٍ تصطدم بواقعها وتتعثّر بها، لذا قد نجدها ضعيفة في إتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات، وقد تقع فريسة لصراع الأدوار والضغوط النفسية (بن عمارة، 2006).

واستعمال هذه الشريحة في المجتمع لمتغيرات إيجابية قد يخفف من وطأة هذه الضغوط والصراعات، وقد تناولت بعض الدراسات العلاقة بين متغيرين إيجابيين هما الصلابة والذكاء العاطفي لمدى تأثيرهما على ما يواجهه الفرد من عقبات اجتماعية وذاتية، ونجد في ذلك دراسة (الخفاجي، 2013) حول الذكاء العاطفي والصلابة النفسية وعلاقتها بالإنهاك النفسي للمعلمات والمعلمين، حيث توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بالإنهاك من خلال الذكاء العاطفي والصلابة النفسية، وأنه كلما زاد قلّ الإنهاك، وكذلك دراسة (Abdollahi, Mobarakeh, & Karbalaeei, 2015) حول الصلابة والذكاء العاطفي، وقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء العاطفي وأبعاد الصلابة النفسية، وكذا دراسة (المدهون، 2015) حول الذكاء العاطفي وعلاقته بالصلابة النفسية، حيث توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والصلابة النفسية عند الطلاب.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة محاولةً للإسهام في ترسيخ نظرة علمية جديدة تعمل على تناول المتغيرين وإيجاد العلاقة الحاصلة بينهما ضمن عينة تعتبر حساسة جداً في المجتمع، وهي الأمهات العاملات، لأنه يتوجب عليهن أن يكنّ بكامل طاقتهنّ من أجل تحقيق ذواتهنّ من جهة، والعمل على تحمل مسؤولياتهنّ دون التقصير في أيّ جانب من جهة أخرى. ومنه يقع الإشكال التالي:

"هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط".

وعلى ضوء الإشكال الرئيسي صغنا التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية بين بُعد الوعي العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية بين بُعد الضبط العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين بُعد الدافعية والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط؟
4. هل توجد علاقة ارتباطية بين بُعد التعاطف والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية بين بُعد المهارات الإجتماعية والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغيرات: السن، عدد سنوات الزواج، عدد الأولاد، الأقدمية في العمل، الحالة الإجتماعية (متزوجة، أرملة، مطلقة)، نوع السكن (خاص، مع العائلة)؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغيرات: السن، عدد سنوات الزواج، عدد الأولاد، الأقدمية في العمل، الحالة الإجتماعية (متزوجة، أرملة، مطلقة)، نوع السكن (خاص، مع العائلة)؟
8. هل توجد درجات أهمية لمحددات الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط؟

ثانياً: فرضيات الدراسة

انطلاقاً مما سبق وتأسيساً على أهداف الدراسة وتساؤلاته قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

1. الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط.

2. الفرضيات الفرعية:

- 1.2. توجد علاقة ارتباطية بين بُعد الوعي العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط.
- 2.2. توجد علاقة ارتباطية بين بُعد الضبط العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط.
- 3.2. توجد علاقة ارتباطية بين بُعد الدافعية والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط.
- 4.2. توجد علاقة ارتباطية بين بُعد التعاطف والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط.
- 5.2. توجد علاقة ارتباطية بين بُعد المهارات الإجتماعية والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط.
- 6.2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغيرات: السن، الحالة الإجتماعية (متزوجة، أرملة، مطلقة)، عدد سنوات الزواج، عدد الأولاد، الأقدمية في العمل، نوع السكن (خاص، مع العائلة)؛
- 7.2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغيرات: السن، الحالة الإجتماعية (متزوجة، أرملة، مطلقة)، عدد سنوات الزواج، عدد الأولاد، الأقدمية في العمل، نوع السكن (خاص، مع العائلة)؛
- 8.2. توجد درجات أهمية لمحددات الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط.

ثالثاً: أهداف الدراسة

نهدف من خلال دراستنا إلى تحقيق جملة من النقاط:

- معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط؛
- التعرف على طبيعة العلاقة بين أبعاد الذكاء العاطفي (الوعي العاطفي، الضبط العاطفي، الدافعية، التعاطف، المهارات الإجتماعية) و الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط؛
- التعرف على وجود فروق بين الأمهات العاملات بمدينة الأغواط في كل من متغير الذكاء العاطفي والصلابة النفسية بالنسبة لمتغير السن؛
- التعرف عن وجود فروق بين الأمهات العاملات بمدينة الأغواط في كل من متغير الذكاء العاطفي والصلابة النفسية بالنسبة لمتغير عدد سنوات الزواج؛
- التعرف عن وجود فروق بين الأمهات العاملات بمدينة الأغواط في كل من متغير الذكاء العاطفي والصلابة النفسية بالنسبة لمتغير عدد الأولاد؛
- التعرف عن وجود فروق بين الأمهات العاملات بمدينة الأغواط في كل من متغير الذكاء العاطفي والصلابة النفسية بالنسبة لمتغير الأقدمية في العمل؛
- التعرف عن وجود فروق بين الأمهات العاملات بمدينة الأغواط في كل من متغير الذكاء العاطفي والصلابة النفسية بالنسبة لمتغير الحالة الإجتماعية؛
- التعرف على أبعاد الصلابة النفسية الأكثر أهمية بالترتيب.

رابعاً: أهمية الدراسة

تدرج أهمية الدراسة من خلال بُعدين أساسيين، وهما:

1. الأهمية النظرية: وتتجلى في:
 - تبيان أهمية موضوع الذكاء العاطفي، واعتباره مصدراً مهماً للسعادة؛
 - تسليط الضوء على الذكاء العاطفي وتأثيراته ضمن الأسرة؛

- محاولة ربط الذكاء العاطفي بمجموعة متنوعة من المصطلحات والمتغيرات في الجانب الإجتماعي؛
- توضيح مفهوم الصلابة النفسية من الناحية النظرية وفقاً لمختلف البحوث النفسية؛
- تبيان أهمية الصلابة النفسية في حياة الفرد خاصة والأسرة الممثلة للمجتمع بصفة عامة، والتعرف على المزايا التي يمنحها هذا العامل.
- 2. الأهمية التطبيقية: وتتجلى في:
 - محاولة التعرف على عينة الأمهات العاملات بمدينة الأغواط وتسلط الضوء على حياتهن الخاصة والمهنية؛
 - تبصير عينة الدراسة بوجود الذكاء العاطفي وأهميته في حياتهن؛
 - تعريف العينة بمفهوم الصلابة النفسية ودورها في مسارهن الأسري والمهني؛
 - التعرف على نقاط الضعف والقوة لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط؛
 - توضيح أبعاد الذكاء العاطفي المتنوعة وأهدافها؛
 - تبيان مدى أهمية توازن حياة الأم العاملة من خلال ما تطبقه من أبعاد الصلابة النفسية من مواصلة التقدم نحو الأفضل.

خامساً: أسباب اختيار الموضوع

- من بين الأسباب التي دفعت بنا لدراسة هذا الموضوع ما يلي:
- تناولت الطالبة الباحثة في رسالة الماجستير لموضوع الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الأسري لدى الأمهات العاملات، وكان اختيار موضوعنا هذا نابعاً من الرغبة في مواصلة دراسة علاقة الذكاء العاطفي ببعض المتغيرات الأخرى على غرار التوافق الأسري، حيث ارتأينا في هذه الدراسة تناوله مع الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بصورة عامة، وعدم حصره على الأمهات العاملات كما في رسالة الماجستير؛
 - أهمية متغيري الذكاء العاطفي والصلابة النفسية كعاملين أساسيين لاستمرار الحياة الإيجابية؛

- التركيز على البحوث المرتبطة بالأسرة انطلاقاً من دافع التخصّص (الإرشاد الأسري) والرغبة في معالجة المواضيع الإيجابية ضمن الأسرة، باعتبار هذه الأخيرة النواة التي يصح من خلالها ويستقيم المجتمع؛
- التّحديات التي تواجهها الأم العاملة بصورة عامّة دفعت بنا إلى تسليط الضوء أكثر على هذين المتغيّرين لدى هاته الفئة، حتى يتمكّن من الأداء الأفضل وتحقيق توازنهنّ النفسي والأسري والاجتماعي؛
- قلة الدراسات -في حدود علمنا- التي تجمع بين المفاهيم الإيجابية كمفهوميّ الصّلابة النفسية والذكاء العاطفي؛
- الرغبة في المساهمة في التراكم المعرفي لهذا النوع من الدراسات المرتبطة بالذكاء والصّلابة النفسية، لعلّها تزود البحوث المستقبلية بدعم معرفي خاصّة منها تلك المتعلقة بالبرامج الإرشادية والتدريبية.

سادساً: تحديد مصطلحات الدراسة

في هذا العنصر سنقوم بتحديد مصطلحات الدراسة التي تمثّلت في:

1. الذكاء العاطفي:

أ. التعريف الاصطلاحي: هناك جملة من التعاريف التي تناولت متغيّر الذكاء

العاطفي، نذكر منها:

- تعريف "جولمان": "هو القدرة على إدارة العواطف الشخصية والمتعلّقة بالآخرين بفعاليّة، عن طريق مجموعة من العناصر: الوعي والتحكّم وغيرها (Goleman, 2000)؛
- ويعرّفه "مايير وزملاؤه": "هو القدرة على الإدراك والتعبير عن العواطف، وتمثّل العواطف في أفكار، والفهم والتفكير بالعواطف، وكذلك ضبط العواطف لدى الذات والآخرين" (Mayer, Salovey, & Caruso, 2007)؛

- أمّا "بار آون وزملاؤه": فيعرّفونه من خلال الشخص الذكي عاطفياً، والذي يُعرف "بالشخص الذي يكون قادراً على فهم وإدراك عواطفه، ويفهم نقاط قوّته وضعفه، وأن يكون قادراً على التعبير عن مشاعره بهدوء وسلام، بالإضافة إلى قدرته على الوعي

بمشاعر واحتياجات الآخرين، وقدرته أيضاً على إنشاء والإبقاء على علاقات تعاونية،
بنائية ومُرضية لجميع الأطراف" (Bar-On, Maree, & Elias, 2007)

ب. **التعريف الإجرائي:** "هو مدى فهم الأمهات العاملات بمدينة الأغواط
لعواطفهنّ وذواتهنّ وعواطف الآخرين، وكيفية التعامل معها من أجل ضبط ذاتي
للنفس والسيطرة على العواطف"، وهو كذلك: "الدرجة التي تحصلت عليها الأمهات
العاملات بمدينة الأغواط في مقياس الذكاء العاطفي لصاحبه" إيناس محمد صفوت
خريبة" المطور سنة 2008.

وقد اعتمدت الباحثة على أبعاد الذكاء العاطفي وفقاً لأنموذج "جولمان" 1995،
والذي يضمّ خمسة أبعاد وهي:

- الوعي العاطفي:

▪ **اصطلاحياً:** "هو القدرة على إدراك وفهم عميق للمزاج، العواطف، والمحرّكات،
وكذلك أثرها على الآخرين" (Goleman, 2003, p.231)

▪ **إجرائياً:** هو معرفة الأمهات العاملات بمدينة الأغواط بحالاتهنّ الداخليّة ومواطن
الضعف والقوّة لديهنّ، ونوعية استجاباتهنّ للمواقف المتنوّعة، وهو الدرّجة التي
تحصلت عليها الأمهات العاملات بمدينة الأغواط في بُعد الوعي العاطفي ضمن
مقياس الذكاء العاطفي لـ "إيناس صفوت خريبة".

- الضبط العاطفي:

▪ **اصطلاحياً:** "هو القدرة على ضبط وتوجيه الباعث التدميريّ والمزاج"
(Goleman, 2003, p.232)

▪ **إجرائياً:** هو مدى قدرة الأمهات العاملات بمدينة الأغواط على التحكم في
عواطفهنّ، وتنظيمها وتوجيهها نحو الإيجابية والوصول إلى أفضل القرارات، وهو
كذلك الدرّجة التي تحصلت عليها الأمهات العاملات بمدينة الأغواط في بُعد الضبط
العاطفي ضمن مقياس الذكاء العاطفي لـ "إيناس صفوت خريبة".

- الدافعية:

- اصطلاحياً: هي "الشغف الكبير للعمل للذهاب إلى أبعد من المال أو المنصب، والذي يمكن ترجمته إلى الأمل حين وقوع الفشل" (Goleman, 2003, p.232)
- إجرائياً: وهي الميول العاطفية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط وحالاتهن الداخلية التي تدفعهن لتحقيق أهدافهن مهما كانت الصعوبات، وهو كذلك الدرجة التي تحصلت عليها الأمهات العاملات بمدينة الأغواط في بُعد الدافعية ضمن مقياس الذكاء العاطفي لـ "إيناس صفوت خريبة".

- التعاطف:

- اصطلاحياً: هو "القدرة على فهم التصنع العاطفي للآخرين، أو هو مهارة التعامل مع الآخرين بالنظر إلى ردود أفعالهم العاطفية" (Goleman, 2003, p.236)
- إجرائياً: وهو حساسية الأمهات العاملات بمدينة الأغواط لمشاعر الآخرين ومشاركتهن عاطفياً لمساعدتهن والتخفيف عنهن، وهو كذلك الدرجة التي تحصلت عليها الأمهات العاملات بمدينة الأغواط في بُعد التعاطف ضمن مقياس الذكاء العاطفي لـ "إيناس صفوت خريبة".

- المهارات الإجتماعية:

- اصطلاحياً: هي "الكفاءة في إدارة العلاقات وبناء التواصل"، وهي أيضاً "القدرة على البحث عن أرضية مشتركة وبناء رابط بين الشخص والآخرين" (Goleman, 2003, p.238)
- إجرائياً: هي مجموعة الخبرات والمهارات التي تميز الأمهات العاملات بمدينة الأغواط، والتي من خلالها يستطعن التأثير في الآخرين وحلّ الأزمات، والكفاءة الإجتماعية مع الآخرين، وهو كذلك الدرجة التي تحصلت عليها الأمهات العاملات بمدينة الأغواط في بُعد المهارات الإجتماعية ضمن مقياس الذكاء العاطفي لـ "إيناس صفوت خريبة".

2. الصلابة النفسية

أ. التعريفات الاصطلاحية:

عرّفها "سوزان كوبازا و سالفاتور مادي" بأنها: " اعتقاد عام للفرد في قدرته على استخدام كل مصادره النفسية والبيئية المتاحة من أجل إدراك وتفسير ومواجهة ضغوط الحياة، وهي تتكوّن من ثلاثة خصائص: الالتزام، التحكم والتحدّي، والتي تساعد الفرد في المواجهة الفعّالة للضغوط" (Kobasa, 1982 ; Maddi, 2013) ؛

ب. **التعريف الإجرائي:** هو "مدى قدرة الأمّهات العاملات في مدينة الأغواط على مواجهة الضغوط الحياتية، وهو الدرجة المحصّل عليها في مقياس الصلابة النفسية لصاحبه "محمّد عماد مخيمر" المطّور سنة 2006".

3. **الأمّهات العاملات:** ويعرّفن بأنّهنّ: "عينة من الأمّهات اللّائي يعملنّ في القطاعات العموميّة بمدينة الأغواط".

سابعاً: الدراسات السابقة

1. **الدراسات التي تناولت الذكاء العاطفي وعلاقته بالصلابة النفسية:** بعد التقصي والبحث المعمق في أدبيات الدراسات السابقة، لم تتوصّل الطالبة الباحثة إلى دراسة شاملة لجميع متغيّرات الدراسة الحالية بمتغيّراتها الذكاء العاطفي والصلابة النفسية وبالأخصّ عينة الدراسة المستهدفة إلا فيما يلي:

1.1. الدراسات العربية

دراسة "المدّهون" (2015): بعنوان: "الذكاء الوجداني وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين أبعاد الذكاء الوجداني والصلابة النفسية لدى عينة من طلاب كليات جامعة غزة، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في أبعاد الذكاء الوجداني بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية، وكذلك الفروق التي تعزى لمتغيّر الجنس والفروع الدراسية وغيرها، وطُبقت الدراسة على 200 طالب وطالبة من كليات الطب والتربية في جامعة غزة، واستخدم فيها مقياس الذكاء الوجداني من إعداده، ومقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر، وقد توصّل الباحث إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد المتغيّرين لدى عينة الطلاب، وأنّه

كلما زادت نسبة الذكاء الوجداني زادت الصلابة النفسية، بالإضافة إلى وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة لصالح مرتفعي الدرجة، وأن الذين لديهم مستوى صلابة نفسية عالٍ يسجلون مستوى عالٍ جداً في الذكاء الوجداني، ووجود فروق في الصلابة النفسية لصالح فئة الذكور، وأن الذكور أكثر قدرة على مواجهة المصاعب وتحمل المسؤولية والتكيف في مواقف الحياة الجديدة أكثر من الإناث، كما أن الباحث وجد إمكانية التنبؤ بالصلابة من خلال أبعاد الذكاء الوجداني (المدهون، 2015).

دراسة "الخفاجي" (2013): بعنوان: "الذكاء الوجداني والصلابة النفسية وعلاقتها بالإنهاك النفسي للمعلمين والمعلمات في بعض مدارس محافظة البصرة"، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإنهاك النفسي والذكاء الوجداني والصلابة النفسية، وكذا معرفة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة والذكاء الوجداني بين المعلمين والمعلمات، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها 224 معلماً، وتم تطبيق مقياس "عثمان وعبد 2002" للذكاء الوجداني، ومقياس "الحجار ودخان 2006" للصلابة النفسية.

وقد كانت أهم النتائج في إمكانية التنبؤ بالإنهاك النفسي من خلال الذكاء الوجداني والصلابة النفسية، وأنه كلما زادت درجة هاذين المتغيرين كلما قلّ الإنهاك النفسي (الخفاجي، 2013). دراسة "حنصالي" (2013): بعنوان: "إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي: دراسة ميدانية على الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية - جامعة محمد خيضر بسكرة -"، حيث هدفت الدراسة لتفسير العلاقة بين الذكاء الوجداني بأبعاده ودرجته الكلية وبين إدارة الضغوط النفسية وسمتي الشخصية المناعية، الصلابة النفسية والتوكيدية، وأيضاً لتفسير العلاقة بين إدارة الضغوط النفسية بأبعاده ودرجتها الكلية وبين سمي الصلابة النفسية والتوكيدية، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 140 أستاذاً ممارساً للمهام الإدارية بجامعة بسكرة، حيث اعتمدت الدراسة على مقياس الصلابة النفسية من تطويرها، ومقياس الذكاء الانفعالي لـ "عبد المنعم الدريد".

وقد كانت أهم النتائج في وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كافة أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية بأبعاده (الالتزام، التحكم والتحدي) لدى الأساتذة، فيما عدا بُعد المهارات الإجتماعية ببعد التحكم والذي كان ارتباطه غير دال، كما

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في الذكاء الإنفعالي تعزى لإختلاف متغيري الجنس والتخصّص (علمي، أدبي) (حنصالي، 2013).

دراسة "الجهني" (2011) بعنوان "المهارات الإجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي والصّلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية"، وقد قام الباحث بتطبيق الدراسة على 376 طالباً من طلبة الثانوية العامة في السعودية، وقد ركّزت الدراسة على البحث عن العلاقة بين المهارات الإجتماعية (والتي تعتبر بعداً من أبعاد الذكاء العاطفي) والصّلابة النفسية، وقد اعتمد الباحث في قياس المهارات الإجتماعية على مقياس "اليوت وغريشام إليوت" لسنة 1990 المقنّن على بيئة المملكة العربية السعودية من طرف الباحثة "حنان العنقاوي" لسنة (2007)، حيث يتكوّن المقياس من الأبعاد التالية (مهارة تحمّل المسؤولية، مهارة التوكيديّة، مهارة الإدراك الوجداني، ومهارة ضبط النفس)، ومقياس "عماد مخيمر" المطور سنة (2002)، أمّا نتائج الدراسة فقد كانت أبرزها: وجود ارتباط بين درجات المهارات الإجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) والصّلابة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية) (الجهني، 2011).

دراسة "السيد" (2007): بعنوان "أبعاد الذكاء الانفعالي وعلاقتها باستراتيجيات التعامل مع الضغوط والصّلابة النفسية والإحساس بالكفاءة الذاتية"، وقد طبقت الدراسة على 242 طالباً وطالبة من البدو والحضر بجامعة قناة السويس، وقد استخدم الباحث مقياس الذكاء الإنفعالي من إعداد "سليمان محمّد سليمان وعبد الفتاح رجب" لسنة 2002، ومقياس الصّلابة النفسية الذي أعده "عماد مخيمر" لسنة 2002، أمّا الدراسة فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين أبعاد الذكاء الإنفعالي و الصّلابة النفسية والكفاءة، وقد توصلت الدراسة إلى أنّه لا توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الإنفعالي وأبعاد الصّلابة النفسية. كما أنّه يمكن التنبؤ بالوعي بإنفعالات الآخرين بالتحكّم بأبعاد الصّلابة النفسية لدى الطلبة، إضافة إلى أنّه توجد فروق بين البدو والحضر في بُعد الالتزام والتّحري والدرجة الكلية للصّلابة لصالح البدو (السيد، 2007).

دراسة "عطار" (2006) بعنوان "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكلّ من مفهوم الذات والصّلابة النفسية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز"، وقد قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة من طالبات كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز قوامها 92 طالبة، وقد طوّرت الباحثة مقياس الذكاء الاجتماعي، بينما استخدمت مقياس "عماد

مخيم" للصّلاية النفسيّة، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: وجود علاقة دالة بين الذكاء الاجتماعي (الأبعاد والدرجة الكلية) والصّلاية النفسيّة (الأبعاد والدرجة الكلية)، وتوصلت إلى أنّه يمكن التنبؤ بالصّلاية النفسيّة من خلال أبعاد السعادة والرضى والمسؤوليّة الاجتماعيّة والتعاطف، والتي تكون متنسقة مع طبيعة المرأة التي تبحث دائما عن السعادة، وفقدانها لهذه الأخيرة يعجل من انهيار صحتّها النفسيّة (عطار، 2006).

2.1. الدراسات الأجنبية

دراسة (Abdollahi, Abou Talib & Ismail (2016)، بعنوان "الذكاء العاطفي، الصّلاية النفسيّة والتدخين: عوامل وقائية لدى المراهقين"، وقد جرت الدراسة على عينة مكوّنة من 550 طالباً ثانوياً في طهران (أعمارهم بين 16 و19 سنة)، وقد تمّ استخدام النّمذجة بالمعادلات الهيكلية لاختبار الفرضيات، حيث أسفرت النتائج على أنّ المعدّلات المرتفعة للذكاء العاطفي والصّلاية النفسيّة تعتبر عوامل وقائيّة مساعدة في التقليل من التدخين، إضافة إلى وجود علاقة ارتباط إيجابيّة متوسطة دالة إحصائيّاً بين الذكاء العاطفي والصّلاية النفسيّة (0.42)، وقد أوصت الدراسة بضرورة الإهتمام برفع معدّل الذكاء العاطفي و الصّلاية النفسيّة لدى هؤلاء الطلبة من أجل تعزيزها كعوامل وقائيّة ضد التدخين من المدخّنين وغير المدخّنين (Abdollahi, Abou Talib & Ismail, 2016).

دراسة (Abdollahi, Mobarakeh & Karbalaie (2015)، بعنوان "موضع التحكم، الصّلاية النفسيّة والذكاء العاطفي كمحددات لسلوك الامتناع عن التبذير"، وقد جرت الدراسة على عينة مكوّنة من 440 طالباً بجامعة "بوترا" الماليزيّة، وذلك باستخدام مقياس الذكاء العاطفي لـ "مايبر وسالوفي" المطوّر في 1993، ومقياس الصّلاية النفسيّة لـ "مادي وزملاؤه" لسنة 2006، وقد أبرزت النتائج أنّ الطلبة الذين تحصّلوا على معدّلات مرتفعة في مقياس الذكاء العاطفي يميلون إلى سلوك الإمتناع عن التبذير أكثر من نظرائهم الآخرين، وكذلك تمّ التوصل إلى وجود علاقة معنويّة موجبة بين الذكاء العاطفي والصّلاية النفسيّة لدى الطلبة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات الذكاء العاطفي تعزى لمتغيّر الجنس (لصالح الاناث) والعمر (الأكبر سناً) (Abdollahi, Mobarakeh, & Karbalaie, 2015).

دراسة **Maddi et al. (2013)** بعنوان "علاقة الصلابة النفسية والعزيمة والذكاء العاطفي بإدمان الانترنت، التبذير والقمار"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين المتغيرات الشخصية المتمثلة في: الصلابة النفسية والذكاء العاطفي والعزيمة مع المتغيرات الأدائية ممثلة في الإدمان على الانترنت والتبذير والقمار لدى طلبة التدرج بجامعة كاليفورنيا، حيث شملت عينة الدراسة 425 طالباً متطوعاً، وتم الاعتماد في قياس الصلابة النفسية على مقياس (PVS 3-R) (Personal Views Survey) بـ 18 فقرة، ومقياس الذكاء العاطفي لـ (Tapia) لسنة 2011 بـ 33 فقرة، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة بين الصلابة النفسية والذكاء العاطفي، وعلاقة عكسية بين كل من المتغيرات الشخصية والمتغيرات الأدائية، كما أكدت نتائج الدراسة على أن الصلابة النفسية هي المتغير الوحيد الذي شكّل علاقة ارتباط سلبية مع كل من التبذير والإدمان على القمار والانترنت (Maddi et al., 2013)

دراسة **Dogaheh, Khaledian & Arya (2013)** بعنوان "علاقة الصلابة النفسية مع الذكاء العاطفي والإدمان على العمل"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين الصلابة النفسية وكل من الذكاء العاطفي والإدمان على العمل لدى معلمي المدارس الثانوية بمدينة "غفرة" بإيران، وقد قام الباحثون بتطبيق الدراسة على 100 معلم ومعلمة، باستخدام مقياس "كوبازا" للصلابة النفسية لسنة (1988)، ومقياس "بار أون" للذكاء العاطفي، وقد تمّ التوصل إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الصلابة النفسية والذكاء العاطفي لدى عينة الدراسة، إضافة إلى العلاقة المعنوية السالبة بين الصلابة النفسية وكل من الإدمان على العمل والذكاء العاطفي، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين متوسطات الصلابة النفسية لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس (لصالح فئة الذكور)، وعدم وجود فروق دالة في الذكاء العاطفي تعزى لنفس المتغير السابق (Dogaheh, Khaledian, & Arya, 2013).

2. الدراسات التي تناولت الذكاء العاطفي

1.2. الدراسات العربية

دراسة "وحشة" (2019) بعنوان " الفروق في مستوى الذكاء العاطفي لدى المعلمين والمعلمات في مدرسة الملك عبد الله الثاني"، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء العاطفي حسب مقياس "بار أون" بين المعلمين والمعلمات، وقد اقتصرَت الدراسة على عينة قدرها 63 معلماً معلّمةً، وقد أظهرت الدراسة أنّ مستوى الذكاء العاطفي لمعلمي المدرسة جاء عالياً جداً، كما أنّه توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في بعدي الكفاية الإجتماعية التعاطف فقط ولصالح الاناث (وحشة، 2019).

دراسة "سلامي" (2018) بعنوان " علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق النفسي والإجتماعي والتوافق الزوجي: دراسة ميدانية لعينة من المتزوجين بولاية الوادي"، حيث هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي والإجتماعي والزوجي لدى عينة من المتزوجين بولاية الوادي، وكذلك البحث عن الفروق في المتغيرين تعزى لمتغير الجنس، عدد سنوات الزواج، وفارق السن بين الزوجين، حيث استخدمت الباحثة مقياس الذكاء العاطفي لـ "بار أون" المطور سنة (1997)، ومقياس التوافق الزوجي لـ "غراهام سباتيه" المطور في (1976)، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 110 متزوجاً، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي، وعدم وجود فروق في الذكاء العاطفي تبعاً للمتغيرات المذكورة (سلامي، 2018).

دراسة "بن غذفة والقص" (2018) بعنوان " الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي (دراسة تحليلية)"، حيث هدفت الدراسة إلى قياس درجة الارتباط بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي، والتعرف على الفروق ضمن مجموعة من المتغيرات، وقد طوّرت الباحثتان مقياس التوافق الزوجي والذكاء العاطفي، بتطبيق الدراسة على عينة قوامها 59 من المتزوجين، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني تعزى لمتغيرات الجنس والسن والمستوى التعليمي وعدد الأولاد، ومدة الزواج والأقدمية في العمل (بن غذفة والقص، 2018).

دراسة "سلامي" (2017) بعنوان "علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق الزوجي: دراسة ميدانية لعينة من المتزوجين بولاية الوادي"، حيث هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين بولاية الوادي، حيث استخدمت الباحثة مقياس الذكاء العاطفي لـ "بار أون" المطور سنة (1997)، ومقياس التوافق الزوجي لـ "غراهام سباتيه" المطور في (1976)، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 110 متزوجاً، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي، وعدم وجود فروق في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس (سلامي، 2017).

دراسة "الشمري وراضي" (2016) بعنوان "درجة ممارسة أبعاد الذكاء العاطفي لدى القيادات التربوية في المدارس الأهلية بالرياض"، هدفت الدراسة إلى معرفة درجات ممارسة أبعاد الذكاء العاطفي لدى القيادات التربوية بالمدارس الأهلية بالرياض، وتوضيح وجود فروق في درجة الذكاء العاطفي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية والخبرة العملية، وقد تكونت عينة الدراسة من كل قادة المدارس الأهلية بالرياض، والبالغ عددهم 538 قائداً، أما عينة الدراسة الفعلية فقد بلغت 83 قائداً.

وأُسفرت نتائج الدراسة على أنّ درجة ممارسة القادة للذكاء العاطفي جاء بدرجة منخفضة على الأداة ككل وعلى الأبعاد، وأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وذلك راجع لعدم تلقيهم دورات خاصة في المجال (الشمري وراضي، 2016).

دراسة "خرف الله" (2014) بعنوان "نوعية العلاقة الزوجية وعلاقتها بمهارات الذكاء العاطفي: دراسة مطبقة على عينة من الأزواج"، حيث هدفت الدراسة إلى البحث عن نوعية العلاقة الزوجية ومهارات الذكاء العاطفي لدى الأزواج، وقد تكونت عينة الدراسة من 194 زوجاً وزوجةً من ثلاث ولايات بالجزائر، تتراوح أعمارهم بين 23 سنة و 60 سنة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين أبعاد المساندة والعمق وبُعد الصراع وأبعاد الذكاء العاطفي لدى الأزواج، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج في معامل الذكاء العاطفي ومهاراته الفرعية، وكذلك عدم وجود فروق بين الأزواج في نوعية العلاقة الزوجية (خرف الله، 2014).

دراسة "بوزقاق وبوشلاق" (2014) بعنوان "دراسة مستوى الذكاء العاطفي لدى أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً: دراسة استكشافية"، حيث هدفت الدراسة إلى البحث عن مستوى الذكاء العاطفي باختلاف المتغيرات (المستوى التعليمي)، واشتملت الدراسة على 81 أمّاً من أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً، واعتمدت الباحثتان اختبار (بار أون) لقياس الذكاء العاطفي، وأظهرت النتائج أنّ أمهات الأطفال المعاقين يتمتعن بذكاء عاطفي منخفض، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي تعزى لمتغير السن والمستوى التعليمي (بوزقاق وبوشلاق، 2014).

دراسة "سليمون ومسيرة وجراد" (2013) بعنوان "الذكاء العاطفي للمعلم ودوره في تحقيق التوافق المهني"، وهدفت الدراسة إلى البحث في العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها 250 معلماً ومعلمة من معلّمي التعليم الأساسي، وتوصّلت النتائج إلى وجود فروق بين المعلمين في متوسط درجات الذكاء العاطفي ووجود علاقة معنوية بين درجات الذكاء العاطفي ودرجات التوافق المهني للمعلمين والمعلّمات (سليمون، مسيرة، و جراد، 2013).

دراسة "علوان والنواجحة" (2013) بعنوان "الذكاء العاطفي وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي والإيجابية، وهل توجد فروق في الذكاء العاطفي والإيجابية لدى الطالبات، ولقد تكوّنت الدراسة من 247 طالبا وطالبة، واستخدم الباحثان مقياس عبد السميع للذكاء العاطفي، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى الذكاء العاطفي وكذا ارتفاع درجات الإيجابية لدى الطلبة، وأوضحت النتائج عن وجود فروق في الذكاء العاطفي لصالح الإناث، ولوحظ أيضاً تدني مستوى الإيجابية لدى البعض يعزى إلى أساليب التنشئة الإجتماعية (علوان والنواجحة، 2013).

دراسة "العبدلي" (2009) بعنوان "الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة"، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي لـ "عثمان ورزق" المطور سنة 2002، وذلك اعتماداً على عينة قوامها 300 معلماً من المعلمين المتزوجين بمكة المكرمة، وقد أسفرت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والمتغيّرين الآخرين، بالإضافة إلى حصول

مرتفعي التوافق الأسري على نقاط أعلى في الذكاء الانفعالي، وإمكانية التنبؤ بالتوافق الأسري من خلال الذكاء الانفعالي (العبدلي، 2009).

دراسة "العبيدي" (2009) بعنوان "الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاؤل-التشاؤم لدى عينة من طالبات كلية التربية والعلوم للبنات"، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء العاطفي والتفاؤل-التشاؤم لدى العينة، وكذلك التعرف على معنوية الفروق في مستوى الذكاء العاطفي، استخدم الباحثان عيّنتين من الطالبات، الأولى بلغت 160 طالبة لبناء الاستبيان، والثانية 212 وهي عينة التطبيق، وقد أظهرت النتائج تمتع الطالبات بمستوى جيد من الذكاء العاطفي وكذلك في التفاؤل، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهريّة بين طالبات التخصص العلمي و الإنساني، وجاءت الفروق لصالح التخصص الإنساني، وأخيراً أسفرت الدراسة عن ارتباط الذكاء العاطفي بالتفاؤل (العبيدي، 2009).

2.2. الدراسات الأجنبية

دراسة (Dani & Singhai, 2017) بعنوان "دراسة الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات والماكثات بالبيت"، هدفت الدراسة إلى محاولة استكشاف ومقارنة مستوى الذكاء العاطفي لدى ربات البيوت والنساء العاملات في منطقة "شاتيسغار"، حيث شملت عينة الدراسة 200 امرأة بين سن 25 و 50 (100 أم عاملة، و 100 ماکثة بالبيت). اعتمدت الدراسة على مقياس مطوّر من طرف (Anukool Hyde *et al.*) لسنة 2002، وتوصّلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأمهات العاملات والماكثات بالبيت في الذكاء العاطفي، وسجلت ارتفاعاً طفيفاً في مستوى الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات مقارنة بالأمهات الماکثات بالبيت (Dani & Singhai, 2017).

دراسة (Al-Khawaldeh & Al-Tamimi, 2016) بعنوان "العلاقة بين الذكاء العاطفي والمهارات الإجتماعية والسلوك الديني لدى طالبات الجامعة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي والمهارات الإجتماعية والسلوك الديني لدى عينة الدراسة، حيث جرت على عينة قوامها 338 طالبة، وقد استخدم الباحثين المنهج الوصفي ومجموعة من المقاييس، وتوصّلت النتائج إلى تسجيل معدّلات مرتفعة لدى أطفال الأمهات غير العاملات مقارنة بالأمهات العاملات، ووصلا إلى نتائج مفادها وجود علاقة بين الذكاء

العاطفي والمهارات الإجتماعية والسلوك الديني، وأن مستوى الذكاء العاطفي مرتفع لدى الطالبات، وسبب هذا الإرتفاع هو البيئة المحيطة (Al-Khawaldeh & Al-Tamimi, 2016). دراسة **Khan & Hassan (2012)**: بعنوان "الذكاء العاطفي لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات"، هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاء العاطفي لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات، حيث جرت الدراسة على عينة قوامها 100 طفل في مستوى التعليم المتوسط مناصفة (النصف بين الأمهات العاملات وغير العاملات) في إقليم "شوبيان" بالهند، وقد تمّ الاعتماد على مقياس الذكاء العاطفي لـ "هايد وزملاؤه"، وتوصّلت النتائج إلى تسجيل معدلات مرتفعة لدى أطفال الأمهات غير العاملات مقارنة بالأمهات العاملات، كما سجّلت فروق دالة لدى الأطفال في الفئتين وذلك في متغيّرات: الوعي الذاتي، التعاطف، التحفيز الذاتي، والإستقرار العاطفي وإدارة العلاقات والتطوير الذاتي، بالإضافة إلى تسجيل وضوح في الأولويات والإهتمام بالآخرين وروح المساعدة والمهارة في التّعامل مع الآخرين لدى أطفال الأمهات غير العاملات، كما أنّهم يظهرون مواجهة جيّدة للمواقف السيئة، وواعون بنقاط الضّعف، متعاونون أكثر، يتعاملون بصورة جيّدة مع الصّراعات بذكاء مقارنة بأطفال الأمهات العاملات (Khan & Hassan, 2012).

دراسة **Rosete & Ciarrochi (2005)**: بعنوان "الذكاء العاطفي وعلاقته بفعالية القيادة ونتائج الأداء في محيط العمل"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تلك المتغيّرات سابقة الذكر، وقامت هذه الدراسة على عينة قوامها 41 مديراً، وقد تمّ استخدام مقياس (MSCEIT) للذكاء العاطفي وغيرها. ومن بين النتائج التي توصّلت إليها الدراسة أنّ هناك ارتباطاً قوياً بين أصحاب الذكاء العاطفي العالي وفعالية الأداء، كما رجّحت النتائج أنّ أصحاب الذكاء العالي لديهم القدرة على الإنجاز وتحقيق نتائج العمل، وكذلك أنّ الذكاء العاطفي قد يكون أداةً مهمّة في تمييز أو تحديد من يتمتّع بقدرة على التّعامل الفعّال (Rosete & Ciarrochi, 2005).

3. الدراسات التي تناولت متغير الصلابة النفسية

1.3. الدراسات العربية

دراسة "إسماعيل" (2020) بعنوان: "علاقة الصلابة بمستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات التربية الخاصة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصلابة والرضا الوظيفي لدى معلمات التربية الخاصة بدولة الكويت، وللكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والرضا الوظيفي، حيث تألفت عينة الدراسة من 165 معلّمة من المدارس الخاصة، وقد استخدمت مقياس الصلابة لـ "مخيمر"، وبناءً على الدراسة الميدانية تمّ التوصل إلى انخفاض مستوى الرضا الوظيفي وتسجيل مستوى متوسط للصلابة النفسية، بينما وجدت فروق في الصلابة النفسية تعزى لمتغير السن والخبرة، ومن بين أبرز النتائج هو أنّ الصلابة النفسية تؤدي إلى أساليب مواجهة فعّالة، تقود إلى التغيير في الممارسات الصحيّة (إسماعيل، 2020).

دراسة "العنزي" (2018) بعنوان: "الصلابة النفسية لدى المرأة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية"، وهدفت الدراسة للكشف عن الفروق في الصلابة النفسية لدى المرأة، حيث استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية لـ "باطة" (2011)، وتكوّنت العينة من 150 امرأة، منها 75 موظّفة، و75 غير موظّفة، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المهنة طبقاً لأبعاد الدرجة الكلية للمقياس، إضافة إلى وجود فروق بين متغير المهنة طبقاً لبُعد المرونة، وعدم وجود أية فروق دالة لبعد الإلتزام، كما سجّلت الدراسة وجود فروق دالة بين متوسطات الصلابة في بعد التحدي، والضبط لصالح المرأة الموظّفة (العنزي، 2018).

دراسة "الساسبي وجديد" (2018) بعنوان "علاقة الصلابة النفسية بالدافعية للتعلم: دراسة على عينة من طلبة السنة أولى بجامعة غرداية"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية والدافعية للتعلم لدى الطلبة، والكشف عن العلاقة بين المتغيران، وأجريت الدراسة على عينة مكوّنة من 278 طالبة وطالبة، اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة، وقد اعتمد الباحثان على مقياس الصلابة لـ "مخيمر" ومقياس الدافعية لـ "قطامي"، وتوصّلت الدراسة إلى أنّ مستوى الصلابة والتعلم منخفضين لدى العينة، كما يمكن التنبؤ بالتعلم من خلال الصلابة النفسية، ولا توجد فروق دالة في مستوى الدافعية للتعلم تعزى إلى السن والجنس والتفاعل بينهما.

دراسة "الرجيبي وحمود" (2018) بعنوان "الصّلاية النفسيّة لدى معلّمي مرحلة التّعليم ما بعد الأساسيّ بمحافظة جنوب الباطنة بعمّان وعلاقتها ببعض المتغيّرات الديمغرافية"، حيث هدفت الدراسة إلى التّعرف على مستوى الصّلاية النفسيّة لدى معلّمي مرحلة التّعليم ما بعد الأساسيّ بسلطنة عمان، وتكوّنت عيّنة الدراسة من 178 معلّماً و128 معلّمة، وقد اختيرت عيّنة الدراسة بالطريقة العشوائيّة الطبقيّة، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ تطوير مقياس الصّلاية النفسيّة الخاصّ بالباحثين، وتمّ التوصل إلى وجود مستوى عالٍ للصّلاية النفسيّة لدى المعلّمين، إضافة إلى عدم وجود فروق بين متوسّطات الصّلاية النفسيّة تعزى لمتغيّرات الخبرة والجنس والتخصّص (الرجيبي وحمود، 2018).

دراسة "عنتر" (2017) بعنوان "الفروق في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسيّة في ضوء كل من الصّلاية النفسيّة والمرونة المعرفيّة والنفسيّة لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إداريّة"، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد أهمّ الاستراتيجيات التي يستند إليها أعضاء هيئة التدريس القائمين بأعمال إداريّة، وعلاقة تلك الاستراتيجيات بدرجة الفرد في الصّلاية النفسيّة والمرونة المعرفيّة والنفسيّة، وتحديد الفروق في استراتيجيات مواجهة الضغوط، وقد طبقت الدراسة على عيّنة قوامها 175 أستاذاً وأستاذةً اختيروا بطريقة قصديّة من الأعضاء القائمين بمهام إداريّة بجامعة الملك خالد، ووجدت الباحثة أنّ الصّلاية النفسيّة ترتبط ارتباطاً إيجابياً مع إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسيّة والمرونة المعرفيّة والإيجابية، كما أكّدت على وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الصّلاية النفسيّة والمرونة النفسيّة والمعرفيّة، مما أظهر أثر كلّ من الصّلاية النفسيّة والمرونة ومدى توافرها على نجاح عضو هيئة التدريس في مواجهة الضغوط باستعمال إستراتيجيات إيجابيّة، مما يؤثّر على إنجازاته العلميّة والأكاديمية المهنيّة والحياتيّة بشكل إيجابي (عنتر، 2017).

دراسة "شويطر" (2017) بعنوان: "قدرة الأثر التفاعليّ لكلّ من الصّلاية النفسيّة والمساندة الاجتماعيّة في التنبؤ باستراتيجيات التعامل مع الضغوط لدى الأمّهات، دراسة ميدانية على عيّنة من الأمّهات العاملات بالتّعليم بوهران"، وهدفت الدراسة للكشف عن مستوى المساندة الاجتماعيّة، واختبار أثر التّفاعل المحتمل بين متغيّري الصّلاية النفسيّة والمساندة الاجتماعيّة، وذلك بغية التنبؤ باستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسيّة لدى الأمّهات العاملات بالتّعليم في الأطوار التعليميّة الثلاثة، وقد شملت عيّنة الدراسة 300 أمّ عاملة بوهران، وقد اعتمدت

الباحثة على مقياس "مخيمر 2002" لقياس الصلابة النفسية، وتوصلت النتائج إلى تسجيل مستوى مرتفع للمساندة الإجتماعية، ووجود أثر تفاعلي معنوي بين متغيري الصلابة النفسية والمساندة الإجتماعية ساهم في التنبؤ باستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدى الأمهات العاملات بالتعليم بالنسبة لبعد واحد فقط وهو حل المشكلات دون تحقيق أي أثر بالنسبة للأبعاد الأخرى (شويطر، 2017).

دراسة "مريم" (2017) بعنوان "علاقة الصلابة النفسية بجودة الحياة لدى طالبات جامعة الملك سعود"، واحتوت العينة على 307 طالبة، تم تطبيق مقياس الصلابة النفسية لـ "مخيمر" لسنة 1996، ومقياس جودة الحياة لـ "منسي وكاظم" لسنة (2006)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية وجودة الحياة في كل أبعادها ما عدا العلاقة بين التحكم وجودة الحياة الصحية، إضافة إلى أنه يمكن التنبؤ بمستوى جودة الحياة من خلال الالتزام والتحدي (مريم، 2017).

دراسة "الرحيم" (2016) بعنوان "صراع الأدوار وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الطلبة المتزوجين في كلية الآداب بجامعة القادسية"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على صراع الأدوار وعلاقته بالصلابة النفسية، وقد بلغ عدد أفراد العينة البحثية 100 طالباً وطالبة من المتزوجين، اختيروا عشوائياً بجامعة القادسية بالعراق، وقد تم بناء استبانة صراع الدور والصلابة النفسية من طرف الباحثة، وأشارت أهم النتائج إلى أن الطلبة المتزوجين يعانون من صراع الدور، بينما سجلت عدم وجود فروق في النوع، كما سجل أن نسبة الصلابة النفسية متدنية جداً لدى الأزواج، إضافة إلى وجود علاقة طردية بين صراع الأدوار وتدني الصلابة النفسية لدى العينة، كما أن كل زيادة في الصراع يقابله زيادة في تدني الصلابة النفسية (الرحيم، 2016).

دراسة "عبد المطلب" (2016) بعنوان "علاقة الصلابة النفسية بالاضطرابات الجسمية وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت"، وقد تكونت عينة الدراسة من 240 معلماً ومعلمة بمحافظة الأحمدية بالكويت، وقد استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية لعادل (2011)، وقائمة "كورتال" للإضطرابات الجسمية، وقد بينت الدراسة الإحصائية وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في بعض مكونات الإضطرابات الجسمية تجاه الذكور، كما وجدت فروق بين المتزوجين والعزّاب والمنفصلين في إضطرابات

السَّمع والبصر، وذلك تجاه فئة العزَّاب، كما وجدت علاقة إيجابية بين الصَّلابة النَّفسية ومعظم مكوّنات الإضطرابات الجسمية، ويعتبر تكرار المرض منبئاً قوياً بالصَّلابة النَّفسية (عبد المطلب، 2016).

دراسة "هيبه ويوسف والعدوي" (2014) بعنوان "الزواج المبكر وعلاقته بالصَّلابة النَّفسية والاعتقار لدى الأبناء"، وهدفت الدراسة إلى البحث عن وجود علاقة بين المتغيّرين، ووجود الفروق بين الذكور والاناث في اختبار الصَّلابة النَّفسية، وقد تمَّ اختيار عيّنة من الآباء والأمّهات والأزواج الذين لا تزيد أعمارهم عن 19 سنة، وقد بلغت 64 فرداً من حالات الزَّواج المبكر في محافظة القاهرة خلال الفترة ما بين 2012 و2013، وقد طبّق الباحثان مقياس "مخيمر" لسنة (2012) لقياس أبعاد الصَّلابة النَّفسية. وقد توّصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالّة بين الصَّلابة النَّفسية لدى الأبناء والزَّواج المبكر لدى الآباء والأمّهات، إضافة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في متغيّر الصَّلابة النَّفسية (هيبه، يوسف والعدوي، 2014).

دراسة "مخيمر" (2012) بعنوان "تحديد أثر الصَّلابة النَّفسية والمساندة الإجماعية على الوقاية من آثار أحداث الحياة الضَّاغطة"، وبالتَّحديد الإكتئاب، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عيّنة بلغت 75 طالباً و96 طالبة من طلبة السنتين الثالثة والرابعة في كليّات الآداب والعلوم والتربية في جامعة الزقازيق، وأظهرت النتائج وجود فروق في الصَّلابة النَّفسية والمساندة النَّفسية بين الجنسين لصالح الذكور في الصَّلابة النَّفسية ولصالح الإناث في المساندة النَّفسية، وفي الإكتئاب، لم تظهر الفروق بينهما (مخيمر، 2012، ب).

دراسة "أبو العينين" (2011) بعنوان "الصَّلابة النَّفسية للوالدين وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الأطفال"، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الصَّلابة النَّفسية للوالدين والأمن النَّفسي عند الأبناء، وتكوّنت عيّنة الدراسة من 260 إبناً و260 أمّاً و260 أباً، وقد طبّق مقياس الأمن النفسي لـ "مخيمر" وطوّر مقياس الصَّلابة النَّفسية من طرف الباحثين، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية بين درجات الصَّلابة النَّفسية للوالدين والأمن النفسي عند الأبناء، ووجود فروق دالة إحصائياً في درجة الأمن النفسي عند الأبناء في نوع المدرسة والجنس، إضافة إلى وجود فروق في الصَّلابة النَّفسية لدى الآباء تبعاً لمتغيّرات السن، مستوى التعليم والعمل (أبو العينين، 2011).

8.3. الدراسات الأجنبية

دراسة (Konno, 2020) بعنوان "العلاقة بين الضواغط، ردود الفعل الضاغطة والصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال الخدج في اليابان"، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على 226 أمًا باليابان، بحيث استعان الباحث بمقياس (Tada & Hamano) لسنة 2003 وهذا الآخر بدوره مبني على مقياس "كوباسا" لسنة 1979، وقد احتوى المقياس 15 عبارة بمقياس ليكرت الرباعي، أما عن النتائج فقد أظهرت وجود علاقة ارتباط سلبية بين الصلابة النفسية والضواغط وردود الأفعال الضاغطة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في الصلابة النفسية لدى الأمهات محل الدراسة تعزى للمتغيرات الديمغرافية (السن، المستوى العلمي، الموقع الوظيفي، عدد الأولاد). (Kono, 2020).

دراسة (Koolae, 2019) بعنوان "مقارنة استراتيجيات المواجهة والصلابة النفسية لدى الأمهات والمتزوجات تحت رعاية المؤسسات الداعمة"، أجريت الدراسة بمقارنة فئتين من الأسر تعولها نساء (60 امرأة عاملة، و60 عاطلة) في مدينة طهران بإيران، حيث تعتبر تلك الأسر تحت إعاقة هيئة الإغاثة الإيرانية بطهران، واعتماداً على مقياس الصلابة النفسية (PHS) الذي احتوى 20 بنداً وبمقياس ليكرت الرباعي، وقد أشارت النتائج إلى وجود صلابة نفسية عالية لدى العينة محل الدراسة، مع تسجيل فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء العاملات وغير العاملات في متغيري الصلابة النفسية. (Koolae, 2019)

دراسة (Maddi et al., 2006) بعنوان "المكونات الشخصية للصلابة وعلاقتها مع القمع، الإبداع، التسلّط والأداء"، هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الصلابة النفسية مع التعامل والتكيف مع حالات القمع، التسلّط، السلوك الإبداعي والأداء، وقد أجريت الدراسة على عدة عينات، الأولى 1239 طالب ثانوي وعامل في الولايات المتحدة الأمريكية، أما العينة الثانية فأجريت على 128 من طلبة التعليم المتوسط، أما الثالثة فشملت 148 طالباً في المتوسط من الذين استكملوا دراستهم الاستدراكية، والعينة الرابعة والأخيرة شملت 47 مستشاراً في منظمات مختلفة يشتغلون في مصلحة إدارة الموارد البشرية، وقد تمّ تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في مقياس PVS 3-R وقد كانت النتائج تتمحور في غالبها على وجود علاقة عكسية بين الصلابة النفسية ومتغيرات القمع، التسلّط، وعلاقة إيجابية مع السلوك الإبداعي والأداء (Maddi, Harvey, Khoshaba, Oersico & Brow, 2006).

ثامناً: التعليق على الدراسات السابقة

من خلال ما عرضناه من دراسات سابقة، نجد أنّ موضوع دراستنا الحالية تمّ تناوله من طرف الباحثين بصورة غير مباشرة، ذلك أنّ ميدان الدراسة التطبيقية لتلك الدراسات لم يتطابق مع ميدان دراستنا التطبيقية، وعليه يقع الاختلاف، وعموماً حاول الباحثون أصحاب الدراسات السابقة المذكورة الربط بين متغيري الدراسة باعتبارهما متغيرين أساسيين إيجابيين في حياة الفرد، بل ويؤثران عليه في جميع جوانبه، ومن خلال ما ذكر في الدراسات السابقة يمكن تسجيل مجموعة من الإستخلاصات أهمها:

- وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والصلابة النفسية، إضافة إلى أنّ الأشخاص الذين لديهم مستوى عالٍ من الصلابة النفسية سجّلوا معدّلات عالية من الذكاء العاطفي، أمّا بالنسبة لتأثير المتغيرات الشخصية كالجنس مثلاً في الصلابة النفسية، فقد أشارت بعض تلك الدراسات إلى ميلان الكفة لصالح الذكور، حيث سجّلت هاته الفئة استعداداً أكبر لمواجهة الضغوط والأحداث الضاغطة أكثر من فئة الإناث، كما في دراسة "المدهون" (2015)، ودراسة Abdollahi, Mobarakeh & Karbalaie (2015)، وكذلك في دراسة (2015)؛ Abdollahi, Abou Talib & Ismail (2016)؛

- أظهرت الدراسات أنّه يمكن الربط بين المتغيرين وإيجاد علاقة بينهما في مختلف العينات، وأنّ العلاقة بينهما موجبة مثل دراسة "ريزي وآخرون" (2013)، ودراسة "الخفاجي" (2013)، ودراسة "المدهون" (2015)، ودراسة "مباركي وكربلاي" (2015)، ودراسة "مادي وآخرون" (2013) وكذلك Dogaheh, Khaledian & Arya (2013) وإلا في دراسة "السيد" (2006)، الذي خلص إلى عكس ما سبق؛

- أظهرت الدراسات في تناولها لمتغير الذكاء العاطفي لوحده، أنّه رُبط بمواضيع تحتاج مهارات خاصة للإستمرار كالتوافق المهني والزواجي واتخاذ القرار، والكفاءة المهنية والقيادة وغيرها، وقد كانت أغلبية الدراسات تتوصّل إلى العلاقة الإرتباطية الموجبة وأنّه كلّما ارتفع مستوى الذكاء العاطفي كلّما كان الإنسان أكثر مقاومة؛ مثل دراسة وحشة (2019) وسلامي ودراسة بن غزفة والقص (2018)، كذلك نجد دراسة "الشمري وراضي" (2016)، بالإضافة كلّ من دراسة "خرف الله" و"بورزاق

مع بوشاللق" (2014)، كما نجد ذلك في دراسة "سيمون" و"مسيرة وجراد" و"علوان مع النواجحة" (2013)، ودراسة "خليل مع العبيدي" و"العبدلي" (2009). وبالنسبة للدراسات الأجنبية فقد وُجدت من خلال "كهان وحسان" (2012) ودراسة "روزيت وكياروشي" (2005)؛

- أمّا بالنسبة للصّلاية النفسية، فقد ربطت بنفس متغيّرات الذكاء العاطفي تقريباً، مضافاً إليها صراع الأدوار، والأمن والاكتمال وجودة الحياة، وتوصّلت تلك الدراسات إلى وجود علاقات إيجابية، مثل دراسة "إسماعيل" (2020) و"العنزي والساسي" و"جديد" و"الرجبي وحمود" (2018)، بالإضافة إلى كلّ من دراسة "قاسم" و"شويطر" و"مريم" (2017)، وهو توصل إليه "أبو العينين" (2011)، و"جيرسون" (1998)، إلاّ في دراسة "هيبه ويوسف والعدوي" (2014)؛

- وأظهرت الدراسات أيضاً تبايناً واضحاً في العيّات، حيث استخدمت أنواع مختلفة من العيّات، إلاّ أنّها كانت مقارنة بين الذكور والاناث، فنجد طلاب الجامعة، الأزواج، المعلمون، الأساتذة الجامعيون، الآباء والأمهات والمديرين، وغيرهم؛

- وبخصوص المنهج، فاستخدمت أغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي في وصف العلاقة بين المتغيّرين؛ وفي البعد الزمني فكانت مجمل الدراسات تقريباً متقاربة، حيث تمّ اختيارها لتكون أكثر تلاؤماً مع الفترة التي تنتمي إليها عيّنة البحث؛

- وقد لوحظ أيضاً، اختلاف في أدوات الدراسات السابقة وتنوع أهدافها، كما لوحظ شيوع استخدام مقياس "مخيمر" (2011، 2012) بخصوص الصّلاية النفسية بين أغلب الدراسات، وعلى ذلك الأساس يمكننا الاستفادة من الدراسات السابقة على النحو التالي:

- الكشف عن مبررات القيام بالدراسة الحاليّة والاستفادة منها لإعطاء بحثنا قاعدة علميّة للبدء فيه؛

- صياغة الفروض، واختيار المنهج الملائم والخصائص السيكومترية ومعرفة العلاقة المطروحة بين المتغيّرين، وكذا معرفة كل متغيّر على حدى، ومدى تأثيره على الفروق في العيّنة المدروسة وفقاً لمتغيّرات شخصية للعاملات كالمهنة، الزواج والأولاد وغيرها؛

- كما لوحظ قلة الدراسات التي اعتمدت على نفس عينة دراستنا من طرف الدراسات السابقة، وهي عينة الأمهات العاملات، كما هو الحال في دراسة شويطر (2017).

تاسعاً: خلاصة الفصل الأول

إنّ فصل مشكلة الدراسة واعتباراتها يعرض أهم الخطوات الإجرائية الأساسية التي يقوم عليها البحث الأكاديمي الصحيح، كما يعتبر الجزء التمهيدي لبدء الدراسة، وقد تناولنا فيه مشكلتنا التي تعتبر البوابة الصحيحة لبدء بحثنا، بالإضافة إلى أهداف وأهمية الدراسة الحالية، مع ذكر مفاتيح مصطلحات العنوان، وفي الأخير عرضنا مجمل الدراسات العربية والأجنبية للاستفادة منها في أدبيات دراستنا ومناقشة نتائجها.

الفصل الثاني: الذكاء العاطفي

أولاً: الذكاء والعاطفة

ثانياً: أنواع الذكاءات

ثالثاً: مفهوم الذكاء العاطفي

تمهيد

يعتبر الذكاء والعاطفة من المصطلحات الأصلية في حياة الفرد، والتي تعبر عن كينونة الإنسان وطريقته في حياته، والإمتزاج الفعّال بين هذين المصطلحين، يكون لدينا مفهوماً جديداً أكثر تعقيداً يتمثل في الذكاء العاطفي، فهذا المفهوم يجعل الفرد أكثر ثقة وتأثيراً بالدرجة التي تمكنه من إتقان مشاعره من جهة، ومعرفة مشاعر الآخرين للتعامل الصحيح معها من جهة أخرى. وهو ما سنتناوله في هذا الفصل بنوع من التفصيل.

أولاً: الذكاء والعاطفة

لم يكن هناك منذ القدم أية صلة إجرائية بين مصطلحي الذكاء والعاطفة، ذلك أن الذكاء هو الكلّ بالنسبة للعلماء.

فالذكاء حسب "ثورندايك" (Thorndike) هو القدرة على الاستجابة الصحيحة من وجهة نظر الحقيقة أو الصحة. ويعرفه (Terman) بأنه: "القدرة على الاستمرار في التفكير المجرد" (عبد الخالق و دويدار، 1999، صفحة 250).

ويعرفه (Peterson) على أنه عبارة عن 'ميكانزم بيولوجي تجمع وفقه محفزات (منبهات) معقدة تتفاعل وتتأثر ببعضها البعض منتجة أثراً واحداً في السلوك"، ونجد أيضاً من بين المفكرين الذين نهجوا منهج هذا التفكير "بياجيه" الذي عرّف الذكاء من منظور تطوري، وقال بأنّ الذكاء هو تطوّر، وعملية ديناميكية للتكيف مع البيئة (Boudouin & Tiberghien, 2007, p. 179).

وعرّفه (Binet) بأنه: "خاصية مهمة في حياة الفرد، تتمثل في الإستدلال أو الفطرة (الحس) السليمة أو الحسّ التطبيقي، والذي يسمح بالتكيف مع المواقف المختلفة". (Boudouin & Tiberghien, 2007, p. 179)

وبرز "جاردنر" (Gardner) في تعريفه حول أنّ الذكاء هو "القدرة على حلّ المشكلات، أو خلق المنتجات التي يتم تقييمها ضمن بيئة أو بيئات ثقافية معينة". (Pitterman, Pitterman, & Minker, 2009, p. 226) وعرفه "حمدان" بأنه: "القدرة على إدراك المطلوب ثمّ إعطاء الإستجابة المناسبة بخصوصه في أقصر وقت ممكن"، فكّما كان الإدراك كافياً والإستجابة صحيحة، والوقت المستغرق لحدوثهما قصير، كّما كان الفرد نكياً (حمدان، 1986، صفحة 29).

هذا فيما يتعلق بالذكاء الذي يعتبر الفرع الأول والرئيسي لمصطلح الذكاء العاطفي. أمّا بالنسبة للشقّ الثاني من المصطلح، والذي غير مفهوم الذكاء من مفهوم تقليدي إلى مفهوم جديد وضمن ميزان معتدل.

وقد عرّف العلماء واختلفوا حول هذا المفهوم ومعناه، وسنحاول إزالة اللبس عن هذا المفهوم المهم، والذي يعتبر مفتاحاً للوصول إلى مفهوم الذكاء العاطفي، وقبل الخوض في التعريف الإصطلاحي للعاطفة، نودّ أن نشير إلى أصول واشتقاقات هذه الكلمة، إذ يرجع أصل الكلمة إلى كلمتين لاتينيتين هما: (ex) التي تعني "خارج عن"، و(motio) التي تعني الحركة، و(motere) الذي يعني "تحرك" أي "حرك" أو "أثار"، وتعني في الأصل "تحرك بعيداً". (Pitterman, Pitterman, & Minker, 2009, p. 19)

ويعرّفها "ديماسيو" (Demasio) بأنها "تكوينات لاستجابات كيميائية وعصبية وظيفتها مساعدة الجسم على التكيف، فهي -الاستجابات- نتيجة تفعيل مجموعة من عمليات الدماغ، حيث الغالب فيها هو المراقبة والتحكّم في حالات الجسم بالنظر إلى القيم الفيزيولوجية (التوازن) (Staub, Bruggmann, Magistretti, & Bogousslavsky, 2002, p. 345)

أمّا "كمال عويضة"، فقد عرّفها بأنها: "استعداد وجداني مركب وتنظيم مكتسب لبعض الإنفعالات الموجهة نحو موقف معين، تدفع صاحبها للقيام بسلوك خاص" (عويضة، 1996، صفحة 81).

وقد أضاف "وليام ماكدوجل" تعريفاً مفاده: "هي المنظّمات الرئيسيّة لحياتنا الوجدانيّة والنزوعيّة، حيث يكون الفرد معرّضاً لاندفاعات طارئة وعابرة بدون عواطف ثابتة" (ثابت، 1993، صفحة 227).

كما أنّ "ماير وسالوفي" يعتبران العاطفة "استجابات منتظمة نتيجة عدّة نظم فرعيّة: فزيولوجيّة، إدراكيّة، دافعيّة وأنظمة تجربيّة، وتتزايد تلك العواطف بالإستجابة إلى الأحداث المختلفة" (Salovey & Mayer, 1990, p. 186).

وعرّفها "سامي عبد القوي" بأنّها: "انتظام ميول إنفعاليّة، أي تنظيم مركب من عدة انفعالات، يركّز على موضوع معيّن، ويصاحب بنوع معيّن من الخبرات السارة وغير السارة، فالعاطفة هي صفة مزاجيّة مكتسبة وخاصّة، فهي مزاجيّة لأنها تتكوّن عن طريق تنظيم الدوافع حول موضوع معيّن، وهي مكتسبة (وإن كان أساسها فطرياً) لأنها نتيجة لتفاعل الإنسان مع البيئة، وهي خاصّة لأنها لا تدخل في جميع أساليب النّشاط الإنفعالي، بل جزء منه، وهو الذي يتعلّق بموضوع العاطفة" (حسونة و أبو ناشي، 2006، صفحة 40).

ويرى "الرحو" أنّ العاطفة هي: "استعداد يجعلنا نعيش بعض المشاعر تجاه الأشياء أو الأشخاص أو الأفكار، وتدفعنا إلى القيام بسلوك معيّن تجاهها، مثل عاطفة الحب (الأسرة أو الأشخاص) أو مثل العواطف الجماليّة كحبّ الجمال أو الفنّ، أو عاطفة الحزن والحقد والغيرة (المياحي، 2005، صفحة 131).

يجب التّويه إلى أنّ البعض يخلط بين مصطلحيّ "العاطفة" و "الوجدان"، حيث يشير هذا الأخير إلى مشاعر عابرة، تتغيّر بتغيّر المدركات، بينما نجد العاطفة ثابتة، وكذلك الأمر بالنسبة للعاطفة و"الانفعال"، حيث تعتبر العاطفة موجّهة إرادياً إلى الموضوع الذي نوجّه إليه عواطفنا، إضافة إلى أنّ العاطفة الواحدة قد تثير عدّة انفعالات باختلاف الظروف، وهناك أمرٌ آخر، وهو أنّ العاطفة يلتحم فيها الإنفعال أكثر باللغة والتفكير والإدراك (حسونة و أبو ناشي، 2006، صفحة 40).

إذن، فالعاطفة تعتبر المصدر الأساسي لتسيير السلوكات نحو الأفضل، وهذا ما يجعلها في موازنة الكفة مع مصطلح الذكاء، الذي يعتبر خاصية مهمة جداً في حياة الفرد. ذلك أنه يمتلك مجموعة من الخصائص التي تجعله في أعلى الترتيب عند العلماء، فهو تكوين فرضي لا يشير إلى شيء مادي ملموس يمتلكه الشخص، كما لا يمكن ملاحظته مباشرة، ومن ثم لا يمكن قياسه، ويُستدل عليه من آثاره أو من النتائج المترتبة عليه (جابر، 2003).

كما يعتبر الذكاء "استعداداً يرثه عن أبويه وأجداده"، ولذلك فإن خاصية الذكاء تلازم الشخص طوال حياته، وتعدّ من الصفات الثابتة نسبياً في شخصية الفرد (الفاخري، 2018)، وقد أكدت بعض الدراسات أن الذكاء ينمو ويقف عند سن السادسة عشر تقريباً (علويات، 2007). هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن نسبة الذكاء ثابتة نسبياً عند الأفراد، وبخاصة بعد سن السابعة، وذلك بسبب الاستقرار في سنوات الحياة المختلفة (عبد الخالق و دويدار، 1999).

كما أن الوراثة والبيئة عاملان مؤثران لا يمكن الفصل بينهما، حيث يرى العلماء أن الذكاء قدرة كامنة في الفرد نتيجة تكوينه الوراثي الأصلي، وهذه القدرة مرتبطة بالظروف البيئية التي تدفعها للظهور والنمو والإنتاج، ذلك لأنه لا يمكن التعرف على القدرة الذكائية إلا من خلال مواقف بيئية معينة (حبال، 2017)، فهذه الخصائص وأكثر تمكّن الفرد من استعمال مكونات شخصيته وبيئته بالشكل الصحيح، إلا أن هذا لا يمنع العاطفة في بنية الشخص أن تتصف بمجموعة من الخصائص، فالفردية تعتبر من خصائصها المميزة حيث أن لكل عاطفة تركيب فريد ووظيفة خاصة في حياة الفرد النفسية، فلا توجد عاطفة حبّ نمطية تجاه جميع الناس، وهي تختلف من حيث الدرجة والكمية والطريقة، كما أنها متغيرة من مرحلة لأخرى، فقد تبدأ العواطف بكونها فردية تتصل بالفرد واحتياجاته وانفعالاته الشخصية فقط، ثم ما تلبث عبر الزمن خاصة بعد مرحلة النضج والرشد لتتكوّن لديه عواطف ذات طابع اجتماعي سواءً تجاه الأسرة أو الجماعة (حسونة و أبو ناشي، 2006)، ورأى "إبراهيم مطاوع" أن العاطفة مكتسبة، فالشخص لا يولد بعاطفة معينة، مثل الحب والبغض لشيء معين، بل يكتسبها نتيجة تكرر اتصال الشخص بموضوع العاطفة نفسه لمرات كثيرة، كما أنها ذات صبغة إنفعالية، فهي تتكوّن من انفعالات متباينة تتركز حول موضوع واحد، حيث تكون إيجابية أو سلبية، ومن

ناحية أخرى قد تثير عاطفة واحدة إنفعالاً أو عدة انفعالات (مطاوع، 1981)؛ كما أنّها موجّهة، أي أنّها تدور حول موضوع معيّن مثل حب شخص معيّن، فإن لم تكن موجّهة لا يمكن تسميتها عواطف (مطاوع، 1981).

وقد أضاف "فريجا وبلوتشيك" (Fridja & Plutchik) خصائص أخرى للعاطفة تضيف أهميّة لهذه السّمة، حيث قالوا بأنّ العواطف تحدث بسبب التغيّر في البيئة وبصورة أوتوماتيكية لا نتحكّم فيها، وأنّها ذاتيّة تختلف من شخص لآخر بالإضافة إلى كونها تتبدّد أو تهتك بسرعة (Causo, 2007).

كما أنّ العواطف في مجملها تتنوّع حسب موضوعها وأهميّتها والفرد وشخصيّته، فقد ذكر (Turner) تصنيفين أساسيين هما (مناصرية، 2015):

- **العواطف الأوليّة:** وهي استمرار للطبيعة البيولوجية الهادفة للحفاظ على النفس، والذي يتشاركه الإنسان مع الحيوان، وهي فطرية، ويحددها (Ekman) على أنّها خمسة (الغضب، الخوف، الاشمئزاز، السعادة والحنن)؛
- **العواطف الثانويّة:** حيث تُتعلّم وتُختبر من خلال التنبّؤ الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والأخلاقي، والأدوار التي يقوم بها المتفاعلون كلّها تقوم بتشكيل هذه العواطف من حيث التعبير عنها وممارستها والتواصل بها.

ثانياً: أنواع الذكاءات

من خلال كتاب "أطر العقل" قدّم "جاردنر" في سنة 1989 مجموعة من الأنواع المختلفة وهو كالتالي:

1. **الذكاء اللفظي (Linguistic Intelligence):** وهو عند "جاردنر" (الميتالغة) أيّ استخدام اللغة للغة في حد ذاتها (Mjakij & Cantu, 1999, p. 58)، ويتجسد هذا الذكاء في القدرة على تعلّم اللغات، واستعمال اللغة لبلوغ هدف ما، ويعتبر الروائيون والشعراء من أبرزه (Gardner, 1999, p. 41) وتضمّ أكثر من هذا كالمحامين والمؤرخين والأساتذة والصحافيين والسياسيين،... الخ (Helding, 1999, p. 193)؛

2. **الذكاء المنطقي/ الرياضي (Logical Intelligence):** وهو القدرة على استعمال الأعداد بفعالية، فضلا عن إدراك العلاقات المنطقية والمجردة بين المفاهيم والقضايا، ويميل الأفراد فيها إلى التعامل بكثرة مع الأعداد (الرشيدي، 2014)؛

3. **الذكاء المكاني البصري (Spacial/ Visual Intelligence):** وهو القدرة على التصور المكاني وتنسيق الصور المكانية والإدراك ثلاثي الأبعاد والإبداع الفني القائم على التخيل الخصب (أمزيان، 2004)؛

4. **الذكاء الموسيقي (Musical Intelligence):** يضم هذا الذكاء الحساسية للإيقاع والطبقة واللحن، وتسمح هذه القدرة الذهنية لصاحبها بالقيام بتشخيص دقيق للنغمات الموسيقية وإدراك إيقاعها الزمني (الخفاف، 2011، صفحة 86)؛

5. **الذكاء الشخصي (Intra-personal Intelligence):** ويسمى أيضاً بالذكاء الذاتي، وهو القدرة على معرفة الفرد لنفسه بواسطة استبطان أفكاره وانفعالاته ثم توظيف هذه المعرفة والفهم في توجيه حياته والتخطيط لها (أمزيان، 2008، صفحة 119)؛

6. **الذكاء التفاعلي (الإجتماعي/ البين-شخصي) (Interpersonal Intelligence):** ستحدّد هذا النوع في قدرة الفرد على فهم الآخرين ومعرفة العلاقات التي يتبادلها معهم، والتصرف وفق هذه المعرفة (الفقيهي، 2012، صفحة 97).

وتجدر الإشارة في الأخير إلى أنّ (Daniel Goleman) يعتبر المنظر الأول للذكاء العاطفي، حيث استوحى الفكرة واستمدها من مفهوم الذكاء الإجتماعي الذي يعود السبق فيه إلى (Edward Thorndike; Mayer Salovey) في سنة (1920) للأول و(1983) للثاني، وذكر من خلال ذلك أنّ الذكاء العاطفي ما هو إلا محصلة الجمع بين الذكاء الإجتماعي والذكاء الشخصي (حسين، 2007)؛ وسنتعمق في هذه الفكرة ضمن عناصر أخرى لاحقة.

ثالثاً: مفهوم الذكاء العاطفي

يعتبر الذكاء العاطفي من بين مفاتيح النجاح في الحياة العملية والشخصية، وعزى (Goleman) تزايد جرائم العنف والقتل والاعتصاب، وارتفاع معدلات القلق والاكتئاب وتسرب الطلبة من المدارس، إلى تدني مهارات الذكاء العاطفي لهؤلاء الأفراد (Goleman, 2001, p. 45)، وسوف نعالج فيما يلي هذا المصطلح بمزيد من التوضيح والدقة والعمق:

1. تعريف الذكاء العاطفي: هناك تعريفات عدة لعل أهمها:

- يعتبر (Thorndike) من الأوائل الذين ساهموا في دراسة الذكاء الاجتماعي، حيث قسم في سنة 1920 الذكاء إلى ثلاثة أنواع: الذكاء الميكانيكي*، الذكاء الاجتماعي**، والذكاء المجرد***، ويعتبر (Thorndike) أيضاً أول من حدّد مفهوم الذكاء العاطفي في العشرينات من القرن الماضي باعتباره ذكاءً اجتماعياً، وفي سنوات الثلاثينات عرّف الذكاء الاجتماعي بأنه: "القدرة على فهم وإدارة الآخرين (الرجال والنساء، الأولاد والبنات) من أجل التصرف الحكيم في العلاقات الإنسانية" (Thorndike, 1920, p. 228).

- تعريف "ريتشارد بوياتزي وزملائه" (Richard Boyatzis et al): "هو كفاءات الوعي الذاتي والإدارة الذاتية والوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية المطبّقة في الوقت والوضعية المناسبة، وبصورة مرضية، وذلك للوصول إلى الفعالية في المواقف المختلفة" (Boyatzis, 2000, p. 3)؛

- ويراه (Goleman Daniel): بأنه "مجموعة من القدرات التي تسمح بالتّعرف وضبط عواطف الشخص لذاته وللآخرين" (Goleman, 2001, p. 47)؛

* الذكاء الميكانيكي هو القدرة على تعلّم، فهم وإدارة الأشياء والميكانيزمات مثل الآلة، السيارة، قطعة من التراب،... الخ؛
** الذكاء الاجتماعي هو القدرة على تعلّم، فهم وإدارة الأفراد من الجنسين صغراً وكباراً من أجل التصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية؛
*** الذكاء المجرد هو القدرة على تعلّم، فهم وإدارة الأفكار والرموز، مثل الكلمات، الأرقام، القوانين العلمية،... الخ.

- ويضيف (Mayer & Salovey): " هو نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي والذي يضمّ التحكّم في عواطف الذات وعواطف الآخرين وذلك للتمييز بينهم، وكذلك استخدام المعلومات لقيادة تصرف شخص معيّن أو تفكيره" (Mayer & Salovey, 1993, p. 433)؛

- ويشير (Bar-On) بأنّه: "مجموعة من القدرات والكفاءات والمهارات غير المعرفيّة التي تؤثر على قدرة المرء على النّجاح في التّعامل مع المطالب والضغوط البيئيّة" (Bar-On, 2006).

- أمّا "الفرأ والنواجحة" فعرفاه بأنّه: "قدرة الفرد على إدراك مشاعره وإنفعالاته المختلفة، وإدراك إنفعالات الآخرين ومشاعرهم من خلال ملامح وجوههم وتعبيراتهم اللفظيّة، وقدرته أيضاً على ضبط وإدارة ومعالجة إنفعالاته المختلفة، وتوجيه مشاعره لتحقيق أهدافه المرجوة، وكبح جماح شهوته وتأجيل الإشباع الآنيّ إلى المستقبل، وقدرته أيضاً على تحسّس وتفهم احتياجات الآخرين، والعمل على تلبيتها والتّوافق مع الآخرين من خلال إقامة علاقات متميّزة معهم" (الفرأ و النواجحة، 2012، صفحة 66).

- وترى "رزق الله وزايد سهيل" بأنّه: "قدرة الفرد على فهم لإنفعالاته وإنفعالات الآخرين وتحليلها ليتمكّن من تحقيق قدر كبير من التكيّف مع نفسه ومع الآخرين، ويتمكّن من إدارة الضغوط وحلّ المشكلات المحيطة به، ليكون أكثر إيجابيّة في نظرته لذاته وفي التّعامل مع الآخرين" (منوخ و نظير، 2011، صفحة 354).

- ويرى "العتوم والمنيزل" أنّ الذكاء العاطفيّ هو: "القدرة على الانتباه والإدراك الجيّد للإنفعالات والمشاعر الذاتيّة وفهمها وصياغتها بوضوح، مع تنظيمها وفقاً لمراقبة الإدراك الدقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات إنفعاليّة اجتماعيّة إيجابيّة تساعد الفرد على أداء الرقيّ العقليّ والإنفعاليّ والمهنيّ، مع تعلّم المزيد من مهارات الحياة الإيجابيّة" (العتوم و المنيزل، 2011، صفحة 80).

- وتعرّفه "قطامي" بأنه: "وعي الفرد بعواطفه حين حدوثها وما يرتبط بها، ومراقبتها وما يترتب عليها من إجراءات ضبطه أو التحرك نحو الشيء أو الموقف أو بعيداً عنهما" (قطامي، 2008).

2. الجذور التاريخية للذكاء العاطفي

ذكر "دانيال جولمان" في كتابه "الذكاء العاطفي" بأن مصطلح الذكاء العاطفي ظهر منذ زمن بعيد، حيث يرجع إلى كتاب "أرسطو" المعنون بـ "الأخلاق إلى نيقوماخوس"، حيث أشار إلى أهمية المهارة العاطفية بقوله: "أن يغضب أيّ إنسان فهذا أمر سهل... لكن أن تغضب من الشخص المناسب وفي الوقت المناسب، وللهدف المناسب، وبالأسلوب المناسب...فليس هذا بالأمر السهل..." (جولمان، 2000).

وأضاف "أرسطو": "إنّ الأشياء المهمّة لا ترى بالعين بل بالقلب"، فقمة الحكمة عند "أرسطو" هي التحكم في العواطف والإنفعالات. وقد أشار "مايير" في كتابه أنّ الجذور الأولى للذكاء العاطفي تقود لأعمال مجموعة من الفلاسفة، خاصة في دراساتهم عن العلاقة بين العقل والعاطفة، فقد أشار بعض الفلاسفة اليونان إلى ذلك بقولهم: "إنّ التفكير أهمّ وأعلى من العاطفة" (Mayer, Salovey, & Caruso, 2004).

أمّا عن البدايات الحقيقية لهذا المصطلح، فهي تعود إلى حركة اختبارات الذكاء، وكانت البدايات الفعلية من قبل "ثورندايك" (1920 إلى 1930)، إذ أشار في بحوثه إلى أنّ الذكاء يتكوّن من مجموعة من العناصر المنفصلة، فكل أداء عقليّ عبارة عن عنصر منفصل عن بقية العناصر الأخرى، ولكن يشترك مع كثير من العناصر في بعض المظاهر، وحددها بثلاثة عناصر: الذكاء المجرد، الذكاء الميكانيكي، والذكاء الاجتماعي، وقدّم مفهوم الذكاء الاجتماعي بأنّه القدرة على فهم وإدارة الآخرين (الرجال والنساء، الأولاد والبنات) من أجل التصرف الحكيم في العلاقات الإنسانية (Thorndike, 1920)، وقد فسّر السلوكيون الذكاء في ذلك الوقت بأنه: "القدرة على جعل الآخرين يتصرفون وفقاً لما يريده الشخص" (علي، 2009، صفحة 29).

وقد اشتهر "ثورندايك" بانتقاده للاتجاه التقليدي في دراسة الذكاء وتحليله عاملياً، وقام بتوجيه الأنظار إلى حتمية أن يشمل الذكاء المجالات الثلاثة (الميكانيكي، المجرى والإجتماعي) (موسى، 2012).

وقد اعتبر "ثورندايك" القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية هو مظهر من مظاهر الذكاء التقليدي، كما تعدّ دراسات كل من "دول وويكسلر" (1940) إلى (1953) من الدراسات الأولى في موضوع الذكاء العاطفي بطريقة علمية (غال، 2015).

وقد اعتُبر تقديم الذكاء لأول مرة بمثابة الحلقة المفقودة في اكتشاف غريب لتوفير نقطة مرجعية لدراسة هذا النوع، وبدخول "ويكسلر" قدّم هذا الأخير مقولته حول الجوانب غير الجماعية للذكاء العام (Broughton, 2017) وأكد في عام 1943 بضرورة الإهتمام بالقدرات العاطفية للتنبؤ بقدرة أي شخص على النجاح في الحياة، ثم انقطع حبل التفكير والبحث حول هذه المسألة ولم يطرأ أي تعديل أو دراسة (الخفاف، 2011).

وفي سنة (1976)، قام (Guilford) بتقديم نموذج المتعلق بـ "بنية العقل"، حيث علّق بأن الإنسان ذو الذكاء الإجتماعي المرتفع يكون مرهفاً في حساسيته للمشكلات، ما يثيره ويدعوه للإهتمام بالمشكلة والإنشغال بها (الخرجي و العزي، 2010)، وقد أشار "جيلفورد" أيضاً إلى وجود نوع جديد من الذكاء يتمثل في القدرة على التّجهيز الإنفعالي بمعلومات في جوهرها غير لفظية، وتشتمل في الغالب على التفاعل الإجتماعي، الذي يتطلّب الوعي بمدرجات وأفكار ورغبات ومشاعر وانفعالات وأفعال الأشخاص الآخرين.

ويرى بأن "جيلفورد" الذي قال بأن أي مهمة عقلية تحتوي على ثلاث مكونات: العملية، المحتوى، السمعّي/البصري، الرمزي، الدلالي، اللفظي، السلوكي، حيث أبرزها الأخير، وقد أفاض "جيلفورد" في المكوّن الأخير، حيث أطلق على الذكاء الإجتماعي مسمى "المعرفة السلوكية" التي تعبّر عن القدرة على فهم أفكار ومشاعر الآخرين، وحتى اهتماماتهم (Zeidner & Roberts, 2004).

وفي سنة (1980) قدّم (Buzan) نموذجهُ الذي يوضّح العلاقة بين الجانب العقليّ والعاطفيّ، عن طريق التفاعل بين نصفيّ المخ الأيمن والأيسر، وقد اشتهر ذلك النموذج بنظرته التكاملية بين الذكاء والعاطفة، حيث أشار إلى أنّ الجانب العقليّ من المخ الأيمن يهتم بالسلوك الإيجابي وإدارة الإنفعالات وإدراك انفعالات الآخرين (موسى، 2012).

وفي سنة (1983) قدّم "جاردنر" نظريته عن الذكاء المتعدّد، فارتبط بعدان من أبعاد نظريات الذكاء المتعدّد مع مفهوم الذكاء العاطفي، وهما البعد الشخصي والبعد الاجتماعي (العويدي و الروسان، 2013).

وفي خلال هذه المرحلة خرج "جاردنر" بكتابه "أطر العقل"، وقد حاول فيها إثبات صحّة التعددية، محاولاً تحديد مقومات الذكاء البشري أو لبنات البناء الذي يتكوّن منها كل نوع من أنواع الذكاء الذي يستخدمه البحّارة أو الرياضيون أو غيرهم، والتي تعتمد أنواعاً مختلفة من الذكاء (خرف الله، 2014).

وفي (1985) أوضح "جاردنر" في كتابه "الذكاءات المتعدّدة" بأنّ فهم الإنسان لنفسه وللآخرين، وقدرته على استلام وتوظيف هذا الفهم يعدّ أحد نماذج الذكاء (علي، 2009).

كما أنّ صاحب كتاب "ما بعد الذكاء" "ستيرنبرغ" (Sternberg) سنة (1985)، من خلال نظريته السياقية، انتقد الإتجاه التقليديّ الضيق الذي يحصر الذكاء في النشاطات الأكاديمية، "إشارة إلى الذكاء العام"، حيث لا تتعدّى بنوده النّجاح في التّحصيل الدّراسي والعلمي فقط.

وقال أنّ مكمن القصور فيه يتمثّل في عدم قدرته على التنبؤ بالنّجاح في المجالات المهنية والاجتماعية، وألحّ على توسيع مفهوم الذكاء ليشمل حيناً واسعاً من نشاطات الفرد اليومية الاجتماعية وغيرها (موسى، 2012).

وفي نفس السنة 1985، استطاع "بانيز" (Paynes) استخدام مصطلح الذكاء العاطفي في أطروحة الدكتوراه التي قدّمها عن نموّ الذكاء العاطفي (A study of emotion: developing emotional intelligence)، ولم ينتبه أحد له في ذلك الوقت.

وفي سنة (1986) وصف "ليفين" (Levine) الذكاء العاطفي بتصرف الفرد وفقاً للمعايير الأخلاقية للمجتمع الذي يعيش فيه، لأنه إذا تصرف الفرد خلافاً لما فيه من عادات وتقاليد اكتسب عداوة من يعيش معهم، وأثار بذلك استيائهم (علي، 2009).

كما يجب التّويه إلى أنّ ظهور مفهوم الذكاء العاطفي في علم النفس قد ظهر سنة (1989) في مقال كتبه "غريسبن" بعنوان: "الذكاء العاطفي" والذي نشر في الجزء التاسع من كتاب "فيلد وزملائه" المعنون بـ "التعلم والتربية". وقد قدّم "غريسبن" في هذا المقال نموذجاً موحّداً لتعلم الذكاء العاطفي، وفق نظرية "بياجي" في النمو المعرفي، ونظريات التحليل النفسي والتعلم العاطفي، وقد بيّن أنّ تعلم الذكاء العاطفي يمرُّ بثلاث مستويات (موسى، 2012):

- التعلّم الحسيّ (تعلّم الإنفعالات المرتبطة بالحاجات الجسميّة)؛
- التعلّم بالنتائج (بين المستوى الأول والثالث): حيث يتعلّم الطفل الأفكار والمعاني من خلال السلوك؛
- التعلّم التركيبي التمثيلي (وهو أعلى درجات تعلّم الأفكار والمعاني والإنفعالات)، وهو مرحلة التفكير الشكليّ عند "بياجي".

ولكن هذا المفهوم ظلّ مبهماً إلى غاية (1990)، حيث تمّ الإستخدام الصّريح لهذا المصطلح من خلال "مايير وسالوفي"، فقد اهتمّا بدراسة المظاهر غير المعرفيّة كمكونات للذكاء، ومن خلال أبحاثهما التي قاما بها وبالإستفادة من مفهوم الذكاء الإجتماعي والذكاء الشخصي لـ"جاردنر" استخلصا أنّ الذكاء الإجتماعي مختلف عن الذكاء العام، كما أنّه مهمّ في فهم الآخرين، وفي القدرة على التصرف الحكيم في العلاقات الإنسانية، كما أكّدا على وجود مجموعة من المهارات والقدرات التي يمكن تحديدها بشكل منفصل كنوع من أنواع الذكاء (غيث و الحلق، 2014).

وبعد خمس سنوات بالضبط، وفي 1995، قام "جولمان" بإصدار كتابه "الذكاء العاطفي"، والذي نشر هذا المفهوم على نطاق واسع، لدرجة أنّ كتابه سجّل أحسن المبيعات في تلك الفترة، وقد أورد ثلاثة معلومات أساسيّة، الأولى تتعلّق بمعاناة الدول والمؤسّسات التربويّة من

مشكلات اللامسؤولية، العنف وسوء الأدب، والثانية أنّ العلماء قد اكتشفوا العلاقة بين الذكاء العاطفي المرتفع والسلوك الاجتماعي الإيجابي، والثالثة أنّ الذكاء العاطفي أعلى وأهمّ من الذكاء العام للنجاح في الحياة، كل هذه المعلومات أعطت صبغة وأهمية بالغة لموضوع الذكاء العاطفي (Mayer, J; Cobb, C, 2000).

ويذكر "جولمان" أنّ للفرد عقلان: عاطفي ومنطقي، فلا هو قادر على التفكير بدون عواطف، ولا الشعور والإحساس بدون تفكير، فالعقل العاطفي يكمل العقل المنطقي والعكس صحيح. فهما يتناسقان معا لتوليد التفكير العاطفي (الفرا و النواجحة، 2012).

وقد افترض "جولمان" أنّ الذكاء العاطفي قابل للتعلّم، وقسم الكفاءة العاطفية إلى كفاءة شخصيّة متعلّقة بإدارة النفس، وكفاءة اجتماعيّة تمكّن الفرد من إدارة العواطف مع الآخرين (العلوان، 2011).

3. أبعاد الذكاء العاطفي

يذكر "جولمان" أنّ الذكاء العاطفي يعتبر ذكاءً مهمّاً أكثر من الذكاء التقليدي، ذلك أنّه يهتم بخمسة مجالات أساسية وهي: القدرة على معرفة مشاعرك وإدارة عواطفك، فتحفيز نفسك ثم التّعرف على الآخرين وفهمهم وإدارة العلاقات معهم (Joyce & Magesh, 2017).

وقد قام بتقديم نموذج الجديد الذي يمثّل مكونات الذكاء العاطفي، وقد رصدها في عشرين كفاءةً تنطلق من أربعة مكونات رئيسية، وقال بأنّه من غير الممكن التحكّم في تلك المكونات الرئيسية الأربعة بدون التحكّم في الكفاءات العشرين، وسنورد في العناصر التالية تلك المكونات بنوع من التفصيل، وذلك ضمن نموذج المحدث الذي قدّمه سنة (2001)، والذي يشرح المكونات الأربعة بتفصيل أحسن من نموذج القديم الذي قدّمه سنة (1998)، الذي يمكن اختصار المكونات بنوعين أولها الكفاءات الشخصية، والمتمثلة في الوعي بالذات والتحكّم بالذات، وثانيها الكفاءات الاجتماعية والتي تحتوي على كل من التعاطف والمهارات الاجتماعية (Goleman, 2001).

ويمكن تصنيف هذه المكونات كالتالي:

- **الوعي بالذات (Self-Awareness):** وهو أساس الثقة بالنفس، فالفرد في حاجة دائمة لمعرفة أوجه القوة والضعف لديه، ويتخذ من هذه المعرفة أساساً لقراراته، ولذلك يحتاج الطفل في سن مبكرة إلى تعلّم المهارات الدالة على المشاعر المختلفة، وفي دراسة حديثة تبين أنّ الأطفال في الصف السادس الذين يخلطون بين الشعور بالقلق والغضب والجوع كانوا معرضين للإصابة بمشكلات الفهم في سنّ المراهقة، ويركّز الصلاح النفسي على الوعي بالذات، ويعمل على تنميته لمساعدة الفرد على التحكم في انفعالاته وضبط نفسه (برهان، 2014).

كما أنّ "جولمان" في نموذجه الأخير سنة (2001)، قال بأنّ الوعي بالذات يعني معرفة الفرد وإدراكه لمشاعره، أو معرفة الفرد لحالته الداخليّة وتفضيلاته، وحيله ووسائله وحدسه، وهو ينقسم إلى أقسام (راشد و الحسيني، 2012):

- **الوعي العاطفي الذاتي (Emotional self-Awareness):** ويعني معرفة الفرد وإدراكه لعواطفه على مستواه الذاتي والذي يسمّى بالوعي العاطفي فقط؛
- **التقييم الذاتي الدقيق (Accurate Self-assessment):** ويعني معرفة نقاط القوة والضعف لدى الفرد ذاته، والذي كان يسمّى التقييم الذاتي فقط؛
- **الثقة بالنفس (Self-Confidence):** ويعني إحساس الفرد القوي بقدراته وأهليّته (Gowing, 2001, p. 88).

- **إدارة الذات (Self-Management):** قام "جولمان" و"بوياتزي" و"ري" سنة (2000) بتقديم نموذج جديد للذكاء العاطفي، حيث قاموا من خلاله بتغيير بعض المكونات عما كانت عليه في نموذج "جولمان" سنة (1998)، منها تغيير تسمية هذا العنصر من ضبط الذات إلى إدارة الذات، وهي تمثّل انهماك الفرد في إدارة حالته الداخليّة، وضبط نزواته وحيله ووسائله (Gowing, 2001).

وهو كذلك القدرة على الشعور بالقدرة على السيطرة على السلوك مع تحديد المشاعر التي تحكم ذلك السلوك (الجعدي و دقيق، 2017).

وتتضمّن تلك الإدارة ما يلي:

- ضبط العواطف الذاتيّة (Emotional self-control): وتمثّل إبقاء العواطف تحت السيطرة؛
- المعتمديّة (Trustworthiness): وذلك بإظهار التكامل والصدق؛
- درجة يقظة الضمير (conscientiousness): وذلك بإظهار المسؤوليّة في إدارة الذات.
- التكيفيّة (Adaptability): وتمثّل المرونة والتكيّف مع المواقف والمشكلات.

ملاحظة: تجدر الإشارة إلى أنّ نموذج "جولمان" الذي أنجزه مع "بوياتزي" و"ري" (Boyatzis & Rhee) يختلف عن ذلك النموذج الذي أنجزه لوحده سنة 1998، حيث نجده في النموذج الجديد للذكاء العاطفي قد حذف عنصر الإبداع (Innovation) من إدارة الذات، كما حذف المكوّن الثالث للذكاء العاطفي والمتمثّل في التحفيز (Motivation) وضمّه إلى إدارة الذات، حيث كان من قبل في نموذج (1998) عنصراً مستقلاً، بل وحتى أنّ التسميّة قد تغيّرت من ضبط الذات (Self-regulation) إلى إدارة الذات، ولذلك نجده قد ضمّ بعض العناصر مثل التّوجيه نحو الإنجاز، المبادأة من مكوّن التّحفيز إلى مكوّن إدارة الذات (Gowing, 2001).

- التّوجيه نحو الإنجاز (Achievement orientation): وتعني توجّه الفرد نحو تحقيق معايير الامتياز الداخليّة؛
- المبادأة (Initiative): وتعني الاستعداد للفعل أو التصرف.

- **الوعيّ الإجتماعي (Social awareness):** والذي كان يسمّى الكفاءة الإجتماعية، حيث يتمثّل في كفيّة التّعامل مع العلاقات الإجتماعية (Gowing, 2001, pp. 88-89). ويضم الوعيّ الإجتماعي ما يلي:

- التعاطف (Empthy): ويعني أنّ يكون الفرد قادراً على تحسّس مشكلات الآخرين، وإدارة انفعالاتهم، والقدرة على أن يضع الفرد نفسه موضع الآخرين (فارس، 2010)؛ وهي كلمة تشير أيضاً إلى "التفهّم"، أو المشاركة العاطفيّة (sympathy) (الأعسر و الكفافي، 2000)، ويعني التّعاطف أيضاً فهم

الآخرين، وإبداء الاهتمام بهم، ويعرّف أيضاً بأنه القدرة على رؤية العالم من منظور شخص آخر والتّوافق مع ما قد يشعر به أو يفكر فيه تجاه الموقف بغض النظر عن مدى اختلاف هذا المنظور عن منظورنا.

- تطوّر الآخرين (Developing others): عن طريق الإحساس باحتياجات الآخرين وتطوير قدراتهم؛
- توجيه المساعدة (Service orientation): كانت تسمّى بالوعيّ السياسيّ، وتعني الوعيّ بالمستويات التنظيميّة.

يلاحظ أنّ النّمودج الحديث وضع التعاطف كعنصر من العناصر الفرعيّة للوعيّ الاجتماعيّ، بينما كان عنصراً أساسياً في السابق، ومكوّناً من (فهم الآخرين، تطويرهم، توجيه المساعدة، تنوع الفاعليّة، امتلاك وعيّ سياسيّ) حيث ضمّ النّمودج الحديث، كل هذه العناصر الأربعة الأخيرة في عنصر واحد وهو التّعاطف، والذي يقابل في النّمودج القديم فهم الآخرين (Gowing, 2001).

- **المهارات الاجتماعيّة (Social Skills):** يعرفها "فاخر عاقل" على أنّها: "القدرة على اكتساب السمات الأساسيّة المطلوبة للتفاعل الاجتماعيّ الجيّد مع الآخرين" (بوحنة و مزياني، 2018)، وقد أكّد "جولمان" أنّ القدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعيّة وتنميتها والحفاظ عليها ليست مهارة هامّة للنجاح فقط، بل للصحة النفسيّة والجسميّة، وقد دلّل "جولمان" في دراسته على 37000 شخص، حيث أظهرت أنّ العزلة تضاعف فرص الموت والمرض (اليوسف، 2013).

كما يؤكّد "يودر" (Yoder) أنّ المهارات الاجتماعيّة هي سلوك متعلّم ومقبول يجعل الفرد قادراً على التفاعل مع الآخرين بطريقة تمكّنه من إظهار استجابات إيجابيّة تساعده في تجنّب استجابات الآخرين السلبيّة نحوه (العلوان، 2011).

الكفاءة الشخصية الذاتية

الكفاءة الاجتماعية

الاعتراف	<p>الوعي الذاتي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الوعي العاطفي الذاتي؛ - التقييم الذاتي الدقيق؛ - الثقة بالذات. 	<p>الوعي الاجتماعي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - التعاطف؛ - توجيه المساعدة؛ - الوعي التنظيمي.
	الضبط	<p>إدارة الذات:</p> <ul style="list-style-type: none"> - ضبط العواطف الذاتية؛ - المعتمدية؛ - درجة يقظة الضمير؛ - التكيفية؛ - التوجه نحو الإنجاز؛ - المبادرة.

شكل رقم (1): المكونات العشرين للذكاء العاطفي عند "جولمان"

Source: (Goleman, 2001)

يشير الشكل (1) أعلاه إلى المكونات الأربعة للذكاء العاطفي حسب "جولمان"، حيث يظهر على المستوى العمودي جانبان: الاعتراف والذي يمثل الجانب الإدراكي المعرفي فقط، والثاني الضبط أو الإدارة والذي يعني الفعل والتحرك، أما المستوى الأفقي فنجد الكفاءات الشخصية المتعلقة بالذات وتلك المتعلقة بالآخرين.

4. نماذج الذكاء العاطفي

نظراً لأهميته البالغة، وطبيعته المفسرة للحياة من الجذور، اشدّ الاهتمام به بشكل كبير وتنوع في تقديم تصنيفات متعددة لهذه الخاصية، قسم العلماء نماذج الذكاء العاطفي إلى قسمين أساسيين، هما:

1.4. نموذج القدرة في تفسير الذكاء العاطفي: ويضم مجموعة كبيرة من النماذج التي تفسر

هاته القدرة، وهي كالتالي:

أ. نموذج "ماير وسالوفي" (نظرية القدرات): يعدّ هذان الباحثان أول من قدّم نظرية الذكاء ومفهومه الجديد من خلال تقديم نموذج للذكاء سنة (1995)، ويريان في نموذجهما أنّ الإنفعال يمنح الفرد معلومات مهمّة يتفاوت الأفراد فيما بينهم في القدرة على توليدها والوعيّ بها وتفسيرها (الحنيطي، 2018).

وقد عمّد "ماير وسالوفي" إلى تعريف الذكاء العاطفي تعريفاً بطريقتة تجعله أكثر تميّزاً عن الذكاء المعرفي، بحيث قدّم تعريفاً له بأنّه: "القدرة على الوعيّ بالإنفعالات والتعبير عنها، والتواصل وتوليد الإنفعالات لمساعدة التفكير ولفهم الإنفعالات والمعرفة الإنفعالية"، إنه مجموعة من القدرات التي تفسر اختلاف الأفراد في مستوى إدراكهم وفهمهم للإنفعالات (خرف الله، 2014).

ومن خلال دراستهما استطاعا تحديد أربعة مستويات للذكاء العاطفي:

- الإدراك والتعبير العاطفي: والذي يضم بدوره مجموعة من القدرات أهمّها: التعرف على عواطف الذات والآخرين من خلال الحالة الفيزيولوجية ونبرات الصوت والسلوك والتعبير بدقة عن العواطف والتّمييز بين تلك العواطف، ويضيف أنّ هذا البعد يمثل أدنى مستويات الذكاء العاطفي، حيث يرتبط بقدرة الفرد على إدراك انفعالاته الذاتية وانفعالات الآخرين وبشكل فعّال أمام الآخرين أي حساسية (الحطمانى، 2018)؛
- التسيير العاطفي لعمليّة التفكير: والذي يمثّل القدرة على تسهيل العواطف للتفكير، والقدرة على توليد عواطف ومعرفة أسبابها، وتشمل القدرات التالية: العواطف التي تسبق التفكير، العواطف الواضحة التي تتصل بالمشاعر، التقلّبات العاطفية (من التفاوض إلى التفاوض مثلاً) (موسى، 2012)؛

- **فهم العواطف:** وتعني القدرة على تحليل العواطف المختلفة التي تواجه الفرد والقدرة على فهم أسباب العواطف وكيفية تطورها وماهيّة مكوناتها والقدرة على التنبؤ بها والتعبير عنها (سافرة و طالب، 2012)؛
- **إدارة العواطف:** وتتمثّل في قدرة الفرد على إدارة انفعالاته وانفعالات الآخرين (قيس و حموك، 2014). وهي كذلك إدارة العواطف وتنظيمها داخل الذات مع الآخرين، كما تشمل معرفة كيفية تهدئة النفس بعد المرور بحالة معيّنة، وتشمل ما يلي: القدرة على الانفتاح للمشاعر السارة وغير السارة، التحكم في العواطف وراقبتها، القدرة على إدارة العواطف لدى الفرد ولدى الآخرين دون كبت (موسى، 2012).

ويؤكد "ماير وسالوفي" أنّ إدارة العواطف وتشمل القدرات التالية (النجار، 2020):

- القدرة على الإنفتاح أو التقبّل للمشاعر السارة وغير السارة؛
- القدرة على الاندماج في العواطف أو الانفصال عنها؛
- القدرة على التأمل الذاتي.

ويمكن تلخيص نموذج "ماير وسالوفي" السابق في الجدول التالي:

جدول رقم (1): مستويات النمو العاطفي حسب "ماير وسالوفي"

المستوى (القدرة الفرعية)	وصف القدرة	محتوى القدرة (القدرات المتضمنة)
الإدراك والتعبير العاطفي (التعرف على العواطف)	الإدراك والتقييم والتعبير عن العاطفة بصورة دقيقة	1. التعرف على عواطف الذات؛ 2. التعرف على عواطف الآخرين والأشياء والتصاميم والأصوات؛ 3. التعبير بدقة عن العواطف والحاجة المتصلة بها؛ 4. التمييز بين تعابير العواطف الصادقة والمزيفة.
التسيير العاطفي لعمليّة التفكير (إدراك العواطف وتوظيفها)	تسهيل العواطف للتفكير	1. استخدام العواطف لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف؛ 2. توليد العواطف الحيّة التي يمكن أن تسيّر عمليّة اتخاذ القرار؛ 3. التّأرجح بين عدة عواطف لرؤيّة الأمور من زوايا عدة؛ 4. استخدام المزاج المناسب لتسهيل عمليّة توليد الحلول المناسبة.
		1. تسمية العواطف والتمييز بين التسميات المتشابهة وانفعالاتها؛ 2. تفسير المعاني التي تحملها العواطف مثل الحزن يعني فقدان الشيء؛

3. فهم العواطف المركبة مثل الغيرة التي تشمل الحسد والغضب؛ 4. التناقض، حب شخص وكرهه في آن واحد؛ 5. ملاحظة التحول أو التغيير في العاطفة سواء في الشدة (مثل الغضب)، أو النوع (مثل الحسد إلى الغيرة)؛	فهم وتحليل العواطف وتوظيف المعرفة العاطفية	فهم العواطف
1. الانفتاح أو التقبل للمشاعر السارة وغير السارة؛ 2. الاقتراب أو الابتعاد من انفعال ما بشكل مدروس؛ 3. إدارة عواطف الذات والآخرين دون كتب أو تضخيم المعلومات التي يحملها.	تنظيم العواطف بصورة تأملية لتفعيل النمو العاطفي والعقلي	إدارة العواطف (تنظيم العواطف)

المصدر: (القاضي، 2012)

ب. نموذج "لندا ألد" للذكاء العاطفي

تشير "ألد" إلى أن الذكاء العاطفي هو مقياس لمدى نجاح أو فشل الفرد في الوصول إلى الحكم الصائب أو التفكير السليم في مواقف معينة، وذلك من خلال تحديد استجابة شعورية لتلك المواقف، والأمر يتطلب بذلك استحضاراً لمفهوم الذكاء العاطفي وتطبيقه على نواحي المشاعر الإيجابية والسلبية، حيث عندما يتسم الإنسان بالذكاء العاطفي تصبح ردود أفعاله في إطار الرغبات المنطقية للسلوك العقلاني، وتوضح "ألد" كيفية تطويع المشاعر في العقل وارتباطها مع مختلف وظائف العقل، والتي تكون عادة ممثلة في ثلاث وظائف: التفكير، المشاعر والرغبات، ورأت بأن التفكير ضروري بين الذكاء والمشاعر، وذلك للمطابقة بين الشعور الداخلي للفرد والسلوك العقلاني له (موسى، 2012).

2.4. النماذج المختلفة للذكاء العاطفي

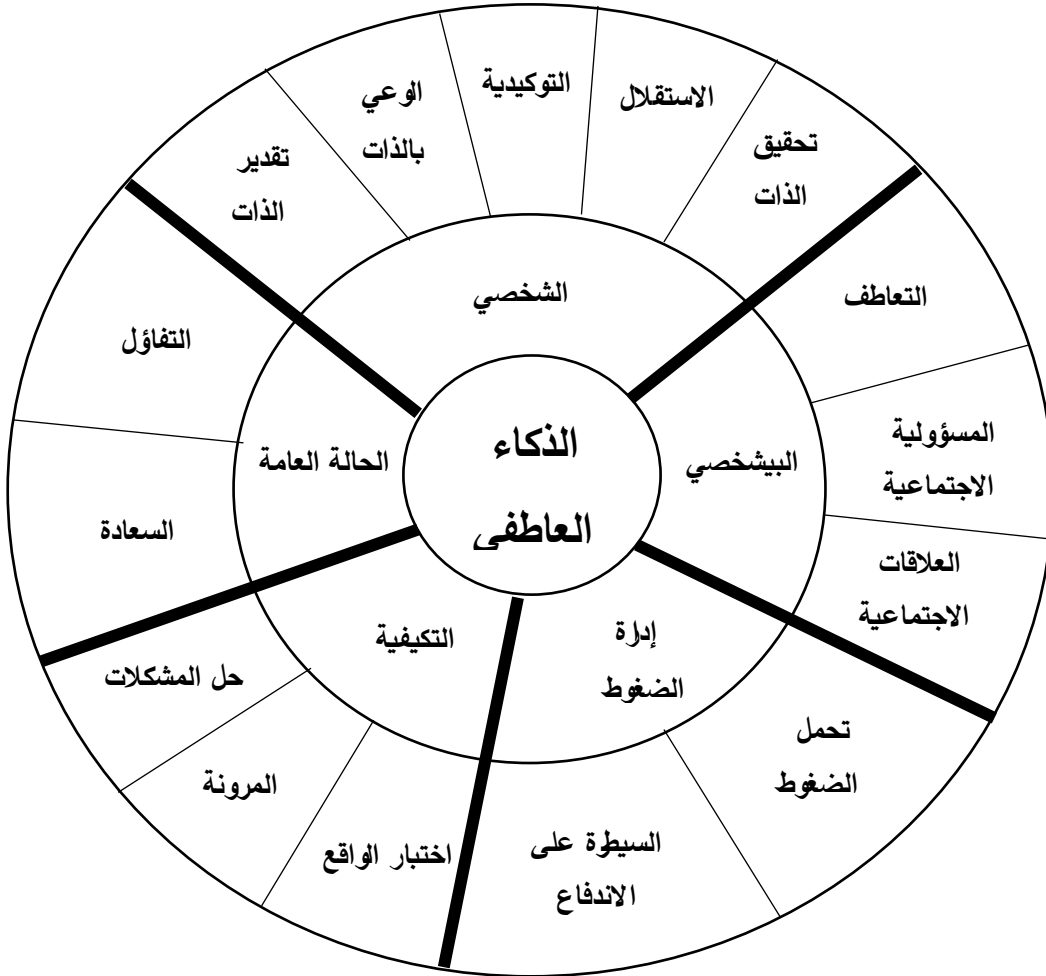
أ. نموذج "بار أون" (2000)

نهج "بار أون" في نظريته طريقة أوسع وأكثر شمولاً من نموذج "ماير وسالوفي"، وقد رأى أن الذكاء العاطفي ليس سمة فقط، بل هو مقطع شامل للكفاءات العاطفية والاجتماعية المترابطة والمهارات والإدارة العاطفية، والذين يحددون مدى فاعليتنا ومدى فهمنا وتعبيرنا عن أنفسنا، وكيفية التعامل مع المطالب اليومية (Fernandez-Berrocal & Extremera, 2006). وقد جاء بمصطلح جديد هو "الحاصل العاطفي" (Emotional Quotient)، وهو يصف الذكاء

العاطفي بقدرة الفرد على التفاوض مع تحديات البيئة اليومية ويساعد على التنبؤ بالحياة منه (Yhaya, et al., 2011).

ويرى "بار أون" أيضاً بأن الأشخاص ذوي الذكاء العاطفي والإجتماعي لديهم القدرة على فهم والتعبير عن أنفسهم، فهم وربط علاقات جيدة مع الآخرين، ولديهم أيضاً القدرة على التعامل مع المتطلبات الحياتية اليومية (Bar-On, Maree, & Elias, 2007). وقد حدّد خمس مجالات للذكاء العاطفي وهي كالتالي (Rovnak, 2007, pp. 32-35):

- **المهارات الشخصية:** تضمّنت مهارات محدّدة من الوعي الذاتي العاطفي، الحزم، احترام الذات، تحقيق الذات والإستقلالية، كان الأفراد الذين يمتلكون هذه المهارات قادرين على التعرف على مشاعرهم وفهمها، والتعبير عنها وتقييمها بدقة، وإدراك إمكاناتهم والتفكير والتصرف في التوجيه الذاتي بطريقة بدون الاعتماد بشكل عاطفي على الآخرين؛
- **المهارات الشخصية الإجتماعية (البيشخصية):** والتي تشمل المهارات الشخصية المدرجة في خانة العلاقات بين الأشخاص كالمسؤولية الإجتماعية والتعاطف، وقد كان الأفراد ذوي القوّة في هذا المجال قادرين على إقامة علاقات والحفاظ عليها بدرجة وثيقة متبادلة تكون بناءة، بالإضافة إلى أنهم يكونون على دراية وفهم وتقدير مشاعر الآخرين؛
- **القدرة التكيفية (إدارة التغيير):** وهنا شملت مهارات حل المشكلات، واختبار المواقف والمرونة، ويمكن للأشخاص الذين لديهم هذه المهارات تحديد المشاكل، وإيجاد الحلول والتحقّق من صحتها، وضبط المشاعر والسلوك حسب المواقف المتغيرة؛
- **إدارة الاجهاد (تحمل الضّغط):** ومنها التحكم في الإندفاع بما في ذلك القدرة على تحمل الضغوط والتعامل معها دون الإنهيار، وتحمل المسؤوليات مهما كانت الظروف؛
- **الحالة العامّة:** وتعتبر المنطقة الأخيرة في هذا النموذج، وقد شملت مهارات استخدام السعادة والتفاؤل، وبما في ذلك القدرة على الرضا والاستمتاع بالحياة، والنظر إلى الجانب المشرق، والحفاظ على موقف إيجابي فيه وقت الشدائد، وقد اعتبر "بار أون" هذا المكوّن تحفيزي لكلّ المكونات الأخرى. ويمكن رسم نموذج "بار أون" في الشكل التالي:



شكل رقم (2): نموذج "بار أون" للذكاء العاطفي

Source: (Bowen, 2019, p.9)

غير أن "بار أون" أعاد ترتيب العوامل (المكونات) الخمسة عشر للذكاء العاطفي في ثلاثة مكونات أساسية سماها "التنظيم التوبوغرافي" (Topographic Arrangement)، وهي (Merwe, Coetzee, & de Beer, 2005):

- العوامل الأساسية أو الجوهرية (الأولية) (Core Factors): وتتمثل في: الوعي الذاتي العاطفي، التفهم، التعاطف، اختبار الواقع، ضبط الاندفاع؛
- العوامل الداعمة (الثانوية) (Supporting Factors): وهي: الضبط الذاتي، الاستقلالية، المسؤولية الاجتماعية، التفاؤل، المرونة، تحمل الضغوط؛

- العوامل الناتجة (الرتبة الأعلى) (Resultant Factors): وتتمثل في: حل المشكلات، العلاقات الإجتماعية، تحقيق الذات والسعادة.

ب. نموذج "جولمان"

قدّم "جولمان" سنة (2001) نموذجاً مختلطاً من حيث الأداء ودمج قدرات الفرد وشخصيته وتطبيقها التأثيرات المقابلة على الأداء في مكان العمل (Ugoani, Amu, & Kalu, 2015).

وأوضح "جولمان" سنة (1998) أنّ الذكاء العاطفي هو أيّ شخصيّة كامنة وخاصيّة لا يمثّلها الذكاء المعرفي، وقد شمل النّمودج الأول خمسة أبعاد مع خمسة وعشرين كفاءة: أولها الوعي الذاتي، حيث يستطيع الفرد التّعرف على عواطفه، ونقاط القوّة والضعف والأهداف والدوافع وتأثير مشاعرهم على الآخرين، وثانياً بُعد التنظيم الذاتي الذي يتضمّن التّعرف على سلبياتها والتحكّم فيها وإعادة توجيه العواطف في غرض أكثر إنتاجيّة أو إيجابيّة، وبالنسبة للبعد الثالث فيشمل المهارات الإجتماعية التي تضم إدارة العلاقات مع الآخرين وتوجيه الآخرين؛ أما البعد الثالث فهو التعاطف وذلك بمراعاة شعور الآخرين عند اتخاذ القرارات، وأخيراً بُعد الدافعيّة أو الدفع لتحقيق الإنجاز، في وقت لاحق من سنة (2001)، قام "جولمان" بتحسين نموذجه إلى أربعة أبعاد مع عشرين كفاءة، ودمج بعداً في آخر، وهو ما ذكرناه في أبعاد الذكاء العاطفي.

ونموذج "جولمان وبار أون" المختلط يستوعب السعادة والحيز لكل من الكفاءة (القدرة) والتصرف العام (المهارة) (Kanesan & Fauzan, 2019, p. 5).

ج. نموذج "بيتريدش وفورنهام"

حيث قدّم هذا النّمودج سنة (2001)، وهو تصوّر لمفهوم الذكاء من حيث شخصيّة الآخرين، كتتنظيم في إطار واحد كل يؤثر على الجوانب ذات الصلة من الشخصيّة، ويضمّ هذا النّمودج التّركيز على سمات الشخصيّة المتعلّقة بالعواطف، ينتج عنها نكاء إجتماعي وما إلى ذلك من خلال هذه الإستراتيجيّة، وذكرنا أنّ التمييز بين بنيّتي الذكاء العاطفي التي هي

القدرة والسمة أمر غير معقول، حيث أنّ التصورات الذاتية والقدرات السلوكية هي تزواج لقدرة الفرد على التعرف والمعالجة والإستفادة والتعاطف والفهم في نفس الوقت.

وقد قدّم "فورنهام" سنة (2001) أوّل مجال لأخذ العينات مشتقّ بشكل منهجيّ من سمة الذكاء العاطفي، كان الأساس المنطقيّ في نظريته هو تضمين تلك العناصر المشتركة بين كل النماذج في الذكاء العاطفي، وقد حدّدها بـ 17 جانباً كوجهات مشتركة، ترتبط بمجال الشخصية، ويتم تصنيفها في أربعة أبعاد.

ونودّ الإشارة إلى أنّ الأشخاص يختلفون في مستوى الذكاء العاطفي، فمنهم من يمتلك ذكاءً عاطفياً مرتفعاً، ومنهم من يمتلك مستوى منخفضاً، والجدول التالي يجلي لنا بعض من تلك الصفات الكثيرة التي تميز مرتفعي الذكاء العاطفي من المنخفضين فيه:

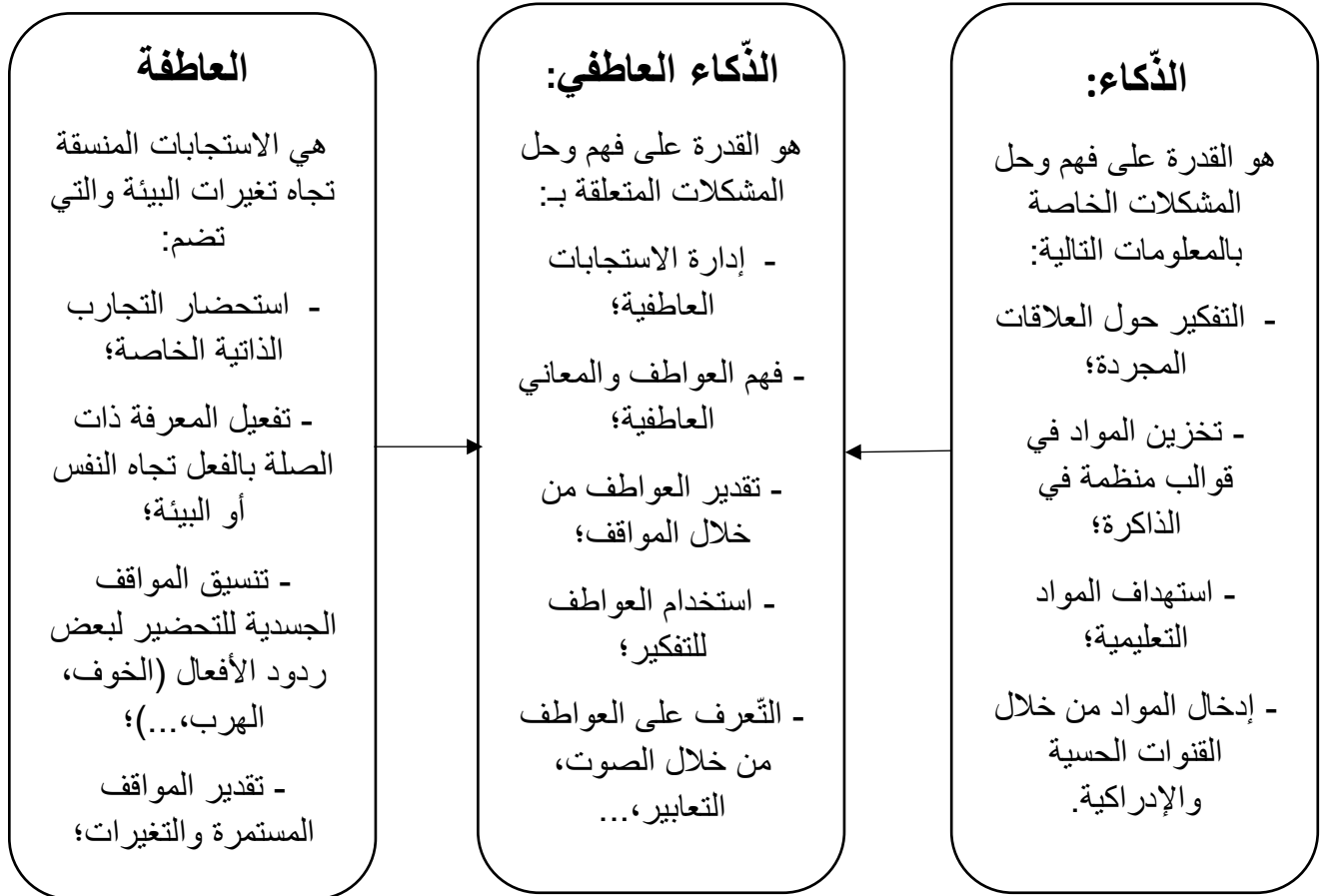
جدول رقم (2): بعض صفات الأشخاص ذوي الذكاء العاطفي المرتفع مقابل الذكاء

العاطفي المنخفض

ذكاء عاطفي مرتفع	ذكاء عاطفي منخفض
يستخدم كلمة "أنا" في التعبير	يستخدم كلمات الملامة
يفصح عن مشاعره	لا يفصح عن مشاعره
يقرأ الرسائل غير اللفظية بسهولة	سليبي في التواصل غير اللفظي
يتخذ قراراته وفق المنطق والعواطف	يتخذ قراراته وفق منطق وفهم مغاير
يقبل نفسه والآخرين	لا يقبل نفسه والآخرين
يتواصل بجدية	يتواصل بعدوانية وسلبية
مرن عاطفياً	يحدّد ولا يسامح
لا يلوم الآخرين على أخطائهم	يشعر دائماً بأنّ الآخرين على خطأ
يقول "أنا" أشعر	يقول "أنت" دائماً
يستجيب للألم من خلال التعامل مع مشاعره	يستجيب للألم بعدوانية جسدية
يشعر بالاحترام والكفاءة	يشعر بعدم الكفاءة ويدافع عن نفسه
يتحدث عن المشاكل وسوء التواصل	يتصرف بانّدفاع عند حدوث مشاكل

المصدر: (جون، 2007، صفحة 20)

وبعد التعرف على مفهومي الذكاء والعاطفة وبعدهما الذكاء العاطفي، يمكن أن نصيغ الشكل التالي الذي يلائم ويوافق بين الذكاء والعاطفة ليميز لنا مفهوم الذكاء العاطفي وفق النحو التالي:



شكل رقم (3): النموذج العام للذكاء العاطفي

Source: (Gadot & Galit, 2010, p. 74)

رابعاً: خلاصة الفصل الثاني

قمنا في هذا الفصل بعرض نظريّ لأهمّ المفاهيم التي تفسّر الذكاء العاطفي، من خلال عرض نبذة تاريخية بيّنت أصول هذا المفهوم، ثم ذكرنا المكونات المتعارف عليها في ضوء النظريات المختلفة بالإضافة إلى النماذج الأساسية التي وضعها العلماء، والتي كانت مصدر تطور الذكاء العاطفي.

الفصل الثالث:

الصلابة النفسية

أولاً: تعريف الصلابة النفسية

ثانياً: الجذور التاريخية للصلابة النفسية

ثالثاً: خصائص الصلابة النفسية

رابعاً: أهمية الصلابة النفسية

خامساً: أبعاد الصلابة النفسية

سادساً: النظريات المفسرة للصلابة النفسية

سابعاً: نماذج الصلابة النفسية

تمهيد

إنَّ ظهور مصطلح الصَّلابة النَّفسية أدَّى إلى خلق توازن بين أبعاد حياة الفرد المختلفة، ذلك أنَّ وجودها يؤدي إلى الأمن الطبيعيِّ والسلامة النَّفسية، وفي هذا الصِّدد سنتعرّف إلى مجمل النقاط الأساسية التي توضِّح مفهوم الصَّلابة، وكذا مكوناتها الرئيسية، مع التطرُّق إلى الجذور التاريخية لهذا المصطلح وكيفية تشكيله.

أولاً: تعريف الصَّلابة النفسية

1. **التَّعريف اللُّغوي للصَّلابة النفسية:** الصَّلابة لغة متأتية من الفعل: صَلَبَ صلابةً: أي اشتدَّ وقوي، و"صَلَبَ" الشَّيءُ: مبالغة صَلَبَ، ويقال "صَلَبَ الشَّيءُ" أي قواه ومثته، ونجد أيضاً "تَصَلَّبَ": تشدَّد وتقوى، أمَّا "الصَّلابة" فيقال: في وجهه صلابةٌ أي صفاقةٌ، والصَّلابة صفة في الجسم الذي يحتفظ بشكله وحجمه. و"الصَّلَبُ أو الصُّلْبُ" تعني الشَّديد القوي، وتتسحب بنفس المعنى إلى كلمة "الصَّليبُ" وكذلك إلى معنى الخالص النسب (المعجم الوسيط، 2004، صفحة 519؛ التتير، 2010).

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استخدام كلمة "الصِّمود" بمعنى "الثَّبات" وبمعنى "الصَّلابة"، فقالوا: "يُخطئ بعض الباحثين استعمال "الصِّمود" بمعنى الثَّبات مصدرًا لـ "صمَد"، بمعنى "ثبت"، بناءً على أنَّ "صمَدَ" مصدره الصِّمَدُ، ومعناه القصد أو الصَّلابة... وقد درست اللجنة ذلك، وراجعت ما في القاموس والمقاييس، وأيضاً ما ذكره ابن الأثير، فوفقت على أنَّ معنى الثبات غير بعيد من الصَّلابة التي هي أحد أصلي الصِّمَد. (يعقوب، 2006، صفحة 157).

وجاء في القاموس المحيط بأنَّ مصدر الكلمة يرجع إلى "صلب"، و صُلْبَةٌ : الحَسْبُ والقُوَّة (الفيروزآبادي، 2005)، وقد ذكر من مرادفات الصَّلابة كلمة "القَرَبُ" والتي تعني أيضاً الصَّلابة والشدَّة. (Abulhab, 2017, p.120)

2. التعريف الاصطلاحي للصلابة النفسية

تعرف "كوباسا" الصلابة النفسية على أنها: "اعتقاد تام للفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفعالية أحداث الحياة الضاغطة بتحويلها إلى فرص من أجل منفعه ونموه الشخصي"، وجاء أيضاً في تعريف لها: "هي مجموعة من السمات الشخصية تعمل كمصدر واقٍ لأحداث الحياة الشاقة وأنها تمثل اعتقاداً أو اتجاهها عاماً لدى الفرد في قدرته على إستغلال كافة مصادره وإمكاناته النفسية، والبيئية المتاحة، كي يدرك أحداث الحياة الشاقة إدراكاً غير مشوه، ويفسرها بمنطقية وموضوعية، ويتعايش معها على نحو إيجابي، وهي تتضمن الإلتزام، التحكم والتّحدي (Kobasa, 1982, p.6; Kobassa, Maddi & Zola, 1983, pp.41-42).

ويرى "مادين" أنّ الصلابة هي: "نمط من الخصائص والمهارات التي تسهل وتحسن في الأداء والصحة في ظل أكبر المواقف الضاغطة" (Maddi, 2013, p.13). وعرفها "جيرسون" بأنها: "قدرة الفرد على مواجهة الضغوط بمهارات المواجهة (كل التحليل المنطقي والتجنّب المعرفي والتفريغ الإنفعالي).

ويرى "المشعان" أنّ الصلابة النفسية هي: "الشعور العام بأنّ البيئة تدعو إلى الرضا، وهذا يقود الفرد إلى أن ينظر إلى المواقف المتعدّدة بنوع من الفضول والحماسة أو الإلتزام الذي هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، وينظر إلى المواقف الضاغطة على أنّ ورائها معنى، وأنّها شيء يدعو إلى المتعة والسعادة" (المشعان، 2011، صفحة 52).

وعرفها "مخيمر" بأنها: "قدرة الفرد على استخدام المساندة الاجتماعية كوقاية من آثار الأحداث الضاغطة" (مخيمر، 2012، صفحة 85)

وعرفت أيضاً بأنها: "القدرة على فهم الضغوط الخارجية بدقة واتخاذ قرار مرغوب فيه عن نفسه" (Dogahneh, Khaledian, & Arya, 2013, p.3).

ويشير "كارفر وسبيتشر" إلى أنّ الصلابة النفسيّة هي: "ترحيب الفرد وتقبّله للمتغيّرات والضغوط التي يتعرّض لها، حيث تعمل الصلابة كمصدر واقٍ ضد العواقب الجسيمة السيئة للضغوط".

وتعرّفها "القصبي" بأنّها: "قدرة الفرد على مجابهة الضغوط الحياتيّة واحتمالها وفقاً لما يمتلكه من اعتقاد عام أو إحساس بأنّه قادر على تحديها والسيطرة عليها، بناءً على ما لديه من مصادر بيئيّة ونفسية متاحة كالدعم النفسي والمساندة الاجتماعيّة" (القصبي، 2014، صفحة 147).

ويردّف "دارب نصر" في هذا المفهوم بأنّه "قدرة التحمّل التي تعكس نمطاً معرفياً وإنفعالياً وسلوكياً من المقاومة للإرهاق، فهي سمة شخصيّة يمتلكها الفرد تساعده على مواجهة ضغوط الحياة بإيجابيّة، وباستخدام أساليب المواجهة الفعاليّة التي تحمي الفرد وتقيه من الوقوع في براثن الأمراض النفسيّة والجسديّة الناتجة عن التّعرض لتلك المشكلات والعراقيل" (دارب نصر، 2014، صفحة 1).

أمّا "البيرقدار" نقلاً عن "الصباغ وعباس" تعتبر الصلابة النفسيّة "مواقفاً غير سارّة تعيق أو تهدّد إشباع الحاجات النفسيّة وتتجاوز قدرة الفرد على التوافق معها، مما يؤدي إلى الشعور بالضيق والتوتّر وعدم الإرتياح بناءً على التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه" (البيرقدار، 2011، صفحة 31).

وينقل "الزواهره" عن "كوشاد ومادي" بأنّ الصلابة النفسيّة تُعتبر المتغيّر الإيجابي الذي له دور قوي في مواجهة ضغوط الحياة وقوة التحمّل، حيث أنّ الصلابة النفسيّة تعمل كمصدر واقٍ ضد الصعاب، وإدراك الفرد بأنّ لديه مقاومة قد تساعده على التنبؤ بمدى استمتاعه بالسعادة (الزواهره، 2015، صفحة 50).

كما يعرّفها "مجدي وأحمد" بأنّها: "القدرة العاليّة على المواجهة الإيجابيّة للضغوط وحلّها ومنع الصعوبات المستقبلية، والتي تعكس مدى فعاليته، والقدرة على الاستخدام الأمثل لكلّ

المصادر البيئية والاجتماعية لكي يدرك ويفسر ويواجه بفعالية الأحداث الضاغطة، ومنه تحقيق الإنجاز والتفوق" (مرباح، نجمة، 2018، صفحة 316).

وترى "هاوسن" أنّ الصلابة النفسية تتمثل في: "التحدي لمواجهة المواقف والشعور بالمسؤولية والالتزام، فهي العناصر الأساسية لتجاوز المحن والتكيف مع الضغوطات" (الشيراوي، 2012، صفحة 18). كما تضيف "نفيسة وشريقي" عن الصلابة أنّها: "ظاهرة من الظواهر الإنسانية يخبرها الفرد في أوقات مختلفة، تتطلب منه توافقاً أو إعادة توافق" (نفيسة وشريقي، 2013، صفحة 128).

وتقول "سليمان وعبد الوهاب" أنّها عبارة عن: "اعتقاد في فاعلية الفرد في استخدام كل المصادر الخاصة به لكي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة" (سليمان وعبد الوهاب، 2005، صفحة 211).

وقد ذكرت "منصور" بأنّ الصلابة لا تكاد تخرج عن "مجموعة من سمات الشخصية، والتي تجعل الإنسان قادراً على المواجهة والتّصدي لأحداث الحياة الضاغطة، وتحويل هذه الأحداث إلى فرص لتحقيق النمو عن طريق استخدام الفرد للمهارات الذاتية الداخلية، ومصادر البيئة الخارجية والتعريف المعرفي المتفائل لهذه الأحداث وتفسيرها بموضوعية وواقعية، وتتمثل هذه السمات في الإلتزام والتّحدي والتحكّم، والتي يمكن التعرف عليها من خلال مقاييس الصلابة" (زيدان، 2010، صفحة 1082).

وفي ختام هذه التعريفات يمكننا القول بأنّ الصلابة النفسية كتعريف شامل هي: "هي مكوّن عام في الشخصية يضم مجموعة من الخصائص والمهارات الشخصية التي تشكل الدرع الواقي والحصن المنيع الذي يساعد الفرد على التكيف الإيجابي الهادف والمثمر مع أحداث الحياة الضاغطة، حيث تقوم تلك الخصائص والمهارات بعمليات دعم للمتغيرات الواقية من آثار الضغوط السلبية مثل المساندة الاجتماعية، والتماسك والفعالية الذاتية، لتؤدي في

الأخير إلى تحقيق الشخصية القوية القادرة على تحمل ومواجهة احتمالات الضغوط ومقاومتها، لتثمر في ارتقاء الفرد ونضجه العاطفي".

ثأنيا: الجذور التاريخية للصلابة النفسية

نشط الحافز في مجال دراسة الصلابة النفسية، وأصبحت كثير من البحوث تركز على ممارسة الأداء الجيد في المواقف الصعبة، وابتكار مواقف ومهارات جزئية لتخفف عن المرضى المعاناة، برغم التعرض للأعراض السيكوسوماتية بالإضافة إلى نمو مفهوم الصحة النفسية والبدنية.

وقد بدأت في السنوات القليلة الماضية تتجاوز مجرد العلاقة بين الأحداث الضاغطة وأشكال المعاناة النفسية إلى الإهتمام والتركيز على المتغيرات المدعمة لقوة الفرد على المواجهة الفاعلة. وقد ظهر مفهوم الصلابة النفسية على يد الأمريكية "سوزان كوبازا" (Suzane Kobasa) أثناء إعدادها لرسالة الدكتوراه تحت إشراف أستاذها "سلفاتور مادي" (Maddi Salvatore) بجامعة شيكاغو الأمريكية، والتي إنتهت منها عام 1977 (العيافي، 2011).

وتعتبر "كوباسا" أول من قدمت نظرية وصفت بالرائدة في مجال الوقاية، وانطلقت من التساؤل التالي: ماذا عن الأشخاص الذين لا يمرضون تحت وطأة الضغط؟ (شويطر والزقاي، 2015).

لكن الأصل في التعرّيج على الفكرة الأولى يرجع إلى (Tillich) سنة 1952 عندما تكلم عن ضرورة مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بالشجاعة الوجودية (Existential courage) ووصفها أنّ ذلك بـ "الشجاعة بأن تكون" (the courage to be) (Maddi, 2013, p.6)، ثم تلاه بعد ذلك "إيركسون" سنة 1963 عندما تكلم عن العوامل مشيراً إلى أنّ للوالدين الدور الأساسي في تكوين هذا المفهوم، فمن خلال إشباعهم للحاجات الثانوية كالحاجة إلى الحب،

والشعور بالدفء الذي يشعر الطفل بالأمان والقيمة الذاتية، والثقة بالنفس وبالآخرين في مراحلهم العمرية التالية (الرجبي وحمود، 2018).

وبالرجوع إلى دراسة "كوباسا" المتعلقة بالأشخاص الذين يحتفظون بمستوى عالٍ من الأمن النفسي والصحة الجسدية على الرغم من تعرضهم لأحداث حياتية ضاغطة، وقد أرجعت ذلك إلى دور شخصية الفرد بجميع جوانبها، حيث لفت ذلك نظرها إلى الإهتمام أكثر بفحص ودراسة العوامل التي تساعد الأفراد على التوافق مع تلك الأحداث الضاغطة دون تعرضهم لأي محن؛ وقد حدّدت "كوباسا" الدور الذي يقوم به هذا العامل الوقائي، والذي يتمثل في إحدى سمات الشخصية المناعية التي تساهم في الحفاظ على الصحة النفسية والجسدية، وهي الصلابة النفسية، حيث عرفت هذه الأخيرة من خلال خصائصها النفسية المتمثلة في الإلتزام، التحكّم والتحدي (الرجبي وحمود، 2018).

ويرى بعض العلماء أنّ مفهوم الصلابة النفسية يضرب بجذوره العميقة في النظرية الوجودية (Existential theory) في الشخصية، والتي تؤكد أنّ الإنسان قادر وليس ساكن وقد تأثرت "كوباسا" في هذا الصدد بأفكار كل من "مادي" و"رول ماي" (Roll May) و"ألبرت" (Allport) و"فكتور فرانكل" (Vector Frankl) والتي تؤكد على أنّ الإنسان ليس كائناً "استاتيكيًا" ساكناً، وإنّما هو في حالة دائمة من التحوّل والنمو الشخصي، وأنّ للإنسان هدفاً في الحياة يكافح من أجله، وعليه أنّ يتقبّل مسؤولية تحقيقه، وأنّ الإرادة هي أساس الدافع الإنساني، وكذلك يعتبر الشعور بالتحكّم في حياة الفرد أمر ضروري للصحة النفسية والجسدية، وأنّ العالم الذي نعيش فيه ذو معنى، فالإنسان يعيش في عالم منظمّ تحكمه معايير ومبادئ منظمة ومستقرة إلى حد كبير، ولكي يستخلص الإنسان معنىً لعالمه، فإنّه يعتبر أنّ ما يحدث له يمكن التحكّم فيه.

وعبر كل هذه المراحل نجد أنّ الأساس في اصطلاح هذا المصطلح وانتشاره يرجع إلى عالمة النفس الأمريكية "كوباسا"، غير أنّ السبق لا يرجع إليها في البحث عن هذا المتغيّر ودراسة ما يشابهه من المتغيّرات الوقائية المقاومة للأحداث الضاغطة، إذ تبنت في أفكارها

هذا الاتجاه نظراً لتأثيرها الكبير ببعض علماء النفس، والذين بدورهم تأثروا بالمنظور المعرفي السلوكي لـ "لازاروس" إضافة إلى الإتجاه الوجودي أو علم النفس الوجودي، والذي يرى أنّ الإنسان في حالة سيرورة مستمرة، ويركّز في تفسيره لسلوك الإنسان على المستقبل لا الماضي، ويرى أنّ دافعية الفرد تتبع أساساً من البحث عن المعنى والهدف من الحياة (مخيمر، 1996؛ إبراهيم والريدي، 2011)، ويرى "لازاروس" أنّ الضغوط كظاهرة إنسانية تنتج عن خبرة حادة أو ظروف مؤلمة لها تأثير سلبي على الإستجابة السلوكية للموقف أو الظرف الضاغط، ولها أهمية في تحديد نمط تكيف الكائن الإنساني.

وبالنظر إلى كل هذه الإختلافات والتبني المتعدد، إلى أنّ اجتهاد "كوباسا" كأنّ له امتداد زمني، حيث يرى الباحثون أنّ مفهوم الصلابة النفسية يوازي مفهوم الإحساس بالتماسك الذي قدّمه "أنتونوفسكي" (Antonovsky) والذي يتكوّن من ثلاثة عناصر وهي: القابلية للفهم والاستيعاب، والقابلية للتأثير، والإمتلاء بالمعنى، ولكن "كوباسا" قالت أنّ الصلابة النفسية خاصية عامّة تنشأ نتيجة خبرات الطفولة المعرّزة ثرية التنوع، وتبرز من خلال السلوكيات والمشاعر التي تتصف بالإلتزام والتحدي (شويطر والزقاي، 2015). وهذه تمهّد للأبعاد الأساسية التي وضعتها لهذا المصطلح، والتي سار عليها أغلب الباحثين في وضعهم للمقاييس والإستبيانات.

وقد أضاف كل من (Earl & Swell) سنة 2001 مكوّناً رابعاً للصلابة النفسية سمي بـ"الصلابة الذهنية"، وذلك استناداً إلى نظرية "مادي وكوباسا"، حيث تتطلب الصلابة الذهنية الثقة بوصفها عاملاً مهماً تمّ التوصل إليه من خلال دراستهما للرياضيين (شويطر والزقاي، 2015).

ثالثاً: خصائص الصلابة النفسية

تتميز الصلابة النفسية باعتبارها سمة من سمات الشخصية بأنها مصدر من المصادر الذاتية التي تقاوم الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها سواءً على الصحة النفسية أو الجسدية (إبراهيم والريدي، 2011).

وتعتبر خاصية قابلية تعلم الصلابة النفسية من أهم تلك الخصائص، حيث أكد "مادي" على أنّ الصلابة النفسية يمكن تعلمها في جميع مراحل العمر، وخاصة في المراحل العمرية المبكرة (التفاعل مع الوالدين والمربين)، وكذلك يمكن للفرد أن يخضع لدورات تكوينية خاصة (Maddi, 2013).

وقد حصر "تايلور" خصائص الصلابة النفسية في العناصر التالية (عودة، 2010):

- الإحساس بالالتزام لدفع النفس للإنخراط في أيّ مستجدات تجاه الفرد أو المجتمع؛
- الإيمان بالسيطرة، أي إحساس الشخص بأنه نفسه هو سبب الحدث الذي حدث في حياته، وأنه هو الذي يستطيع أن يؤثر على بيئته؛
- التحدي، وهو الرغبة في إحداث التغيير ومواجهة الأنشطة الجديدة التي تمثل أو تكون بمثابة فرص للنماء والتطور.

وعلى العموم، نجد أنّ خصائص الصلابة النفسية ترتبط بشخصية الفرد ذاته، وعليه، نجد من أصناف الأفراد نوعين أساسيين، نسردهما خلالهما خصائص الصلابة النفسية لدى كل نوع منهما:

1. خصائص الأفراد من ذوي الصلابة النفسية المرتفعة: يتميز هؤلاء الأفراد بالخصائص التالية (العيافي، 2011؛ إبراهيم والريدي، 2011):

- وجود نظام قيميّ دينيّ لديهم يقيهم من الوقوع في الانحراف أو الأمراض أو الإدمان؛
- وجود أهداف في حياتهم ومعاني يتمسكون بها تجاه الأحداث والأشياء والأشخاص؛
- الالتزام والمساندة للآخرين عند الحاجة؛

- المبادأة والنشاط والمثابرة وبذل الجهد، والقدرة على التحمّل والعمل تحت الضغوط؛
 - القدرة على الإنجاز والإبداع؛
 - الميل للقيادة، والقدرة على الصمود والمقاومة؛
 - التفاؤل والتوجّه الإيجابي نحو الحياة؛
 - هم أكثر استثماراً لأنفسهم بدرجة كافية في علاقاتهم داخل السياق الإجتماعي، الذي لا يتخلّون عنه بسهولة تحت الضغوط؛
 - القدرة على إتخاذ القرارات والإختيار بين بدائل متعدّدة؛
 - الهدوء والقدرة على التنظيم الإنفعاليّ والتحكّم في الإنفعالات، وإدراك التحكّم الداخلي.
2. خصائص الأفراد من ذوي الصلابة النفسيّة المنخفضة: يتميّز هؤلاء بما يلي
- (إبراهيم والريدي، 2011):
- عدم شعورهم بأنّ لهم أهداف لأنفسهم ولا معنى لحياتهم، ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية، ويتوقّعون التهديد المستمر والضعف العام؛
 - يفضّلون ثبات الأحداث الحياتيّة، وليس لديهم اعتقاد بضرورة التجديد والإرتقاء؛
 - الإنعزال عن الناس، والتردد في مشاركة الآخرين، ونشاط أقل في الإشتراك في أنشطة الحياة اليوميّة؛
 - ضعف القدرة على التحمّل والصبر، وضعف القدرة على تحمّل المسؤوليّة، وقلة المرونة في إتخاذ القرار، كما يعانون من ضعف التوازن أيضاً؛
 - يتولّد لديهم إحساس بأنّهم خاضعون للموقف والأحداث، وليس لديهم تأثير على حياتهم؛
 - الهروب من مواجهة الأحداث، إضافة إلى سرعة الغضب والحزن الشديد والميل نحو الاكتئاب والقلق؛
 - التجنّب والبحث عن المساندة الإجتماعية، وضعف القدرة على التحكّم الذاتي.

رابعاً: أهمية الصلابة النفسية

تعتبر الصلابة النفسية مركباً مهماً من مركبات الشخصية القاعدية التي تقي الإنسان من آثار الضغوط الحياتية المختلفة، وتجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلاً وقابلية للتغلب على مشكلة الضاغطة (العبدلي، 2012).

وقد قدّمت "كوباسا" عدّة تفسيرات توضّح السبب الذي جعل الصلابة النفسية تخفّف من حدّة الضغوط التي تواجه الفرد، ويمكن فهم تلك العلاقة من خلال أثر الضغوط على الفرد، وفي هذا الخصوص ترى كل من "كوباسا ومادي" أنّ الأحداث الضاغطة تؤدي إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي، والضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق المزمن وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية، وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية، والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق، ويتم ذلك من خلال طرق متعدّدة (حمادة، 2002).

فالصلابة تعمل على تعديل إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة، وتؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال أحسن، كما أنّها تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي. وتقود أيضاً إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة، وهذه بالطبع تقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية المتعدّدة، خاصة تلك التي لها علاقة بالحالة النفسية.

ويشير "مادي" إلى أهمية الصلابة النفسية كسمة من سمات الشخصية في التغلب على ضغوطات الحياة، سواءً في مراحل الطفولة الأولى أو مرحلة المراهقة أو الشباب أو الشيخوخة حتى، واختلف "مادي" في ذكر أهمية الصلابة النفسية عند الأفراد مقارنة بنظرائه المفكرين في نفس المجال، حيث تناول أهمية الصلابة النفسية من خلال مكوناتها الثلاثة (الإلتزام، التحكم والتحدّي)، فقال بأنّ هناك بعض الأشخاص لديهم مستوى عالٍ من التحكم (الاستمرار في المحاولة والمواجهة للمواقف الضاغطة إلى حين تحويلها إلى فرص ونمو) ولكن مستوى

منخفض من الإلتزام (البقاء مندمجا مع الحياة مهما كانت الأحداث السيئة دون عزلة أو اغتراب) والتحدي (يرى التحديات الضاغطة كفرص للنمو والتعلم)، فإننا نجدهم يرغبون في صياغة وتحديد النتائج التي يرغبون في الحصول عليها، غير أنهم لا يرغبون في تضييع الوقت والجهد في التعلم من التجارب أو الشعور في الإندماج مع الآخرين ومع الأحداث، وبالتالي نجدهم يتميزون بعدم الصبر، التهيج والحساسية المفرطة، العزلة؛ في حين أن الأشخاص الذين لديهم مستوى عالٍ من الإلتزام ومنخفض من التحدي والتحكم، نجدهم لا يفكرون في التأثير على الآخرين، ولا ردة فعل لديهم تجاه تجاربهم وعلاقاتهم، وعلى النقيض من ذلك نجد مفهوم العزلة والوحدة منعدم لديهم، بينما معنى الحياة لديهم منصهر في المجموعة أو المؤسسة التي يفقدون فيها ذواتهم، وبالتالي غير محصنين تجاه أي تغيير يفرض عليهم. أما الفئة الأخيرة، فهي الأشخاص الذين لديهم مستوى عالٍ من التحدي ومنخفض من الإلتزام والتحكم، نجدهم منشغلين بكل ما هو جديد ومتغير أكثر من الإنشغال بالآخرين أو الأحداث، ولا يفكرون في التأثير على الآخرين إطلاقاً، بينما يتمتعون بحس المغامرة والتعلم والتعلم (Maddi, 2013).

وأضاف "مادي" بأن للصلابة النفسية أهمية بالغة في تحقيق "الشجاعة الوجودية" التي تتطلب لتحقيقها مستويات عالية من الصلابة النفسية (مستويات عالية في جميع مكوناتها: التحدي، الإلتزام والتحكم)، كما أن لها أهمية كبيرة في الحفاظ على نفس المستوى من الأداء والصحة في ظلّ الضغوط، فالصلابة النفسية هنا تعطي الفرد القدرة على الحفاظ على نفس المستوى من الصحة النفسية والجسدية من جهة وأدائه من جهة أخرى، وهذا بدوره يساهم إيجاباً في تعلم الفرد تجارب نتيجة التعرض إلى تلك الأحداث الحياتية الضاغطة التي يكون مصدرها الإنسان أو الأحداث أو الأشياء (Maddi, 2013).

وتتعدى أهمية الصلابة النفسية مستوى الفرد إلى الجماعة، حيث أكدت الدراسات على أن الأفراد الذين يشغلون مناصب قيادية يكون أدائهم القيادي أكثر تأثيراً وإيجابية عندما يكون

لديهم مستوى مرتفع من الصلابة النفسية (الإلتزام، التحكّم والتّحدي)، ولا يتوقف الأمر عند القياديين فحسب، بل يمتد ذلك إلى أتباعهم أيضا (Bartone et al., 2010).
تتبنى أهمية الصلابة النفسية خاصة لذوي المعدّلات المرتفعة في الإطار التعليمي التربوي والأكاديمي على نتائج إيجابية، حيث تنعكس تلك المعدلات العالية للصلابة النفسية إيجاباً على التّحصيل العلمي والمعرفي للتلاميذ والطلبة، ليس هذا فحسب، بل كذلك على مستوى الإندماج الإجماعي والدافعية نحو التعلّم والإنتقال السنوي (Lindsay et al., 2017).

خامساً: أبعاد الصلابة النفسية

قدّمت "كوباسا" في تناولها للصلابة النفسية نظرية رائدة قامت من خلالها بإعطاء المكونات الأساسية لهذا المصطلح، وقد أرجعت تأصل هذا المصطلح في مرحلة الطفولة من خلال معايشة الخبرات المعززة، التي تقوي الشخصية وتقوي دعائمها (حسن، 2010).
وقد توصلت "كوباسا" (Kobasa, 1982; 1979) إلى مكوّن عام في الشخصية يتفرّع إلى ثلاثة أبعاد وهي التحكّم والإلتزام والتّحدي، وفيما يلي توضيح لهذه الأبعاد:

1. الإلتزام (Commitment): يعتبر الإلتزام من أكثر أبعاد الصلابة النفسية ارتباطاً بالدور الوقائي لها بوصفه مصدراً لمقاومة مثيرات المشقّة، كما يعدّ بعداً رئيساً لها، حيث يوصف بأنّه ميل للمشاركة والإنشغال بالعمل، والمواجهة بنجاح، والمشاركة والإندماج والنشاطات المستمرة، وليس الشعور بالإختلاف والعزلة وعدم وجود الأهداف، ويؤدي مفهوم الإلتزام هنا إلى القدرة على الشعور بالإستغراق العميق والإلتزام تجاه مختلف أنشطة الحياة؛

ويعتبر الإلتزام نوعاً من الإلتزام النفسي الذي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين (أبوغالي وحجازي، 2010). ويرى "فولكمان" أنّ الإلتزامات تكشف عن ما هو مهمّ وله معنى

للفرد، ويمكن أن تعرف من خلال عدد من مستويات الأفكار التجريدية والتي تستمد من الأفكار والقيم إلى غايات محدّدة، كما تحدّد موضع الخطر والتهديد (محمود، 2001).

وقد رأّت "كوباسا" أنّ الأشخاص الملتزمين لديهم نظام قويّ من الإيمان يجعلهم يدركون حجم التهديدات المحيطة بهم، ويواجهونها من دون تراجع في أكثر الأوقات العصيبة، ويستطيعون الإدماج كئيّة في عدة وضعيّات ومواقف الحياة بما في ذلك: الأسرة، العمل ومع الآخرين، كما أنّ لديهم القدرة على تكوين علاقات ناجحة، ويساعدون الآخرين كما يحصلون على إسناد جماعي كبير (الرفاعي، 2012).

ويشير "ليدون" إلى أنّ الإلتزام هو حالة نفسيّة داخلية يشعر فيها الفرد بمسؤوليته وارتباطه بشخص ما أو بعمل ما (الساسى وجديد، 2018).

ويقول "مادي" بأنّ الإلتزام هو عكس الانسحاب، ويمثّل طريقاً للإرادة عند مواجهة المواقف المهمّة، ويتضمّن تفاعلاً مع الآخرين والأحداث والإستمرار بالنشاطات (عنتر، 2017). وتشير "كوباسا" إلى أنّ بُعد الإلتزام يضمّ كلاً من:

- الإلتزام نحو الذات: ويعني إتجاه الفرد نحو معرفة ذاته، وتحديد أهدافه وقيمه الخاصّة، وتحديد إتجاهاته الإيجابية نحو تميّزه عن الآخرين (بخيت، 2017)؛
- الإلتزام نحو العمل: ويشير إلى اعتقاد الفرد بقيمة العملة وأهميتها بالنسبة له وللآخرين، واعتقاده أيضاً بضرورة الإدماج في محيط العمل وكفاءته في انجاز عمله، وضرورة تحمّل مسؤوليات العمل والإلتزام بنظمه (بخيت، 2017)؛
- الإلتزام الدينيّ: أشار "أبو الندى" إلى هذا النوع بأنّه التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والإنهاء عن إتيان ما نهي عنه (القرعان، 2014)؛

- الإلتزام الأخلاقي: وقد عرّفه "جونسون" سنة 1991 بأنّه اعتقاد الفرد بضرورة الإستمرار في علاقته الشخصية والاجتماعية، ويتضمّن القيود الإجتماعية، فإذا التزم الفرد بعلاقة

ما يرتبط بوجود قيمة أو هدف داخليّ تجاه العلاقة، فالفرد حين يلتزم بمجموعة من العلاقات الإجتماعية الحميمة فإنه يلتزم بها من واقع سعادته بها ورضاه عنها (القرعان، 2014)؛

- **الإلتزام القانوني:** ويتمثل في تقبل الفرد للقوانين والأنظمة الشرعية ثمّ الوضعية السائدة في مجتمعه؛

- **الإلتزام الإجتماعي:** ويتمثل في شعور الفرد بالمسؤولية تجاه مجتمعه ومشاركته في الأنشطة الإجتماعية مع أفراد مجتمعه (محمود، 2001).

2. **التحكّم (Control):** أشارت "كوباسا" إلى التحكّم بوصفه "اعتقاد الفرد بأنّ مواقف وظروف الحياة المتغيرة التي يتعرّض لها هي أمور متوقّعة الحدوث بحكم طبيعة الحياة، ويمكن التنبؤ بها والسيطرة عليها" (عطار، 2007).

وعرّفه "مخيمر" بأنّه: "مدى اعتقاد الفرد أنّ بإمكانه التحكّم فيما يلقاه من أحداث، وتحمل المسؤولية الشخصية مما يحدث له من حيث القدرة على اتخاذ القرارات، وتفسير وتقدير الأحداث الضاغطة، والقدرة على التحدي".

كما يعرفه "وايب" بأنّه "اعتقاد الفرد بتوقع حدوث الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف وأحداث شديدة قابلة للتناول والتحكّم فيها أو إمكانية التحكّم الفعّال بها"، ويصفه "عثمان" بأنّه يعني: "الاستقلالية والقدرة على اتّخاذ القرار ومواجهة الأزمات" (عليوي، 2012).

ويرى "ليز" (Lease) بأنّ التحكّم يشير إلى اعتقادات الفرد أنّ بإمكانه تحمّل الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية والضبط والتنبؤ بالخبرات الحياتية (إبراهيم والريدي، 2011، صفحة 329). ويعرّفه "المهداوي" بأنّه "تصوّر الفرد لمدى قدرته على إدارة ما يواجهه من أحداث وقدرة على تحمّل المسؤولية عما يحدث له، ويتضمّن التحكّم أيضاً القدرة على اتخاذ القرارات وتفسير الأحداث والمواجهة الفعّالية للضغوط، وهو يتضمّن ثلاث خطوات وهي: المبادرة، والإدراك والفعل" (المهداوي، 2016).

ويشير الرفاعي إلى أنّ التحكّم يتضمّن أربع صور رئيسيّة، وهي:

- **التحكّم المعرفي (Cognitive Control):** يعد التحكّم المعرفي أهم صور التحكّم التي تقلّل من الآثار السلبية للمشقة إذا ما تمّ على نحو إيجابي، فيختصّ هذا التحكّم بالقدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرّض للمشقة، كالتفكير في الموقف وإدراكه بطريقة إيجابية ومتفائلة، ثم تفسيره بصورة منطقية وواقعية، وبمعنى آخر فإنّ الشخص يتحكّم في الحدث الضاغط باستخدامه بعض الاستراتيجيات العقلية مثل تشتيت الإنتباه، التركيز في أمور أخرى أو عمل خطة للتغلّب على المشكلة؛

- **التحكّم المعلوماتي (Informative Control):** وهو قدرة الفرد على استخدام كافة المعلومات المتاحة عن المواقف لمحاولة السيطرة عليه وضبطه، كما يختصّ بقدرة الفرد على البحث عن المعلومات الموضحة لطبيعة الموقف الشاق، كأسباب حدوثه والوقت المتوقع لحدوثه والعواقب الناتجة عنه، حيث تساعد هذه المعلومات على التنبؤ بالمواقف قبل وقوعها، فبتهياً الفرد لتناوله ويقلّ القلق المصاحب للتعرّض له، ومن ثمّ تسهل السيطرة عليه (العبدلي، 2012)؛

- **التحكّم السلوكي (Behavioral Control):** وهو القدرة على المواجهة الفعّالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز، وهو كذلك القدرة على التّعامل مع المواقف بصورة علنية ملموسة، بمعنى تحكّم الشخص في أثر الحدث الضاغط من خلال القيام ببعض السلوكيات لتعديله أو تغييره (العبدلي، 2012)؛

- **التحكّم الاسترجاعي (Retrospective Control):** ويرتبط هذا التحكّم بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف وطبيعته، فيؤدي الفرد لمثل هذه المعتقدات إلى تكوين أيّ طباع محدد عن الموقف، ورؤيته على أنّه موقف ذو معنى وقابل للتناول والسيطرة عليه، وبمعنى آخر نظرة الشخص للحدث الضاغط ومحاولة إيجاد معنى له في حياته، مما قد يؤدي لتخفيف أثر الضغوط؛

- **التحكّم في اتخاذ القرار (Decision-making Control):** يحسم هذا التحكّم المتصلّ باتخاذ القرار طريقة التعامل مع الموقف سواءً بإنهائه أو تجنّبه أو بمحاولة التّعايش معه، ولذا يرتبط هذا التحكّم بطبيعة الموقف نفسه وظروف حدوثه، حيث يتضمّن الإختيار من بين البدائل، فالمريض هو الذي يقرر أيّ الأطباء سوف يذهب إليهم ومتى يذهب، والإجراءات التي يتبعها.

3. **التحدي (Challenge):** وهو الاعتقاد بأنّ التغيّر والإستقرار هو أمر طبيعي في الحياة، وأنّ توقع واستباق التغيّرات هو حافز مهم للنموّ وليس مهدداً للإستقرار والأمن (Kobassa, Maddi & Khan, 1982, p.179)، اعتقاد الفرد أنّ ما يطرأ من تغيّرات على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري عن كونه تهديداً له، مما يساعده على المبادرة واكتشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسيّة والإجتماعية التي تساعده على مواجهة الضغوط بفاعليّة، أي أنّ التحدي هو اعتقاد بأنّ التغيّر هو الأمر الطبيعي وليس الاستقرار (ضرام، 2012)، حيث أنّ البعض اعتبره أمراً ضرورياً للنموّ أكثر من كونه تهديداً (زهران وناصر، 2014).

ويعرّفه "راتوس ونيفيد" أيضاً بأنّه: "الشعور بالتحدي تجاه التجارب الجديدة والفرص، والاعتقاد بأنّ التحدي يعتبر أمراً عادياً في الحياة ولا يمثّل أي تهديد لأمن الأفراد" (Rathus & Nevid, 2016, p.103).

وقد توصلت "كوباسا" في دراستها سنة 1983 إلى نفس النتيجة، وأيدها في ذلك "مخيمر" الذي توصل سنة 1996 إلى أنّ أسلوب المعاملة المتمثّل في الرفض الوالدي واللامبالاة يقلّل من الصّلابة النفسيّة (الجهني، 2011).

وتقول "كوباسا" أنّ هذه الخاصيّة -التحدي- من شأنها المحافظة على سلامة الأداء النفسي للفرد رغم التّعرّض لأحداث سلبية ضاغطة (هيبة، يوسف والعدوي، 2014). وأكّد بدوره كل

من "فولمان ولازاروس" (1986) أنّ خصائص التّحدي تؤثر في تقييم الفرد المعرفي وتقييمه لأساليب مواجهة الحدث الضاغط (بدر، 2007).

سادساً: النظريات المفسّرة للصلابة النفسيّة

تعدّدت النظريات التي اهتمت بدراسة وتفسير الصّلابة النفسيّة، وسنتطرق إلى أهمها:

1. نظريّة التحليل النفسي (1856-1939): ينظر "فرويد" إلى العلاقة بين بناء الجسد وتركيب الشخصية من ثلاثة نظم (الهو، الأنا، النا الأعلى)، وتعد "الأنا" هي مركز الطاقة النفسيّة ومصدر القوّة للفرد وصلابته، أمّا "الهو"، فتعد نقطة الإتصال بين طاقة البدن والطاقة النفسيّة ومصدرها، ولـ "الأنا" وظائف هامّة ذات علاقة بجهاز الإدراك الحسي لتنظيم عمليات الفعل، حيث تقوم بفصل عمليّة التّفكير بتأخير أو تقديم حدوث الحركة الإراديّة، كما تقوم بالتحكّم بزمام الأمور والرغبات الغريزيّة، فهي تسمح بإشباع جزء منها وكبت جزء آخر بحسب ضرورة مبدأ الواقع، أي ما يسمح به الواقع، وتمثّل الأنا الحكمة وسلامة العقل ومهمّتها مراعاة السلطات الثلاث، وهي العالم الخارجي، والـ "هو" و"الأنا الأعلى"، وإذا ما فشلت الأنا بالتوفيق بين السلطات الثلاثة، نشأت الاضطرابات النفس-جسميّة.

ولذا، فقد أولت النظريات النفسيّة أهميّة كبيرة للجانب النفسي الداخلي للفرد مقابل العجز النفسي، والتي تشير إلى قدرة الفرد على القيام بوظائفه النفسيّة والبدنيّة والعقليّة والاجتماعية بكفاءة عالية، بينما ضعف "الأنا" يعد مرادفاً للعجز النفسي (انخفاض قدرة الفرد وقصوره عن أداء أعماله ووظائفه النفسيّة والبدنيّة والعقليّة والاجتماعية (العبادي ولفته، 2015).

2. النظريّة الوجوديّة (1813-1855): مؤسسها ومنظرها هو "سيرين كيكيجارد" من الأفكار التي تؤكد عليها الوجوديّة هي فكرة الوحدة غير القابلة للتّفكيك أو الذوبان من الوعي الإنساني، وهي ما يطلق عليه الوجوديون مصطلح "الوجود في العالم"، وتتفق النظريات الوجوديّة على مجموعة من الأسس الفلسفيّة التي استندت إليها الكثير من البحوث والدراسات

التي تناولت موضوع الصلابة النفسية، واتفقت هذه النظريات على أنّ الإنسان يسعى دائماً للبحث عن وجوده في الحياة، وأنّ بيئته الإجتماعية والإقتصادية والسياسية في تغيّر مستمر، لذا تركّز هذه النظريات على تحليل وجود الفرد في عالم معقد، فالأفعال طبقاً للنظريات لا تبتدئ على أساس نتائجها، إذ أنّ هناك عوامل أخرى تحدّد سلامة القرار الإنساني أو عدمه من الناحية الأخلاقية، فالبشر هم وحدهم القادرون على اختيار سلوكهم في أي وقت (العبادي ولفقة، 2015).

3. نظرية متلازمة التكيف العام: ومنظرها هو "هانز سيللي"، وهي سلسلة استجابات فسيولوجية تقابل الجسم من خلال الضغوطات للتكيف معها، وحدّد لها ثلاث مراحل للدفاع ضد الضغوطات، وينقل العامري (2016) عن "هانز سيللي" أنّ هذه المراحل هي (ص.17):

- مرحلة الإنذار أو التنبيه: وهي استجابة أولية يقوم فيها الجسم باستدعاء كل قواه لمواجهة الخطر؛
- مرحلة المقاومة: باستمرار الموقف الضاغط تأتي هذه المرحلة بعد الأولى، فتختفي التغيرات الأولى وتظهر تغيّرات جديدة تدلّ على التكيف مع الموقف؛
- مرحلة الاستنزاف (الإعياء): حيث تلي المرحلة الثانية، فكّما طالبت فترة التهديد فإنّ الفرد لا يستطيع المقاومة والتغلب على الضغوطات، وبالتالي يصل إلى حالة استنزاف وإعياء.

4. نظرية "كوباسا" في الصلابة النفسية (1979): قدّمت "كوباسا" كما تمّت الإشارة إليه سابقاً نظرية رائعة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، تناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوماً حديثاً في هذا المجال واحتمالات الإصابة بالأمراض، واعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية، تمثّلت في آراء بعض العلماء مثل "فرانكل" و"ماسلو" و"روجرز"، والتي أشارت إلى وجود هدف للفرد أو معنى

لحياته الصعبة، يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والإجتماعية بصورة جيّدة (Kobasa, 1982).

وبالإضافة إلى ذلك، اعتمدت "كوباسا" على النموذج المعرفي لـ "لازاروس"، والذي يرى أنّ أحداث الحياة الضاغطة تنتج عن خبرة حادة أو ظروف مؤلمة لها تأثير سلبي على الإستجابات السلوكية للموقف أو الحدث الضاغط، ولها أهميّة كبيرة في تحديد نمط تكيف الكائن الحي، فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي، والجزم بضعفها وعدم تلاؤمها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد، ومن ثمّ الشعور بالإحباط متضمّناً الشعور بالخطر الذي يقرّر الفرد وقوعه بالفعل (العيافي، 2011).

وقد وصفت "كوباسا" الصلابة النفسية بأنّها كانت تعرف باسم (الأنا) لتقييم وتفسير الرد على الضغوطات، على الرغم من أنّها لا تزال تستخدم في معظم الأحيان في سياق الطب والمرض، وهي بداية لوضع تصوّرات الباحثين للصلابة النفسية باعتبارها الصّحة العامّة، والتي تمثّل الفرد على البقاء على حد سواء نفسياً وجسدياً بصحّة جيّدة على الرغم من مواجهة المواقف الصعبة أو الخبرات، وهذه المفاهيم الوجودية تعدّ مركزية في نظرية "كوباسا"، وقد بدأت هذه النظرية أكثر ملائمة في الإهتمام والإجتهد دون بقية النظريات (العبادي ولفقة، 2015).

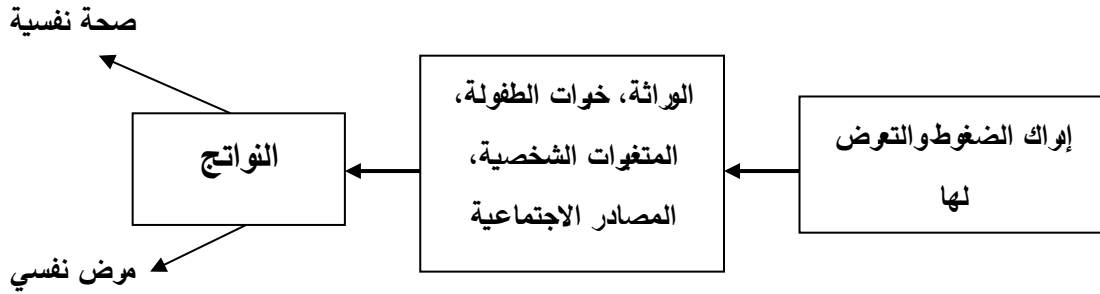
من المقولات التي اعتمدت عليها "كوباسا" هي مقولة "لازاروس"، وهي أنّ حدوث خبرة الضغوط يحددها في المقام الأول طريقة إدراك الفرد للموقف واعتباره ضغطاً قابلاً للتعايش (زكري ونوار، 2016).

سابعاً: نماذج الصلابة النفسية

سنتناول في هذا الجزء أشهر النماذج المفسرة للصلابة النفسية:

1. نموذج "كوباسا" للصلابة النفسية: يشير النموذج إلى وجود علاقة مباشرة بين إدراك الضغوط والتعرض لها وبين نواتجها، إذ أنّ المتغيرات الوسيطة من وجهة نظرها تؤثر في إدراك الضغوط وفي نواتج الضغوط، ومن ثم أخذت تركز على المتغيرات الوسيطة (جميل وضاري، 2017).

ويختصر نموذج "كوباسا" للصلابة النفسية في الشكل التالي:



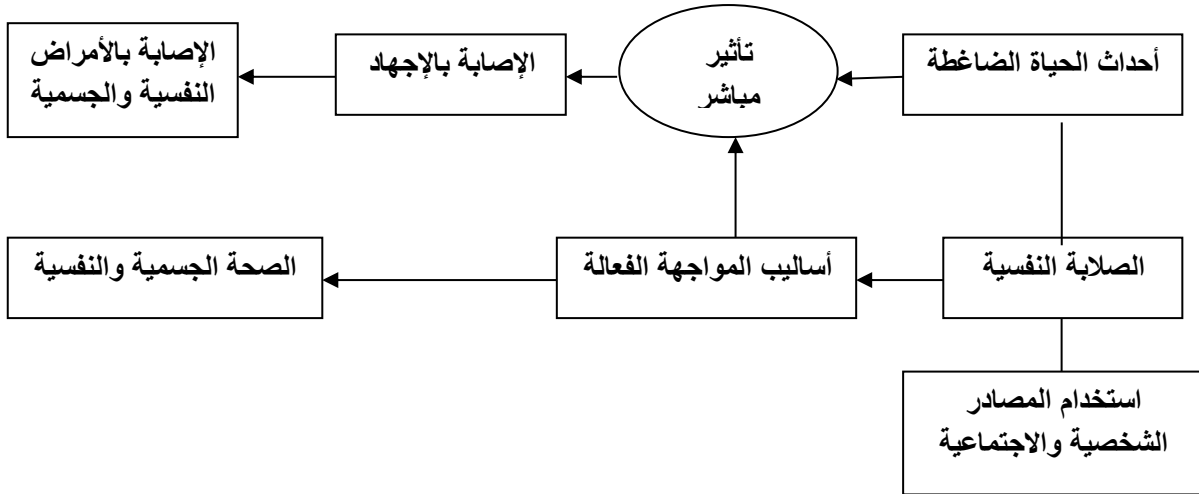
شكل رقم (4): النموذج الأول لـ "كوباسا" حول طبيعة العلاقة بين الضغوط والأمراض

المصدر: (عوض، 2014، صفحة 34)

يوضح نموذج "كوباسا" وجود علاقة مباشرة بين إدراك الضغوط والتعرض لها وبين نواتجها (الصحة النفسية والجسمية والمرض النفسي والجسمي)، ووجود علاقة غير مباشرة بين إدراك الضغوط والتعرض لها ونواتجها (الإدراك) (عوض، 2014، صفحة 34).

والصلابة النفسية تعمل كمتغير مقاومة وقائي يقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن التعرض للغلط، وتزيد من استخدام الفرد لأساليب المواجهة الفعالة، وتزيد أيضاً من العمل على استخدام الفرد لمصادره الشخصية والاجتماعية المناسبة تجاه الظروف الضاغطة (الطاهر، 2016).

وفي سنة 1983 قدمت "كوباسا" نموذجاً جديداً يتحدث عن العلاقة بين الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة، والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل رقم (5): النموذج الثاني لـ "كوباسا" حول طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة

Source : (hobfoll, 1988, p.63)

يتضح من الشكل (5) أنّ متغيّر الصلابة النفسيّة يعمل بشكل إيجابيٍّ ومباشر على مقاومة ضغوط الحياة الضاغطة، وحسب "مخيمر" فإنّها تزيد من استخدام الأساليب الفعّالة للمواجهة والعمل على استخدام كل المصادر الشخصية للمقاومة. ونستنتج من خلال عرض هذه النظرية أنّ الأدوار التي يؤديها متغيّر الصلابة النفسيّة تتمثّل في:

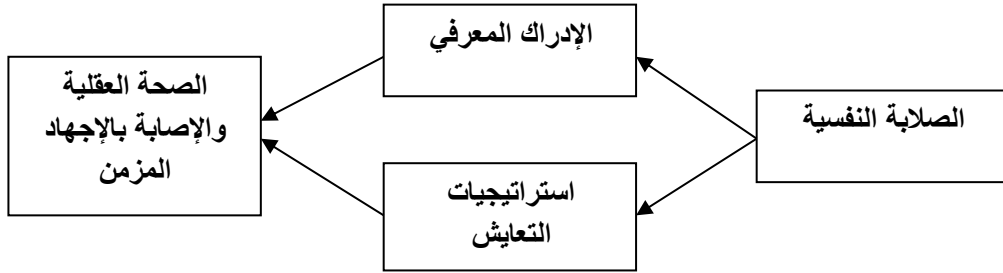
- تغيير الصلابة النفسيّة للإدراك المعرفي للأحداث اليوميّة، إذا ما تمّت رؤيتها على نحو غير واقعي، فيعتمد الأفراد ذوي الصلابة النفسيّة في تناولهم للأحداث اليوميّة برؤيتها بصورة تفاؤليّة؛
- تخفّف الصلابة النفسيّة من الشعور بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للأحداث، وتحول دون وصول الفرد إلى حالة من الإجهاد المزمن؛
- ترتبط الصلابة النفسيّة بطرق التّعايش التكيّفي الفعّال، وتبتعد عن استخدام التّعايش التجنّبي أو الإنسحابي للمواقف؛

- تدعم الصلابة النفسية عمل متغيرات نفسية كالمساندة الاجتماعية بوصفها من المتغيرات الوقائية، حيث يميل الأفراد الذين يتسمون بالصلابة النفسية إلى التوجه نحو طلب العلاقات الاجتماعية الدائمة عند التعرض للضغوط (زكري ونوار، 2016).

2. نموذج "فينك" (Venk) المعدل لنظرية "كوباسا" (1992): ظهر هذا النموذج حديثاً في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات، ونموذجه هذا أعاد النظر في نظرية كوباسا (1979)، وحاول وضع تعديل جديد لها، وقد قدّم "فينك" نموذجه سنة 1992 من خلال دراستها التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش من جهة، والصحة العقلية من ناحية أخرى، وذلك على عينة قوامها 167 جندياً، وقد اعتمد على المواقف الشاقة الواقعية في تحديده لدور الصلابة النفسية، وقام بقياس متغير الصلابة النفسية والإدراك المعرفي للمواقف الشاقة والتعايش معها قبل الفترة التدريبية التي قدّمها للمشاركين، والتي بلغت 6 أشهر (Bernardo, Alfredo & Garrosa, 2014). وتوصّل "فينك" إلى ارتباط مكثف بين الإلتزام والتحكّم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد، وارتبط الإلتزام جوهرياً بالصحة العقلية، وذلك من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخدام استراتيجيات التعايش الفعّال خاصة استراتيجيّة ضبط الإنفعال، أمّا بعد التحكّم فقد ارتبط إيجابياً بالصحة العقلية، وذلك من خلال إدراك الموقف على أنه أقلّ مشقّة، واستخدم استراتيجيّة حل المشكلات للتعايش.

وقام "فينك" أيضاً بإجراء دراسة ثانية سنة 1995، ولها نفس أهداف الدراسة الأولى، وعلى عينة من الجنود أيضاً، ولكنه استخدم فترة تدريبية عنيفة لمدة أربعة أشهر، تمّ من خلالها تنفيذ المشاركين للأوامر المطلوبة منهم حتى وإن تعارضت مع ميولهم واستعداداتهم الشخصية، وذلك بصفة متواصلة، ويقيسان الصلابة النفسية وكيفية الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة الحقيقية (الواقعية) وطرق التعايش قبل فترة التدريب، وبعد الإنتهاء منها تمّ التوصل لنفس نتائج الدراسة الأولى (عيسى، 2014).

وقد قام "فينك" بتلخيص نتائجه في الشكل التالي:



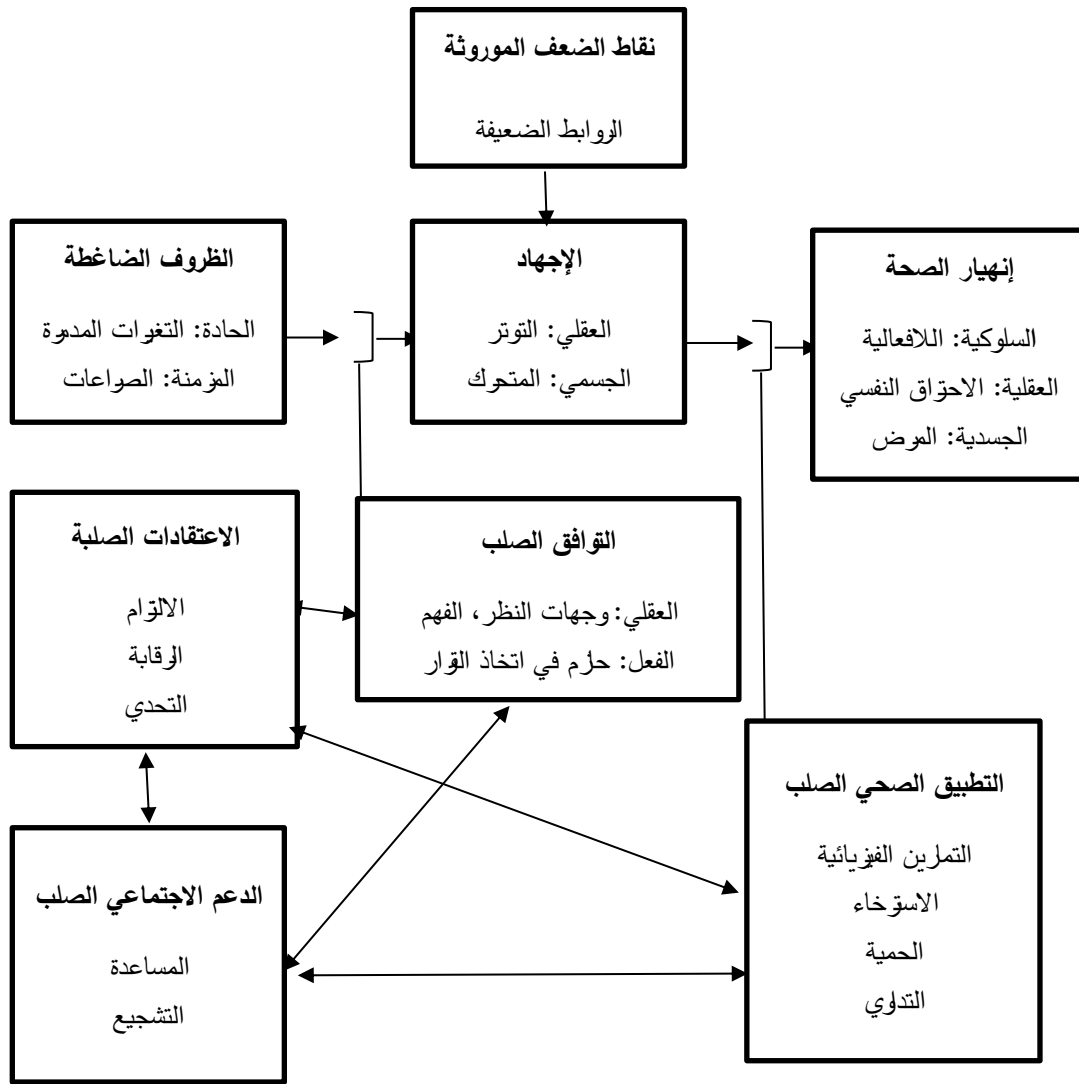
شكل رقم (6): نموذج "فينك" في الصلابة النفسية

المصدر: (عوض، 2015، صفحة 35)

2. نموذج "مادي" (Maddi): قَدِّم "مادي" نموذجه الخاص بـ "نموذج الصلابة لعوامل

الحساسية والمقاومة التي تؤثر في جودة الحياة، ويشير إلى أن معدلات الضغط المزمن تؤدي إلى إنهاك لموارد الجسم بدرجة كبيرة، مما يفضي إلى زيادة خطر التعرض للأمراض الجسدية والخلل العقلي والسلوكي.

ويشير الشكل رقم (7) أدناه إلى وجود نظام وقاية من الإنهيار (الإرهاق)، حيث تساهم السمات الصلبة (Hardy attitudes) في تحفيز الأفراد للتفاعل مع الضغوط بإيجابية والتجاوب مع الدعم الاجتماعي وأنماط الحياة، بل وأنّ نظام الوقاية من الإرهاق لا يعمل لوحده في هذه الآلية، بل كذلك يحتاج إلى تطبيق للمهارات الصلبة والتي من شأنها أن تنمي بعمق تلك السمات، ويكون ذلك غالباً عن طريق برامج التدريب.



شكل رقم (7): نموذج "مادي" للصلابة النفسية

Source: (Maddi, 2006; p.161; Maddi, 2012, p.178)

من خلال الشكل (7) أعلاه يبيّن "مادي" أنّ نقاط الضّعف الموروثة إضافة إلى ظروف الحياة الضاغطة بشقيها الحادة والمزمنة تتسببنا في انهيار الصّحة السلوكيّة والعقليّة والجسديّة، وضمن هذا السياق أشار "مادي وزملاؤه" في دراسة أخرى أنّ هناك علاقة سلبية بين الصّابة النفسيّة وحدوث الأمراض الجسديّة سواءً تلك المتأثّية من السلوكيات غير السويّة مثل الإدمان (التهاب الكبد، الفشل الكلوي، أمراض الجهاز العصبي، الإنتحار، المشاكل الأسريّة، ضعف التّحصيل العلمي، الخمول والفشل،... الخ) أو نتيجة ضغوط الحياة المستمرّة (Maddi, Wadhwa & Haier, 1996)، غير أنّ الصّابة

النفسية ممثلة في أبعادها (الإلتزام، المراقبة والتحدي) بتكفاؤها مع الدعم الإجتماعي (المساعدة والتشجيع) وكذا التوافق والإنسجام الصّلب بشقيّة العقلي والعملي، وبدعم من التطبيق الصّلب عن طريق الممارسة العمليّة ببرامج تدريبيّة تساهم كلها كعوامل وقاية من تأثيرات الحياة الضّاغطة التي تؤدّي كما ذكرنا إلى انهيار الصحة بأنواعها.

ثامناً: خلاصة الفصل الثالث

قمنا في هذا الفصل بعرض نظري لأهم المفاهيم التي تفسر الصلابة النفسية، والتي توضح هذا المصطلح بشكل معمّق، من خلال عرض نبذة تاريخيّة بيّنت أصول هذا المفهوم، ثم ذكرنا الأبعاد المتعارف عليها في ضوء النظريات المختلفة بالإضافة إلى النماذج الأساسية التي وضعها العلماء، والتي كانت مصدر تطور متغيّر الصلابة النفسية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

- أولاً: التذكير بالفرضيات
- ثانياً: منهج الدراسة
- ثالثاً: حدود الدراسة
- رابعاً: مجتمع وعينة الدراسة
- خامساً: الدراسة الاستطلاعية
- سادساً: أدوات الدراسة
- سابعاً: منهجية الدراسة الميدانية
- ثامناً: الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة
- تاسعاً: إجراءات التطبيق
- عاشراً: الأدوات الاحصائية المستخدمة في الدراسة
- حادي عشر: تقييم النموذج العام

تمهيد

حاولنا في الفصول النظرية الإثراء والتنوع في عناصر الدراسة، تحريماً من خلاله الدقة، وهي نقطة أساسية تُعتبر ميداناً للتطبيق، وهذه الأخيرة تعتبر ميداناً للتطبيق والتأكد من المتغيرات المدروسة ميدانياً، فبعد العرض المفصل للجانب النظري وأخذ نظرة كاملة شاملة عن أهم العناصر والأدبيات المتعلقة بموضوعه، أصبح بالإمكان التّطرق إلى عرض هذه الفصول تطبيقياً وتجسيدها على أرض الواقع.

ويعتبر الفصل الميداني همزة الوصل بين مختلف الفصول النظرية لدراستنا والعينة محل الدراسة، حيث استندنا في ذلك على المنهج الملائم، معتمدين على خطوات إجرائية منهجية تتوافق مع الأدوات الإحصائية والرياضية من جهة وطبيعة متغيرات الدراسة من جهة أخرى.

أولاً: التذكير بالفرضيات

اعتمدت الطالبة الباحثة في الإجابة على إشكالية الدراسة الرئيسية والتساؤلات الفرعية على الفرضيات التالية:

1. الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والصلابة النفسية لدى

الأمهات العاملات بمدينة الأغواط؛

2. الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة ارتباطية بين بُعد الوعي العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط.

- توجد علاقة ارتباطية بين بُعد الضبط العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط.

- توجد علاقة ارتباطية بين بُعد الدافعية والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط.

- توجد علاقة ارتباطية بين بُعد التعاطف والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط.

- توجد علاقة ارتباطية بين بُعد المهارات الإجتماعية والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغيرات: السن، الحالة الإجتماعية (متزوجة، أرملة، مطلقة)، عدد سنوات الزواج، عدد الأولاد، الأقدمية في العمل، نوع السكن (خاص، مع العائلة)؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغيرات: السن، الحالة الإجتماعية (متزوجة، أرملة، مطلقة)، عدد سنوات الزواج، عدد الأولاد، الأقدمية في العمل، نوع السكن (خاص، مع العائلة)؛
- توجد درجات أهمية لمحددات الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط.

ثانياً: منهج الدراسة

إنّ استخدام منهج يعني أنّ الباحث يلتزم بمجموعة من القواعد التي يتمّ وضعها بغرض الوصول إلى الحقيقة العلمية، بمعنى آخر أنّه الطريقة أو الخطة التي يتبّعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة المتعلقة بموضوع ما أو مشكلة الدراسة (درويش، 2018). ويساعد المنهج في توجيه العقل وجعله يصل إلى معرفة حقّه بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها دون أن يبذل مجهودات غير نافعة، حيث يعتمد في ذلك على جملة من القواعد والإجراءات والأساليب (إبراهيم، 2000).

وبما أنّه على الباحث أن يتبّع منهجاً معيّناً دون غيره، وذلك لطبيعة الدراسة من جهة، والأهداف المتوخّاة منها من جهة أخرى، والدّراسات السابقة، فقد رأت الطالبة الباحثة أنّ المنهج الأكثر ملائمة لدراسة علاقة الذكاء العاطفي مع الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات هو المنهج الوصفي، نظراً لملائمته لما ذكرناه سابقاً، فالمنهج الوصفي هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محدّدة وتصويرها كمياً عن طريق جمع

بيانات ومعلومات متعلّقة بالظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، 2015). وهو كذلك أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدّد من خلال فترة أو فترات زمنيّة معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علميّة، ثمّ تفسيرها بموضوعيّة وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (عبيدات، أبو نصار، و مبيضين، 1999)؛ ونظراً لطبيعة الدّراسة فقد استدعى الأمر استخدام المنهج الوصفيّ.

ثالثاً: حدود الدّراسة

انحصرت حدود الدّراسة فيما يلي:

1. الحدود المكانية:

أجريت الدّراسة على كافّة مؤسّسات وإدارات ومديريّات القطاع العمومي (الوظيفة العموميّة والقطاع الاقتصادي) التابعة لمدينة الأغواط؛

2. الحدود الزمنية:

تمّ إجراء الدّراسة الميدانية في الفترة الممتدّة بين 15 جانفي 2018 إلى غاية 19 جويلية 2020، وقد طبّق فيها الإستبيان والتّحكيم والتطبيق الكليّ الفعليّ للدّراسة؛

3. الحدود البشرية:

تمّ إجراء الدّراسة الحالية على عيّنة متمثّلة في مجموع الأمّهات العاملات في القطاع العموميّ بمدينة الأغواط، مع مراعاة وجود الأولاد؛

4. الحدود الأداتيّة:

استخدمنا في دراستنا الحالية مقياسين تمثّلا في مقياسين أختيرا من بيئتين مختلفتين عن بيئة عينة الدراسة، وهي البيئة الجزائرية.

وتضمنت حدود الدراسة الأداتين التاليتين:

- مقياس الذكاء العاطفي: لصاحبه "إيناس صفوت خريبة" لسنة 2008؛
- مقياس الصلابة النفسية: لصاحبه "عماد محمد مخيمر" لسنة 2006.

رابعاً: مجتمع وعينة الدراسة

1. مجتمع الدراسة

المجتمع الخاص بالدراسة هو عبارة عن مجموعة من العناصر أو جميع الأفراد الذين يقعون تحت لواء الدراسة الإحصائية، ويهدف إلى تعيين الحدود لجمع البيانات ولعملية الإستقراء والإستنتاج (عطوان و مطر، 2018). ويشير كذلك بصورة عامة إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمّم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (النوح، 2004).

أما بالنسبة لدراستنا فيتمثل مجتمع الدراسة في مجموع الأمهات العاملات بمدينة الأغواط واللاتي يشتغلن في القطاع العمومي (قطاع الوظيفة العمومية والقطاع الإقتصادي)، ولم تستطع الطالبة الباحثة حصر العدد الكلي للمجتمع نظراً لوجود مجموعة من الظروف المختلفة (عدم توفر المعطيات بخصوص العدد الإجمالي للأمهات العاملات، حيث اتّجهت الطالبة الباحثة لمديرية التخطيط بولاية الأغواط، غير أنّ المعلومات المتوفرة هي مجموع النساء العاملات فقط، بينما لم تتوفر معلومة عدد الأمهات العاملات) بالإضافة إلى عدم السماح لنا بالدخول إلى الكثير من المديريات والإدارات والمؤسسات مثل: سونلغاز، إدارة الضرائب، بعض قاعات الصحة الجوارية وقاعات العلاج، بعض الابتدائيات والمتوسّطات والثانويات.

كما ننوّه إلى أنّنا ركّزنا وحاولنا حصر جميع الأمهات العاملات بالقطاع العمومي، غير أنّ الصّعوبات والعراقيل حالت دون حصرها جميعاً.

والجدول الآتي يوضّح توزيع الأمهات على القطاعات التالية:

جدول رقم (3) يوضح القطاعات المتنوعة التي تضمّ الأمهات العاملات

المؤسسات التي تنتمي إليه	القطاع الوظيفي
<p>كل الإبتدائيات (50 ابتدائية)</p> <p>كل المتوسطات (28 متوسطة)</p> <p>كل الثانويات (15 ثانوية)</p> <p>مديرية التربية</p>	قطاع التربية
<p>مديرية الصحة</p> <p>مستشفى احميدة بن عجيله</p> <p>الصحة الجوارية قلومة</p> <p>الصحة الجوارية شويرب معمر</p> <p>مستشفى الأمومة والطفل</p> <p>الصحة الجوارية الوئام</p> <p>الصحة الجوارية قيبوب</p> <p>مصلحة علم الأوبئة والطب الوقائي</p> <p>المركز الوسيط لمكافحة السل والأمراض التنفسية</p> <p>الصحة الجوارية التهامي محمد</p> <p>الصحة الجوارية الشهيد بلقاسم زاغر</p> <p>الصحة الجوارية (مديرية)</p> <p>الصحة الجوارية قصر البزائم</p> <p>الصحة الجوارية 250 سكن</p> <p>مصلحة طب العمل</p> <p>المركز الوسيط لعلاج الإدمان</p> <p>قاعة علاج السنوسي محمد</p> <p>قاعة لحسن بوعكاز</p> <p>قاعة جودي عبد القادر</p>	قطاع الصحة
<p>كل كليات جامعة عمار ثليجي</p> <p>المدرسة العليا للأساتذة</p>	قطاع التعليم العالي

<p>مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة</p>	
<p>مديرية السكن والتجهيز العمومي مديرية الضمان الاجتماعي البريد المركزي: الأمير عبد القادر_ المعمورة_ أول نوفمبر_ الصادقية_ الوثام_ الحي الشمالي. اتصالات الجزائر الولاية والدائرة مديرية الموارد المائية مديرية السياحة مديرية الثقافة والمكتبات العمومية إذاعة الأغواط مديرية البيئة مديرية الفلاحة مديرية الغابات مديرية الطاقة مديرية الضرائب مديرية التخطيط مديرية الشؤون الدينية البنوك مديرية المجاهدين مديرية التشغيل الشبيبة والرياضة بكل مركباتها</p>	<p>قطاعات مختلفة</p>

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة

2. عينة الدراسة

يعرفها "موريس أنجرس" أنها: "مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث، كما أنها ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختبارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً"، وتتوقف نتائج أي دراسة أو بحث علمي على العينة وكيفية اختيارها، فقد تشوب

نتائج البحث بعض الأخطاء كخطأ العينة الذي يرجع إلى سوء اختيار العينة، لذلك يُفضل في العينة ما يلي:

- تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي في جميع الخصائص؛

- تكون لجميع أفراد المجتمع الأصلي فرصاً متساوية في الاختيار.

وقد قامت الطالبة الباحثة باختيار مفردات العينة بطريقة عشوائية بسيطة، هذه الأخيرة تتصف بأنها جزئية من المجتمع الأصلي وبحجم معين لها نفس الفرصة (الاحتمال) لاختار كعينة من ذلك المجتمع (النقيب، 2008).

تكوّنت عينة الدراسة الحالية من الأمهات العاملات بمدينة الأغواط بأغلب قطاعاتها العمومية من قطاع التربية، الصحة، القطاعات الأخرى المتنوعة (التعليم العالي، البيئة، الفلاحة، الغابات، الطاقة، السياحة، الثقافة، الشؤون الدينية، البنوك، المجاهدين، الإذاعة، الولاية، التأمينات الإجتماعية، التشغيل، الشبيبة والرياضة، القرض المصغر، السكن والتجهيزات العمومية، البريد، اتصالات الجزائر،...). وقد تمّ توزيع الإستبيان على المديريات العامة والفروع والمكاتب والعيادات، القاعات المختلفة للعلاج، الإدارات والمؤسسات.

تجدر الإشارة إلى أنه لم يكن هناك أيّ تحيز عند الإختيار، حيث أنّ العينة العشوائية البسيطة هي عينة احتمالية غير متحيّزة، وقد استطاعت الطالبة الباحثة أن توزّع (1672) استمارة على الأمهات العاملات، بينما استرجعت (983) استمارة، إلا أنّ الباحثة لم تستخدم كل الإستمارات، نظراً لعدم قابليتها للتّحليل الإحصائي وعدم توفر المعلومات الكافية، أو عدم الإجابة على بعض البنود، وقد بلغ حجم العينة النهائي (903) أمّا عاملة على مستوى مدينة الأغواط، وهي مقسّمة على مختلف قطاعات الوظيف العمومي والقطاع الاقتصادي لمدينة الأغواط.

والجدول التالي يوضّح العدد الموزّع والعدد المسترجع في عينة الدراسة:

جدول رقم (4): عدد الإستمارات الموزعة والمسترجعة والقابلة للتحليل

الإستمارات الموزعة	الإستمارات المسترجعة	الإستمارات القابلة للتحليل	النسبة المئوية من الإستمارات الموزعة
1672	983	903	54 %

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أنّ عدد الإستمارات الموزعة يقدر بـ (1672)، في حين أنّ ما تمّ استرجاعه يمثل (983)، ولكن عدد الإستمارات القابلة للتحليل فقط هي 903 أي بنسبة 54 بالمائة ممّا تمّ توزيعه، وهي نسبة كافية لإجراء الدراسة الإحصائية وتعميم النتائج على المجتمع الأصلي.

3. خصائص عينة الدراسة

قمنا باعتماد جملة من المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والمهنية، حيث أظهر تحميل تلك الخصائص أنّ العينة تتسم بمجموعة من الخصائص من حيث السن، الحالة الاجتماعية الحالية، عدد سنوات الزواج، عدد سنوات العمل، نوعية السكن، والعناصر التالية توضّح العدد والتكرار النسبي للعينة حسب كل خاصية:

1.3. حسب السن

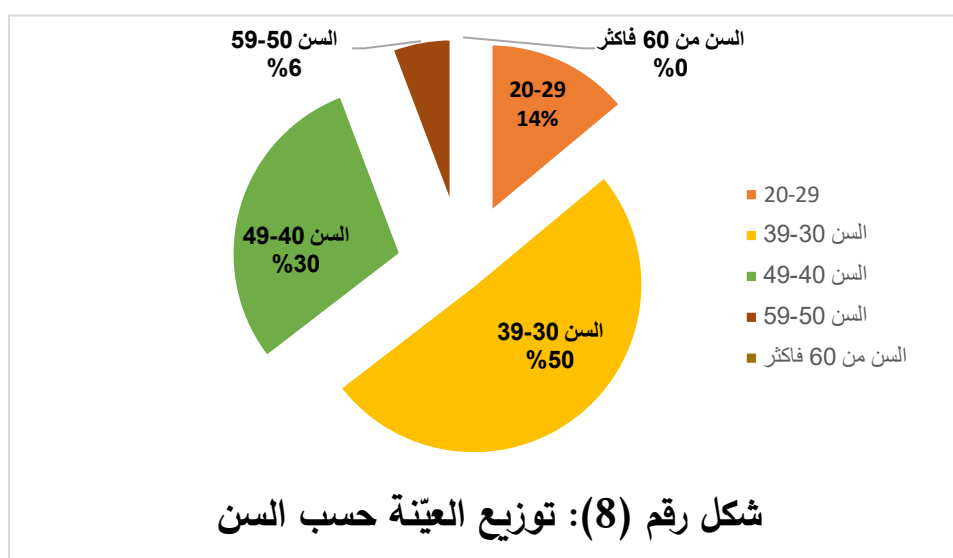
تميّزت العينة المدروسة في متغير السن بمجال كبير في السن بين الأمهات، حيث بلغ أصغر سن 23 سنة، وأكبره 59 سنة، وقد قامت الطالبة الباحثة بتقسيم العينة الحالية لأربعة مستويات حصلت إلى التالي:

جدول رقم (5): خصائص عينة الدراسة حسب السن

الخاصية	التقسيم	العدد	التكرار النسبي %
السن	29-20	126	14%
	39-30	457	50,6%
	49-40	268	29,7%
	59-50	52	5,8%
	من 60 فاكثراً	0	0

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول (5) يتبين لنا أن الفئة الأولى (29-20) بلغت نسبتها 14 %، بينما بلغت نسبة المجموعة الثانية (39-30) سنة ما نسبته 50.6 %، والمجموعة الثالثة (49-40) سنة 29.7 %، في حين بلغت المجموعة الرابعة والأخيرة (59-50) سنة بنسبة ضعيفة قدرت بـ 5.8 %، ونلاحظ أن أكبر مجموعة هي من نصيب المجموعة الثانية وأدناها المجموعة الرابعة، حيث الفئة الأكبر هي فئة الثلاثينات والأقل فئة الخمسينات.



شكل رقم (8): توزيع العينة حسب السن

المصدر: من مخرجات برنامج Excel

2.3. حسب الحالة الإجتماعية الحاليّة

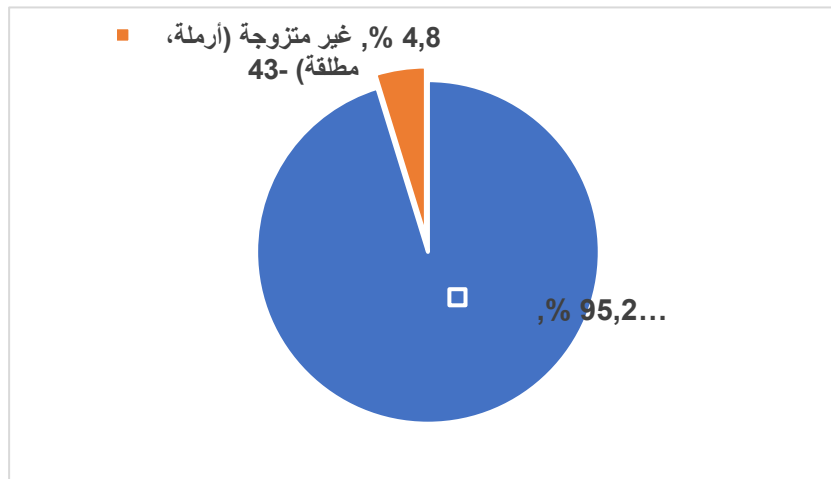
قامت الطالبة الباحثة بتقسيم العيّنة حسب الحالة الإجتماعية الحاليّة إلى فئتين، أولها فئة المتزوّجات، حيث بلغت 860 أمّ عاملة، وفئة غير متزوّجة تضمّ (الأرملة والمطلّقة) بعدد 43 أمّ عاملة، وكانت مواصفات الحالة الإجتماعية موزّعة كالتالي:

جدول رقم (6): خصائص عيّنة الدّراسة حسب الحالة الإجتماعية الحاليّة

الخاصيّة	التقسيم	العدد	التكرار النسبي%
الحالة الإجتماعية الحاليّة	متزوجة	860	95,2 %
	غير متزوجة (أرملة، مطلّقة)	43	4,8 %

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) والدائرة النسبيّة في الشكل (9) أن الفئة الأكثر والأكبر عددا هي الفئة الأولى (المتزوّجة) بنسبة عالية جدا تتمثّل في أكثر من 95%، والباقي فئة غير المتزوّجات.



شكل رقم (9): توزيع العيّنة حسب الحالة الإجتماعية الحاليّة

المصدر: من مخرجات برنامج Excel

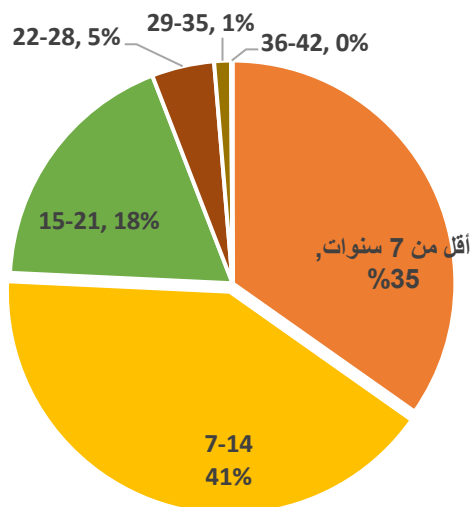
3.3. حسب عدد سنوات الزواج

تم تقسيم متغير عدد سنوات الزواج حسب متطلبات الدراسة الحالية إلى 6 أقسام، وكانت الفئة الأكثر تكراراً هي فئة المتزوجات بين 7 و 14 سنة، تليها أقل من 7 سنوات، حيث المجموع بين الفئتين في عينة الدراسة بلغ حوالي 75 %، وبإضافة الفئة الثالثة وهي من 15 إلى 21 سنة التي قاربت نسبة 20%، يصبح لدينا الفئة الغالبة من الأمهات العاملات من عينة الدراسة اللواتي تتراوح سنوات زواجهن الحالية أقل من 21 سنة، حيث النسبة الكلية لهذه الفئة 94%.

جدول رقم (7): خصائص عينة الدراسة حسب عدد سنوات الزواج

الخاصية	التقسيم	العدد	التكرار النسبي %
عدد سنوات الزواج	أقل من 7 سنوات	314	34,8 %
	7-14	370	41 %
	15-21	166	18,4 %
	22-28	41	4,5 %
	29-35	11	1,2 %
	36-42	1	0,1 %

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss



شكل رقم (10): توزيع العينة حسب عدد سنوات الزواج

المصدر: من مخرجات برنامج Excel

4.3. حسب عدد الأولاد

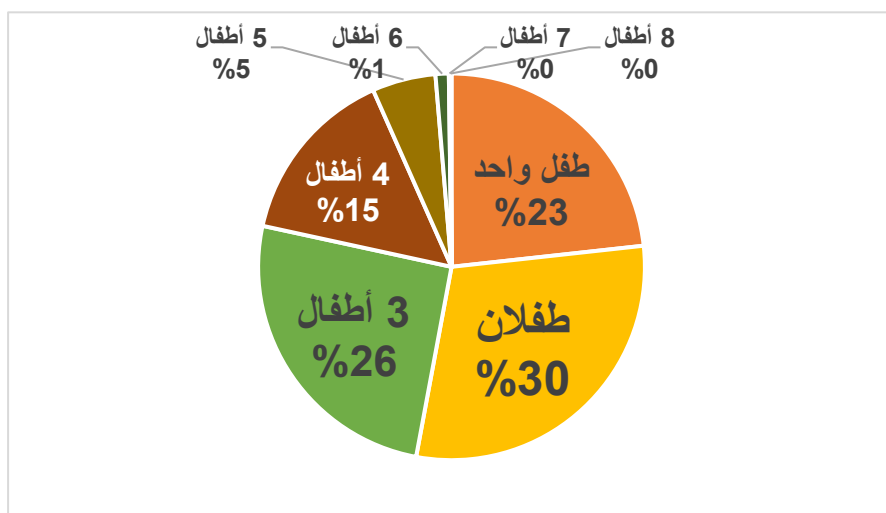
قامت الطالبة الباحثة بترك المجال للأمهات العاملات بعينة الدراسة إلى وضع عدد الأولاد، حيث لم تستعن الطالبة الباحثة بالتقسيم الفئوي لضبط العدد جيداً، وكانت النتائج مقسّمة من ولد إلى 10 أولاد كالتالي:

جدول رقم (8): خصائص عينة الدراسة حسب عدد الأولاد

الخاصية	التقسيم	العدد	التكرار النسبي%
عدد الأولاد	1	210	23,3%
	2	268	29,7%
	3	230	25,5%
	4	135	15%
	5	48	5,3%
	6	10	1,1%
	7	1	0,1%
	10	1	0,1%

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) والشكل أدناه أنّ الفئة الغالبة من عينة الدراسة بدلالة عدد الأولاد تتجّه نحو فئة طفلين، تليها 3 أطفال ثم طفل واحد، حيث خلصنا إلى أنّ أغلب عينة الدراسة من الأمهات العاملات لا تتجاوز في عدد الأولاد 3 أطفال وذلك بواقع 78%، وذلك يستدعي دراسة وتحليلاً لتغيّر البيئة الجزائرية من حيث الإنجاب والسلوك الأسري الذي يتوافق مع الوضع الاجتماعي والاقتصادي الحالي، والملاحظ من خلال الجدول والشكل أيضاً أنّ هناك نسبة ضعيفة من الأمهات العاملات في عينة الدراسة تتجاوز 4 أطفال (من 4 إلى 10)، حيث بلغت النسبة 32% فقط، مع تسجيل أكبر فئة من الأمهات العاملات لهن ولدان فقط بنسبة 29.7%.



شكل رقم (11): توزيع العينة حسب عدد الأولاد

المصدر: من مخرجات برنامج Excel

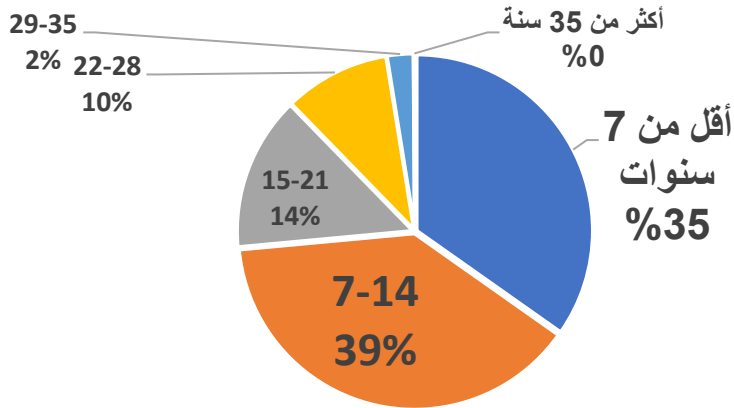
5.3. حسب عدد سنوات العمل

تم تقسيم متغير عدد سنوات العمل بتخصيص 7 سنوات لكل فئة، وذلك باعتبار أن 7 سنوات كافية للتأثير على واقع الأم العاملة في أحد جوانب سلوكها وشعورها وحالتها النفسية، حيث تم الحصول على البيانات في الجدول التالي:

جدول رقم (9): خصائص عينة الدراسة حسب عدد سنوات العمل (الأقدمية)

الخاصية	التقسيم	العدد	التكرار النسبي %
عدد سنوات العمل	أقل من 7 سنوات	314	34,8 %
	7-14	350	38,8 %
	15-21	128	14,2 %
	22-28	88	9,7 %
	29-35	22	2,4 %
	أكثر من 35 سنة	1	0,1 %

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss



شكل رقم (12): توزيع العينة حسب عدد سنوات العمل (الأقدمية)

المصدر: من مخرجات برنامج Excel

الملاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أنّ الأقدمية في شغل الأمهات العاملات في وظائفهنّ لصالح فئة من 7 إلى 14 سنة، تليهن فئة أقل من 7 سنوات، حيث يلاحظ أنّ مجموع الفئتين يبلغ 74% كما تمّ تسجيل حوالي 14% لفئة من 15 إلى 21 سنة، وبنسبة 10% من 29 إلى 35 سنة، وما يمكن استخلاصه من هذه البيانات أنّ الفئة الغالبة لعينة الدراسة هي فئة أقل من 14 سنة أقدمية عمل، مما يدلّ على تمتّع أغلب مفردات العينة بخبرة لا بأس بها في العمل، مع احتمال تأثر الأمهات العاملات بظروف العمل ومحيطه وطبيعته عليهم باعتبار أنّ 74% منهن يزاولن عملهنّ في هذه المدّة.

5.3. حسب القطاع الوظيفي

قسّمت الطالبة الباحثة متغيّر القطاع الوظيفي بعد عمليّة جمع البيانات من العينة، حيث تمّ توزيع الإستبيان بإعطاء الأمهات العاملات محلّ الدراسة حيّزاً لملء القطاع الذي يشتغلنّ به، وقد قامت الطالبة الباحثة بتبويب البيانات حسب قطاع الوظيفة، فكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (10): خصائص عينة الدراسة حسب القطاع الوظيفي

الخاصية	التقسيم	العدد	التكرار النسبي (%)
القطاع الوظيفي	التعليم الابتدائي، المتوسط، الثانوي	535	59,2%
	التعليم العالي	22	2,43%
	الصحة	110	12,18%
	أخرى	255	28,24%

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss

الشيء الملاحظ من خلال الجدول (10) أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة تشتغل في قطاع التربية (التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي) بنسبة تقارب 60%، تليها القطاعات الأخرى المفصلة في الجدول رقم (11)، حيث بلغت 28%، أما قطاع الصحة الذي يشهد بدوره عدد مستخدمات كبير فكانت نسبة تمثيلهم في العينة 12%.

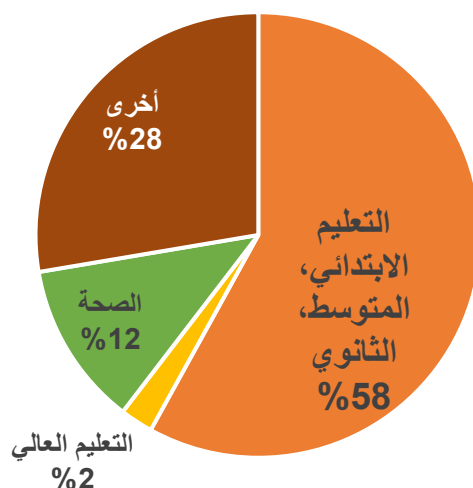
وفيما يلي تفصيل لتوزيع مفردات العينة على مختلف القطاعات:

جدول رقم (11): جدول تفصيلي لخصائص عينة الدراسة حسب القطاع الوظيفي

اسم القطاع	المؤسسات التابعة للقطاع	العدد	المؤسسات التابعة للقطاع	العدد
قطاع التربية	الثانويات	99	الابتدائيات	300
	المتوسطات	136		
	المجموع		535	
قطاع الصحة	مديرية الصحة	07	الصحة الجوارية	4
	مستشفى احميدة بن عجيلة	34	قاعات العلاج	50
	مستشفى الأم والطفل	15		
المجموع		110		
التعليم العالي	مركز البحث	7	المدرسة العليا	3
	الجامعة	15		
المجموع		22		
	مديرية السكن	20	الشبيبة والرياضة	15
	الضمان الإجتماعي	41	التشغيل	12

4	المجاهدين	16	مديرية البريد	قطاعات أخرى
8	البنوك	20	اتصالات الجزائر	
14	الشؤون الدينية	39	ولاية الأغواط	
5	التخطيط	18	الموارد المائية	
3	الطاقة	4	القرض المصغر	
5	الغابات	5	السياحة	
3	الفلاحة	14	الثقافة	
5	البيئة	4	الإذاعة	
255	المجموع			
903	المجموع الكلي			

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss



شكل رقم (13): توزيع العينة حسب القطاع الوظيفي

المصدر: من مخرجات برنامج Excel

5.3. حسب طبيعة السكن

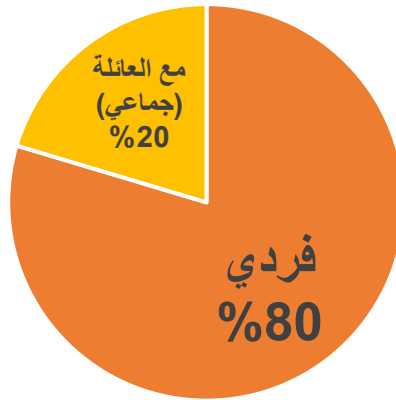
قسمنا هذا المتغير نظراً لاحتمال تأثيره في اختبار الفروق بين فئتي الأمهات العاملات اللواتي يُقْمَنَ في سكن خاص والسكن مع عائلة الزوج، حيث بينت النتائج الأرقام التالية:

جدول رقم (12): خصائص عينة الدراسة حسب طبيعة السكن

الخاصية	التقسيم	العدد	التكرار النسبي%
السكن	فردى	719	79,6 %
	مع العائلة (جماعى)	184	20,4 %

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss

يلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن النسبة الغالبة من عينة الدراسة هن الأمهات العاملات اللواتي يقمن في سكن فردي وذلك بنسبة تقارب 80%، ولهذه النسبة الكبيرة دلالة في تفسير بعض النتائج، حيث يمكن تفسيرها بالنظر إلى الجانب الإقتصادي، الإجتماعي والسلوكي والأسري.



شكل رقم (14): توزيع العينة حسب طبيعة السكن

المصدر: من مخرجات برنامج Excel

4. مبررات اختيار العينة

تم التركيز على اختيار عينة الأمهات العاملات بالقطاع العمومي ببلدية الأغواط لعدة أسباب لعل أهمها:

- التركيز على القطاع العمومي نظراً للضغوط الكبيرة التي يعيشها عمال القطاع بفئتيه الرجال والنساء، غير أن فئة الأمهات العاملات لهن من الخصوصية التي تجعل

استهداف هذه الفئة متوافقاً مع طبيعة الموضوع المدروس، حيث أنّ تعدّد أدوار الأمّ العاملة له ارتباط بمدى صلابتها نفسياً مقارنة مع أيّ فئة أخرى؛

- سبق وأن عالجت الطالبة الباحثة في موضوع الماجستير الذكاء العاطفي لدى الأمّات المعلّّّات، حيث ساعد ذلك كثيراً في استهداف عيّنة الأمّات العاملات بصورة عامّة وليس المعلّّّات فقط، حيث ارتأت الطالبة الباحثة توسيع عيّنة الدّراسة من الأمّات المعلّّّات إلى الأمّات العاملات، وبالتالي الانتقال من قطاع عمومي واحد متمثّل في قطاع التربيّة والتعليم، إلى قطاعات أخرى في الصّحة والتعليم العالي والثقافة والسياحة والولاية،... الخ؛ ومع توافق خصائص عيّنة الدّراسة الحاليّة بمتغيّرها الذكاء العاطفي مع موضوع الصّلاية النفسيّة - كما ذكرنا سابقاً - فإنّ هذا يُعتبر أيضاً مبرّراً بالنسبة لنا لإختيار هذا النوع من مفردات العيّنة للدراسة؛

- من خلال ارتباط الأمّ العاملة بمكان العمل، وهو الأمر الذي يسهّل عمليّة الوصول إلى هذه الفئة في توزيع الإستمارات، ومقارنة بالأمّات الماكثات بالبيت، تعتبر فئة الأمّات العاملات من مبرّرات اختيارها كعيّنة للدراسة وذلك للسبب المذكور آنفاً، ألا وهو سرعة وإمكانيّة الوصول إلى هذه الفئة.

خامساً: الدّراسة الإستطلاعيّة

تعدّ الدّراسة الإستطلاعيّة الأوليّة أداة مساعدة للطالبة الباحثة على إلقاء نظرة جيّدة من أجل الإلمام بجوانب الدّراسة الميدانيّة، حيث يتوجّب عليها إجراء دراسة استطلاعيّة توضّح لها الطريق لاكتشاف الصعوبات التي قد تصادفها، وما يظهر من نواحي تستوجب التفسير والتعليل، ليتسنى لها في الأخير القيام بمراجعة خطوات وإجراءات الدّراسة، حيث يسمح لها ذلك بتطبيق الدّراسة الأساسيّة بصورة جيّدة وصادقة.

فبعد النظر في الدراسات السابقة وبناءً على مراجعة الأدبيات المتعلّقة بمتغيّر الدّراسة، وانتقالاً من الدّراسة النظرية إلى الدّراسة الميدانيّة، قامت الطالبة الباحثة بالإستعانة بالدّراسة

الإستطلاعية من أجل تكوين فكرة واضحة عن أفراد العينة محل الدراسة والتحقيق في صلاحية أدوات البحث، ولأجل ضبط الإستبيان ليعبر بصدق عن متغيري الدراسة. وقبل البدء في إجراءات الدراسة الأساسية، سنحاول القيام بدراسة استطلاعية نهدف من خلالها إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف أكثر على مجتمع البحث وعينة الدراسة؛
- التحقق من مدى صلاحية أدوات جمع البيانات؛
- الكشف عن الصعوبات أو النقائص التي يمكن مصادفتها في الدراسة الأساسية بغية تفاديها.

وبناءً على ما سبق تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، تتلخص في الجدول التالي:

جدول رقم (13) يمثل التوزيع النسبي للعينة الإستطلاعية

النسبة	التكرار	الفئة
52.67%	79	قطاع التعليم والتربية
18.67%	28	قطاع الصحة
28.67%	43	قطاعات أخرى
100%	150	المجموع الكلي

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (13) أن النسبة الغالبة للعينة الإستطلاعية تمثلت في فئة الأمهات العاملات بقطاع التربية والتعليم، بنسبة تفوق النصف، تليها نسبة الأمهات العاملات بمختلف القطاعات الأخرى (الضمان الإجتماعي، الولاية، السكن والتجهيزات العمومية، الثقافة، البريد، اتصالات الجزائر) حيث بلغت النسبة 28.67%، أما قطاع الصحة فيأتي في الرتبة الثالثة بما يقابل 18.67%.

سادساً: أدوات الدراسة

1. مقياس الذكاء العاطفي

استندت الطالبة الباحثة في دراستها إلى مقياس الباحثة "إيناس محمد صفوت مصطفى خريبة"، وهي أستاذة متحصلة على درجة دكتوراه في علم النفس التربوي بجامعة الزقازيق بمصر، وقد تمّ تطوير هذا المقياس من طرف الباحثة "إيناس خريبة" سنة 2008، حيث اعتمدت هذه الأخيرة في بنائها على الخطوات التالية:

- تجميع عدد من المقاييس العربيّة المنشورة والتي تقيس الذكاء العاطفي، وهي مقياس "هشام الخولي 2002"، مقياس عبد المنعم الدريير 2004"، ومقياس "منال عبد الخالق 2004"، ومقياس "فاتن فاروق 2005"؛

- تجهيز هذه المقاييس والتأكد من صلاحيتها على العينة الأولى، والتطبيق على العينة الإستطلاعية، ثمّ تعديل الأبعاد والبنود، تقدير الدرجات وحساب الصّدق.

تصحيح الإستبيان: قدرت الدرجات الخاصة بالبنود بثلاثة مستويات وهي: "تنطبق تماما"، "تنطبق إلى حد ما"، "لا تنطبق إطلاقاً"، وتحسب ثلاثة درجات للأول، ودرجتان للثاني، ودرجة للثالث، علماً أن كل العبارات كانت موجبة.

توزيع أبعاد الذكاء العاطفي: يتكون الإستبيان من (42) مفردة (أنظر الملحق رقم 1) موزعة على 5 أبعاد طبقاً للجدول التالي:

جدول رقم (14): أبعاد مقياس الذكاء العاطفي

عدد المفردات	المفردات	الأبعاد
8	35 - 30 - 25 - 20 - 16 - 11 - 6 - 1	الدافعية
10	40 - 38 - 36 - 31 - 26 - 21 - 17 - 12 - 7 - 2	المهارات الإجتماعية
8	42 - 32 - 27 - 22 - 18 - 13 - 8 - 3	التعاطف
9	41 - 37 - 33 - 28 - 23 - 19 - 14 - 9 - 4	الوعي العاطفي
7	39 - 34 - 29 - 24 - 15 - 10 - 5	الضبط العاطفي
42	مجموع مفردات المقياس	

المصدر: (خريبة، 2008، الصفحات 328-330)

تقنين الإستبيان: وجدت الباحثة "إيناس خريبة" من خلال حساب الاتساق الداخلي وبحساب معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد من أبعاد الذكاء العاطفي والبعد الذي تنتمي إليه، حيث تحصلت على معاملات ارتباط تتراوح بين 0.17 و 0.59.

أما ثبات المقياس فقد تمّ التحقق منه بطريقة "ألفا كرونباخ"، حيث وجدت الباحثة أنّ قيمة ألفا في كل بعد بلغت القيمة التالية: 0.69 بالنسبة لبعد الدافعية، و0.68 لبعد المهارات الإجتماعية، و0.61 بالنسبة لبعد التعاطف، و0.57 لبعد الوعي العاطفي، وأخيراً 0.68 لبعد الضبط العاطفي، أما بالنسبة للمقياس ككل، فقد تحصلت على قيمة ألفا مساوية لـ 0.86. وفيما يتعلّق بطريقة "التجزئة النصفية"، فبعد استخدام معادلة "سبيرمان وبراون" بلغت قيمة معامل الثبات 0.80، وباستخدام معادلة "جوتمان" بلغ معامل الثبات 0.8.

أما بالنسبة للاتساق الداخلي للمقياس، فقد قامت الباحثة بحساب الثبات الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجات على كل بعد، حيث تبين لها أنّ جميع معاملات الارتباط بين الدرجات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

وبعد عرض ما سبق تأكّد صدق وثبات مقياس الذكاء العاطفي وملائمته للمقياس، حيث أصبح يضمّ 42 فقرة في صورته النهائية.

2. مقياس الصلابة النفسية

استخدمت الطالبة الباحثة في دراستها مقياس الصلابة النفسية من إعداد "محمد عماد مخيمر" (2006)، وهو عبارة عن مقياس مكوّن من 47 عبارة (بند) (أنظر الملحق رقم 1)، تركّز على جوانب الصلابة النفسية للفرد، حيث يحتوي على عبارات موجبة وأخرى سالبة، وتشير الأخيرة إلى الجانب السلبي في الصلابة النفسية، وهي موجودة في العبارات التالية:

جدول رقم (15): العبارات السالبة في مقياس الصلابة النفسية

ترقيمها في الإستبيان	العبارات السالبة
07	معظم أوقات حياتي تضيق في أنشطة لا معنى لها
11	الحياة فرص وليست عمل وكفاح
16	لا يوجد لدى من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها

21	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ علي حياتي من ظروف وأحداث
23	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دوراً هاماً في حياتي
25	أعتقد ان " البعد عن الناس غنيمة "
28	اهتمامي بنفسى لا يترك لى فرصة للتفكير في أى شئ آخر
32	أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي
35	أعتقد ان حياة الافراد تتاثر بقوى خارجيّة لاسيطرة لهم عليها
36	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي
37	الحياة بكل ما فيها لا تستحق ان نحياها
38	أؤمن بالمثل الشعبي " قيراط حظ ولا فدان شطارة "
42	أحترس من تغيرات الحياة، فكل تغير قد ينطوى علي تهديد لى ولحياتي
46	أغير قيمي ومبادئى إذا دعت الظروف لذلك
47	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث

المصدر: (مخير، 2012)

توزيع أبعاد الصلابة النفسية: ويقسم المقياس في مجمله إلى ثلاثة أبعاد تقيس الصلابة النفسية، وهي ممثلة في الأبعاد التالية:

جدول رقم (16): أبعاد مقياس الصلابة النفسية

الأبعاد	المفردات	عدد المفردات
الالتزام	1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 34، 37، 40، 43، 46	16
التحكم	2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 32، 35، 38، 41، 44	15
التحدي	3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 36، 39، 42، 45، 47	16
	مجموع مفردات المقياس	47

المصدر: (مخير، 2012)

تصحيح مقياس الصلابة النفسية: استخدم المقياس الثلاثي (تتطبق دائماً، وأعطيت له 3 درجات)، و(تتطبق أحيانا بدرجتين)، و(لا تتطبق نهائياً مقابل درجة واحدة فقط)، وطبق هذا التنقيط على كل العبارات الموجبة الموجودة في المقياس باستثناء العبارات السالبة الموضحة

سابقاً في الجدول (15)، فقد تمّ عكس التّقيط فيها ليصبح (درجة واحدة لتتطبق دائماً، درجتان لتتطبق أحياناً، وثلاث درجات للا تتطبق أبداً).

وبذلك تتراوح الدّرجة الكليّة ما بين (47 إلى 141) درجة، حيث يبيّن ارتفاع الدرجات الإجماليّة في المقياس إلى ارتفاع إدراك العيّنة لصلابتها النفسيّة.

وقد قام "مخيمر" بحساب الصّدق للأداة بطريقتين: الصّدق الظاهري، حيث تمّ عرضه على مجموعة من المحكّمين المختصّين في مجال علم النفس، وكذلك إيجاد الصّدق التلازمي مع مقياس قوة الأنا، وبلغ معامل الارتباط 075 وهو دال عند مستوى 0.01، وقد بلغت قيم معامل الثبات لكل من أبعاده الثلاثة (الالتزام، التحكم والتّحدي) قيمة 0.69، 0.76، 0.72 على التوالي، أمّا معامل ثبات المقياس كاملاً فقدّر بـ 0.75.

سابعاً: منهجيّة الدّراسة الميدانيّة

في ضوء المعطيات النظرية التي تمّ تناولها، فإنّ دراستنا لموضوع الذكاء العاطفي وعلاقته بالصلابة النفسيّة لدى العاملات في قطاع الوظيف العمومي، وعرض هذه الحالة يقتضي أن يتمّ تحديد الطريقة العلميّة التي سيتمّ اعتمادها لتحقيق أهداف هذه الدّراسة، واختبار فرضياتها، وعليه فإنّ هذا الفصل سيتضمن إيضاحاً لكل من مجتمع وعيّنة الدّراسة، والاختبارات الخاصة بصّدق وثبات الأداة (الإستبيان)، كما سيتمّ إيضاح الأساليب الإحصائيّة المستخدمة في تحليل البيانات منها: طريقة النمذجة بالمعادلات البنائيّة وطريقة المقارنات الزوجيّة (ثورستون) التي استخدمت في الجانب المتعلّق بمعرفة أهميّة محدّدات الصّلاية النفسيّة من خلال عيّنة الدّراسة، بالإضافة إلى استخدام معامل الإلتباط واختبار التباين لمعرفة درجة الفروق.

1. وصف منهجيّة الدّراسة الميدانيّة

1.1. الإطار المنهجي العام

تكلمة لما سبق، وباعتبار الأهميّة الكبيرة للذكاء العاطفي في تحديد الصّلاية النفسيّة، وبقصد البحث عن العلاقة، وتحديد الأسباب والحلول الممكنة التي تمكّننا بعد ذلك من معرفة درجة

وطبيعة الارتباط وكذلك معرفة الفروق بين متوسطات الذكاء العاطفي والصلابة النفسية، حيث أنّ الإطار المنهجي الذي تندرج فيه هذه الدراسة يعتمد على طريقة تفسيرية من خلال طرح الجانب النظري، وللتأكد من صحة هذه الفرضيات، لجأت الطالبة الباحثة إلى الجانب الميداني. يتعلق موضوعنا بدراسة العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي والصلابة النفسية، ولاكتشاف طبيعة ومكونات هذه العلاقة سنستعين بالمقاربة الكيفية ثم الكمية، حيث تتضمن المقاربة الأولى مجموعة من الإجراءات التي تسمح لنا بتحديد مكونات الذكاء العاطفي التي لها علاقة مع الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات.

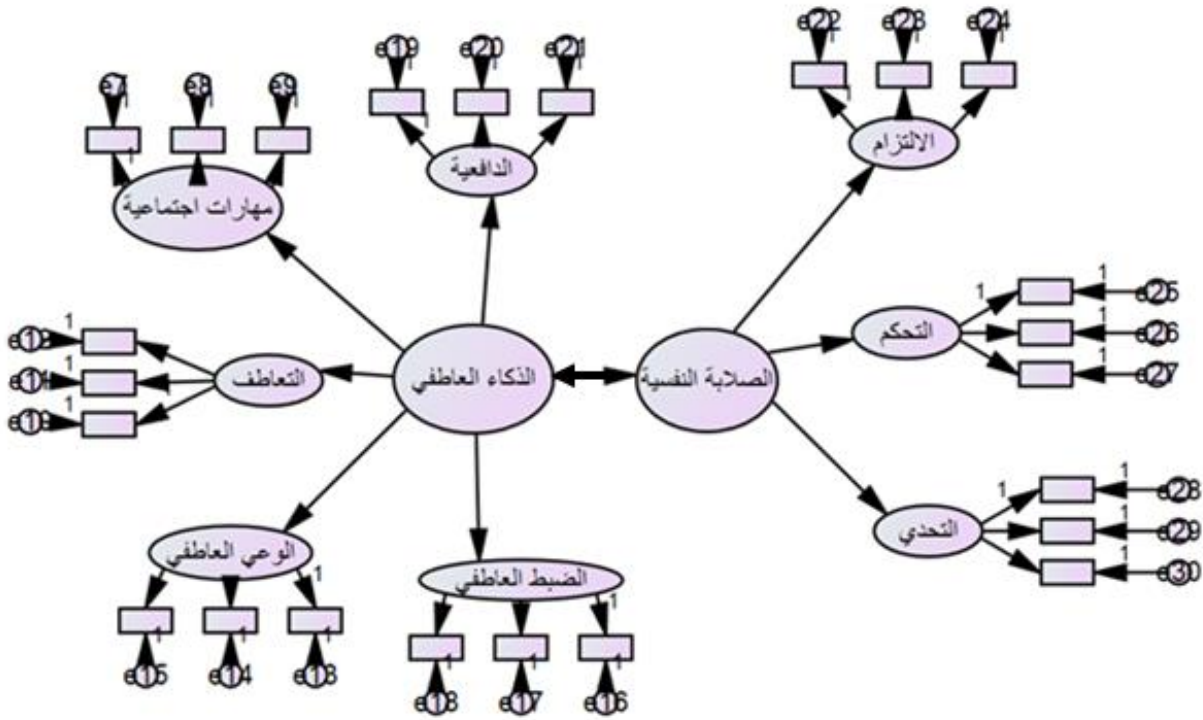
2.1. تشخيص النموذج

يتكوّن النموذج النظري من مجموعة من العلاقات الارتباطية بين الذكاء العاطفي والصلابة النفسية، ضمن هذا النموذج الذي يسمى أيضاً بنموذج التحليل تكون كل علاقة مدعومة بفرضية مرتكزة على إطار نظري أو ملاحظات.

يتكون النموذج العام لدراستنا من متغيرين كامنين (Latentes) هذا بالنسبة للنموذج العامي من الدرجة الثانية وهما الذكاء العاطفي نرمز له بـ (X) والصلابة النفسية نرمز له بـ (Y)، وبالنسبة للنموذج العامي من الدرجة الأولى نبدأ بتسمية المتغيرات الكامنة المحددة للذكاء العاطفي: x1: الدافعية، x2: المهارات الإجتماعية، x3: التعاطف، x4: الوعي العاطفي، x5: الضبط العاطفي، أما المتغيرات الكامنة المحددة للصلابة النفسية فهي: y1: الالتزام، y2: التحكم، y3: التحدي.

أما المتغيرات الظاهرة (manifestes) فهي عبارات مقياس الدراسة.

والشكل رقم (15) يبين وجود علاقات ارتباطية بين المتغيرات المشكلة للمتغير الكامن (الذكاء العاطفي) ومتغيراته الظاهرة، هذا المتغير يرتبط بالمتغير الكامن (الصلابة النفسية).



شكل رقم (15): نموذج الدراسة

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناءً على فرضيات الدراسة

حسب ما نصت عليه طريقة النمذجة بالمعادلات البنائية، فإنه ولمعرفة جودة تناسق (توافق) نموذج القياس مع المعلومات المتعلقة بالدراسة، فإننا نستعين بمجموعة من الدلائل التي تسمى بدلائل التسوية وهي كما يلي:

3.1. اختبار عام لنموذج المعادلات البنائية

نقدم أهم المؤشرات وهي كما يلي:

إذا كان النموذج المدروس مضبوط إذن : $(n-1)F(S, \hat{C}) = \chi^2(Df)$

Df = nb de covariance – nb de paramétré درجات الحرية، تكون هذه القيمة دالة

(النموذج مطابق للبيانات) عندما تكون النسبة $\frac{\chi^2}{Df} \leq 3$ ، أو $(p\text{-value} > \alpha)$ $0.05: \alpha$

(أو 0.01) (Jackbowing, 2007, p. 29)

أ. مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)

$$\text{RMSEA} = \sqrt{\frac{\chi^2 - df}{n-1}} = \sqrt{\frac{\chi^2}{df} - \frac{1}{n-1}}$$

إذا ساوت القيمة 0.05 فأقل ذلك يدلّ على أنّ التّموذج يطابق البيانات، أمّا إذا كانت هذه القيمة أقل من 0.08 فذلك يدلّ على أنّ التّموذج يطابق البيانات بدرجة كبيرة، وإذا زادت عن 0.08 فيدلّ هذا على رفض النموذج. (Jackbowing, 2007)

ب. جودة التسوية (GFI)

$$\text{GFI} = 1 - \frac{\text{tr}(W^{-\frac{1}{2}}(S - \hat{C})W^{-\frac{1}{2}})^2}{\text{tr}(W^{-\frac{1}{2}}SW^{-\frac{1}{2}})^2}$$

W تمثل مصفوفة الأوزان تتبع طريقة استخدام التقدير، فبالنسبة لـ Lisrel-ML $S = \hat{C}$ ، وبالنسبة لـ Lisrel-GLS فإن $W = S$ ، ان GFI يعطي نسبة المعلومات المفسرة للمصفوفة S ويقع في المجال [0,1]، وبذلك يناظر معامل التحديد في نموذج الانحدار المتعدد. إمبريقيا يكون التّموذج مقبولا إذا كانت هذه القيمة تساوي 0.95 وعموما إذا كانت هذه القيمة $\text{GFI} \geq 0.9$ فيمكن أنّ نعتبر هذا التّموذج ملائم. (Tenehaus, 2015)

ج. جودة التسوية المعدلة (AGFI)

$$\text{AGFI} = 1 - \left[\frac{n(n+1)}{2df} \right] [1 - \text{GFI}]$$

يعطى كالتالي: يكون التّموذج مقبولا إذا كانت هذه القيمة تساوي 0.9، وعموما إذا كانت هذه القيمة أكبر من 0.85 يمكن أنّ نعتبر أنّ التّموذج ملائما.

د. مؤشر جودة التسوية المعياري أو مؤشر "بنتربونيت" (Bentler- Bonett NFI)

$$\text{NFI} = \frac{\chi_0^2 - \chi_t^2}{\chi_0^2}$$

حيث χ_0^2 يُمثّل مربع كاي للنموذج الصفري، χ_t^2 يُمثّل مربع كاي للنموذج المستهدف (النموذج المختبر)، ويعتبر النموذج مقبولاً على العموم إذا كانت هذه القيمة أكبر أو تساوي 0.9. هـ. مؤشّر جودة التسوية غير المعياري (NNFI)

يطلق عليه كذلك نموذج تيكير - لويس (Tucker-Lewis (TLI

$$NNFI = \frac{\frac{\chi_0^2}{df_0} - \frac{\chi_t^2}{df_t}}{\frac{\chi_0^2}{df_0} - 1}$$

يعطى كما يلي:

يكون النموذج مقبولاً على العموم إذا كانت هذه القيمة أكبر أو تساوي 0.9 (Tenehaus, 2015).

و. مؤشّر المطابقة المقارن (CFI)

$$CFI = \frac{(\chi_0^2 - df_0) - (\chi_t^2 - df_t)}{(\chi_0^2 - df_0)}$$

يعطى كما يلي:

يقارن بين النموذج المدروس مع النموذج المناظر له في حالة الإستقلالية بين المتغيرات الظاهرة، يعتبر النموذج مقبولاً عموماً إذا كانت هذه القيمة أكبر أو تساوي 0.9.

4.1. اختبار جودة النموذج العام

من أجل إعطاء الدراسة أكبر قدر ممكن من الثقة، وإمكانية ارتباطها بمفهوم علاقة الذكاء العاطفي بالصّلاية النفسية لدى الأمّهات العاملات بمدينة الأغواط، قمنا بالاعتماد على:

أ. صدق الأداة

يهدف التأكد من مدى صدق أداة القياس، والتأكد من أنّ العبارات التي تتكوّن منها فقرات الإستبيان يمكن أنّ تؤدي إلى جمع البيانات بدقة عرضت الباحثة أسئلة الإستبيان على مجموعة من الأساتذة قصد تحكيمه من حيث مدى تناسب العبارات وملائمتها (أنظر الملحق رقم 2).

ثامناً: الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة

1. الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي

تشير أدبيات القياس النفسي إلى عدد من الخصائص القياسية التي يمكن أن تستعمل مؤشرات لدقة المقاييس النفسية، ومن أهم هذه الخصائص القياسية التي طورها المختصون في القياس النفسي الصدق والثبات.

1.1. حساب صدق مقياس الذكاء العاطفي

أ. الصدق العاملي

1.أ. الصدق العاملي الاستكشافي

تمت الاستعانة بأسلوب التحليل الاستكشافي على فقرات الإستبيان قصد تمحيص العبارات المشوشة التي لها أقل تشعب مع محورها الرئيسي والمقدرة بخمسة متغيرات كامنة، لهذا تم تحديد محك التشعب بـ (0.4)، كما تم اختيار طريقة تعامد المحاور لما لها من فوائد من ناحية الإستقلالية، ومن ضمن هذه الطريقة توجد عدة اختيارات، اخترنا الأكثر استخداماً وهي طريقة varimax (الفاريماكس لكاييزر 1958)، بعد تشغيلنا لبرنامج spss، نتطرق إلى أولى الاختبارات المهمة وهو اختبار KMO واختبار الكروية لبارتليت.

جدول رقم (17): مؤشر KMO واختبار Bartlett لمتغير الذكاء العاطفي

,897	مؤشر كاييزر-ماير-أولكين لقياس جودة المعاينة Kaiser-Meyer-Olkin	
4485,580	اختبار كرويّة "بارتليت" Bartlett	كاي تربيع بالتقريب Khi-deux approx
300	Ddl	
,000	Sig	

المصدر: من مخرجات برنامج spss

إن اختبار Kaiser-Meyer-Olkin (KMO): هو قياس معمّم لمعامل الارتباط الجزئي بين متغيرات الدراسة، يعتمد على متوسط معاملات الارتباط الموجودة في قطر المصفوفة، ويعطى وفق الصيغة التالية (Stafford & Bodson, 2006):

$$KMO = \frac{\sum_{i \neq j} r_{ij}^2}{\sum_{i \neq j} r_{ij}^2 + \sum_{i \neq j} a_{ij}^2}$$

قراءة هذا المؤشر تكون كما يلي:

جدول رقم (18): مجالات مؤشر KMO

الدرجة	مجال مؤشر KMO
غير مقبول	أقل من 0.49
ضعيفة جدا	من 0.50 إلى 0.59
ضعيفة	من 0.60 إلى 0.69
متوسطة	من 0.7 إلى 0.79
جيدة	من 0.8 إلى 0.89
جيدة جدا	أكثر من 0.90

Source: (Stafford & Bodson, 2006)

بالرجوع إلى الجدول السابق (17) نجد قيمة KMO تساوي 0.897 وهي قيمة جيدة. أما اختبار الكروية لـ Bartlett، هذا الاختبار يسمح بالحكم على وجود جذور كامنة للمصفوفة المدروسة (بيانات الإستبيان)، فإذا تبين أن النموذج كروي، حينها يمكننا أن نفترض أن العلاقات بين المتغيرات قريبة من الصفر وبالتالي لا توجد أي فائدة من استبدال المتغيرات بالمكونات، فاختبار Bartlett هو شكل تقريبي من اختبار كاي مربع، وتستند العملية الحسابية إلى النسبة r للوسط الهندسي إلى الوسط الحسابي للقيم الذاتية؛ والصيغ المستخدمة هي (Stafford & Bodson, 2006):

$$X^2 = -(n - v - \frac{1}{2}) \ln r^3$$

$$DL = \frac{1}{2} (t - k + 2) (t - k - 1)$$

DL: درجة الحرية.

V: عدد المتغيرات.

t: عدد المكونات التي تؤخذ في الاعتبار.

k: عدد المكونات التي لا تؤخذ في الاعتبار.

n: عدد المشاهدات.

يتم صياغة الفرضية التالية:

H_0 : مصفوفة الارتباط مساوية لمصفوفة الوحدة (matrice identité ou matrice unité)

$$\left(\begin{array}{ccc} 1 & 0 & 0 \\ 0 & 1 & 0 \\ 0 & 0 & 1 \end{array} \right) \text{ : على سبيل المثال في حالة مصفوفة } 3 \times 3 \text{ مصفوفة الوحدة تكون كما يلي:}$$

H_1 : مصفوفة الارتباط غير مساوية لمصفوفة الوحدة.

بالرجوع إلى الجدول السابق نجد ($\alpha = 0.05 < sig = 0.00$)، وهذا يدل على رفض الفرضية

الصفرية وقبول الفرضية البديلة (H_1)، وهذه القيمة تضمن لنا وجود مصفوفة معرفة موجبة

والتي من خلالها نقر بوجود على الأقل قيمة ذاتية للمصفوفة المدروسة.

يهدف المعنى من معنوية اختباري KMO و Bartlett هو تعزيز ثقتنا أن حجم العينة كافٍ

لإجراء التحليل العاملي الإستكشافي.

أ.2. الصدق العاملي التوكيدي

إن الغرض من حساب هذا النوع من الصدق هو تحسين النموذج، ويستخدم أيضا لتقييم

قدرة نموذج العوامل على التعبير في مجموعة البيانات الفعلية في المقارنة بين نماذج العوامل

في هذا المجال (لعون و عايش، 2016)، فبعد تشغيلنا لبرنامج "أموس" (Amos) حصلنا

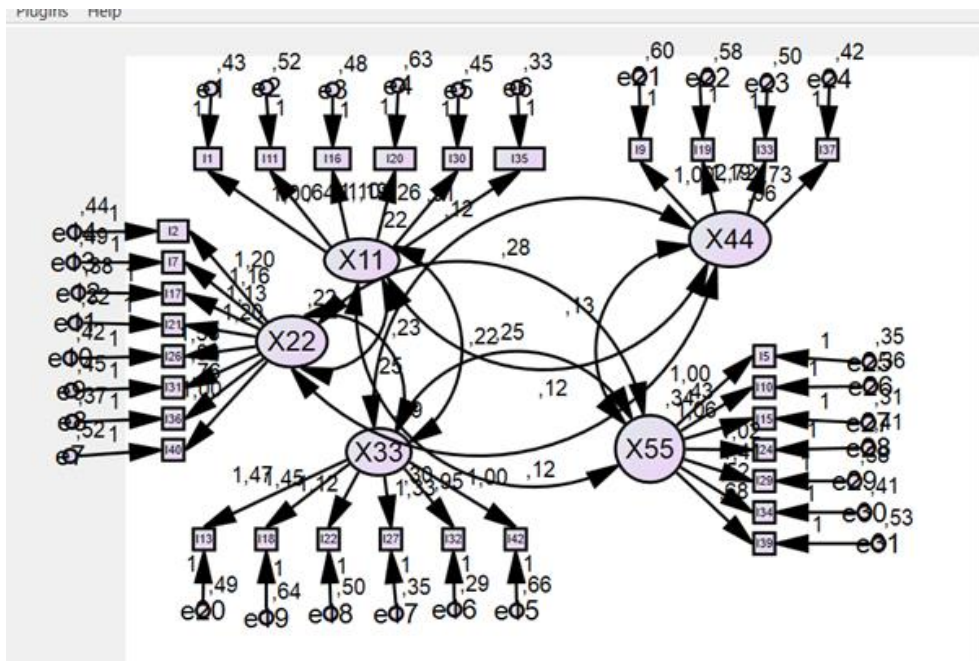
على هذه المؤشرات، والتي نختصرها في هذا الجدول:

جدول رقم (19): مؤشرات الصدق العملي التوكيدي للذكاء العاطفي

المؤشر	درجة الصلاحية	نتائج نموذج الدراسة	القرار
كي مربع / درجة الحرية	$\frac{\chi^2}{Df} \leq 3$	2.571	جيدة (محققة)
RMSEA	أقل من 0.08	0.042	جيدة (محققة)
جودة التسوية GFI	$GFI \geq 0.9$	0.948	جيدة (محققة)
جودة التسوية المعدلة AGFI	أكبر من 0.85	0.928	جيدة (محققة)
تيكير - لويس TLI	أكبر أو تساوي 0.9	0.889	تقريباً محققة
مؤشر المطابقة المقارن CFI	أكبر أو تساوي 0.9	0.912	جيدة (محققة)

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناء على مخرجات برنامج Amos

من خلال قراءة مؤشرات نموذج الدراسة تبين لنا وجود مطابقة للنموذج المفترض، وبالتالي فقد أكد لنا نموذج التحليل العملي التوكيدي وجود الأبعاد (العوامل الخمسة) المكونة للذكاء العاطفي، وهذا يدل على صدق النموذج البنائي، الشكل التالي يوضح ذلك بعد إجراء تعديل (تحسين) النموذج.



شكل رقم (16) : التقديرات المعيارية للذكاء العاطفي بعد التعديل

المصدر: من مخرجات برنامج AMOS

وبالرغم من إجرائنا للتحليل العاملي الاستكشافي الذي بيّن جودة النموذج، إلا أننا بحاجة أيضاً لإجراء التحليل العاملي التوكيدي ومعرفة صدق التقارب* وصدق التمايز** قبل الولوج إلى دراسة النمذجة بالمعادلات البنائية.

2.1. اختبار عام للنموذج التوكيدي لمتغير الذكاء العاطفي

نقدم أولاً بعض المفاهيم الخاصة ببناء النموذج وهي كما يلي:

أ. نموذج القياس

إنّ الهدف من تقييم نموذج القياس العاكس هو ضمان وجود صلاحية قياس بنائه وبالتالي توفير ملائمة إدراجها في نموذج المسار، أمّا الموثوقية (reliability) فهي المدى الذي تُحقق به أداة التقييم نتائج مستقرة ومتسقة.

تشير الصّلاحية (validity) إلى المدى الذي يقيس فيه البناء ما يُفترض قياسه.

1. الصدق التقاربي

هو معيار لتقييم علاقة الارتباط بين المؤشرات التي تقيس نفس الظاهرة. نبدأ بتقييم نموذج القياس الإنعكاسي:

1.1. موثوقية الإتساق الداخلي

- الموثوقية المركبة (CR) composite reliability

تعتبر البديل المفضل لألفا كرونباخ كاختبار للصلاحية المتقاربة في النموذج الإنعكاسي، وتُعدُّ عتبة الموثوقية المركبة مؤشراً مهماً (تكون جيدة من 0.60 فما فوق)، ولذلك يعتمد الكثير من الباحثين على عدد العناصر الموجودة في المقياس المدروس، حيث تميل الأعداد الصغرى من عناصر المقياس إلى انخفاض مستويات الموثوقية، بينما تميل الأعداد الكبرى من عناصر المقياس إلى الحصول على مستويات أعلى، ومع ذلك صرح "ريتشارد نيتماير"

* صدق التقارب يشير إلى مدى تقارب وتوافق أسئلة القياس مع بعضها البعض عند قياس نفس البعد.
** صدق التمايز على النقيض تماماً مع صدق التقارب، حيث يشير إلى مدى تباعد أو التناثر المنطقي لأدوات القياس، أي هو الدرجة التي يختلف عندها أي بناء عن الأبنية الأخرى في النموذج: أنظر: (زينة و فياض، 2019)

وزملاؤه في كتابه: (إجراءات القياس: المشكلات والتطبيقات) بأنه "معقول" بالنسبة إلى بُنية

محدّدة بدقة مع خمسة إلى ثمانية عناصر لتلبية الحد الأدنى من 0.80.

أما الصيغة الرياضية للموثوقية المركبة فتعطى كما يلي:

$$CR = \frac{\left(\sum_{i=1}^k \lambda_i \right)^2}{\left(\sum_{i=1}^k \lambda_i \right)^2 + Var(e_i)}$$

λ_i : التشبع المثالي للمؤشر (السؤال) i.

$Var(e_i)$: تباين الخطأ للمؤشر i.

k: عدد المؤشرات (الأسئلة).

- التحميل (التشبع) التربيعي Squared Loading - نسبة تباين المؤشر الموضح بواسطة المتغير الكامن.

2.1.1. متوسط التباين المستخرج (المفسر) AVE

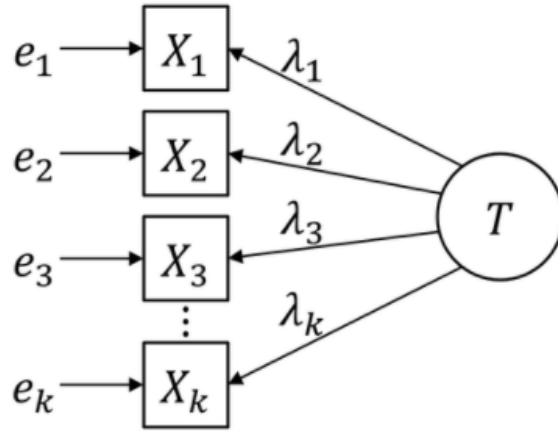
غالبًا ما يتم استخدام متوسط التباين المستخرج لتقييم صلاحية التقارب، حيث يعتبر متوسط التباين المستخرج من المقاييس الشائعة لإثبات صحة التقارب على مستوى البناء، ويعرف AVE بأنه القيمة المتوسطة الكبرى للتحميلات المربعة للمؤشرات المرتبطة بمجموع التحميلات المربعة مقسوماً على عدد المؤشرات، فإذا كان مؤشر هذا المتوسط أكبر من 0.5 فإن ذلك يعني بأن البناء يفسر في المتوسط أكثر من نصف التباين في مؤشراتته، ومع ذلك في نماذج المحاكاة لم يُثبت هذا المعيار أنه يمكن الاعتماد عليه في نموذج المعادلة البنائية القائمة على التباين، و فقط مؤخراً تمّ الإستغناء عن هذا المؤشر والإكتفاء فقط باختبار Cross Loadings.

أما الصيغة الرياضية لـ AVE تعطى كما يلي:

$$AVE = \frac{\sum_{i=1}^k \lambda_i^2}{\sum_{i=1}^k \lambda_i^2 + Var(e_i)}$$

يكون هذا المؤشر جيد عندما يكون (AVE > 0.5).

ونوضح ذلك في الشكل التالي:



شكل رقم (17): توضيح كيفية حساب CR وAVE

المصدر: من تصور الطالبة الباحثة

أ.2. الصدق التمايزي

يهدف اختبار الصدق التمايزي إلى معرفة مدى تباعد وتشنت الأسئلة بشكل منطقي، كما أنه يتيح عملية التأكد من أن الأسئلة لا تحتوي تكراراً ولا تداخلاً، ويضم الصدق التمايزي:

- **Cross Loadings (التحميلات المتقاطعة):** يهدف إلى معرفة هل فعلاً أن هذا السؤال ينتمي إلى هذا المتغير (الكامن) أو لا ينتمي.
- **جذر AVE (متوسط التباين المفسر):** هدفه معرفة تداخل المتغيرات الكامنة، ويفيد بأن هذا المتغير (الكامن) ليس هو ذلك الثاني (اختلاف بينهما) مستقلاً.
- **معيار Fornell-Larcker:** يجب أن يكون الجذر التربيعي لـ AVE لكل بناء أكبر من الارتباطات المرافقة للمتغيرات الكامنة المرافقة (latent variables correlations) (LVC).

3.1. تقييم عام للنموذج البنائي والقياسي لمتغير الذكاء العاطفي

من خلال نماذج القياس نتأكد بأن عملية بناء نموذج الدراسة موثوقة وصالحة، وتتمثل الخطوة التالية في تقييم النموذج البنائي، وقبل الانتقال إلى ذلك، من المهم فحص مستوى العلاقة الخطية المتداخلة في النموذج البنائي، ولأن معاملات المتغيرات المستقلة قد تكون متحيزة بسبب وجود مستوى عال من علاقة خطية متداخلة بين المتغيرات الكامنة المتوقعة، نحتاج إلى فحص هذه العلاقة، حيث تبرز مشكلة التداخل الخطي (Collinearity) عندما تكون قيم التسامح (Tolerance) من 0.20 أو أقل، وقيم VIF معامل تضخم التباين من 5 وأعلى على التوالي. (بداوي، نعيمات ، و حمدي، 2019)

- مؤشر (Gof) Goodness of fit of the model:

وهو مؤشر عام ويعرف كما يلي:

$$Gof = \sqrt{AVE} \times R^2$$

وهو مؤشر يعمل على قدرة قياس إمكانية الاعتماد على نموذج الدراسة.

4.1. تقييم عام لنموذج القياس لمتغير الذكاء العاطفي

لاختبار صحة وموثوقية النموذج نبدأ بحساب مؤشرات صدق التقارب، حيث نُقيّم موثوقية المؤشرات، وقد تم حذف 12 عبارة من مقياس الذكاء العاطفي بسبب أن التشبع الخارجي (Outer loadings) لهذه العبارات ضعيف، وهذه العبارات هي: 2، 3، 4، 6، 8، 12، 14، 23، 25، 28، 38، 41 (أنظر الجدول التالي).

جدول رقم (20): العبارات المحذوفة من مقياس الذكاء العاطفي بسبب ضعف التشبع

الخارجي

رقم العبارة	نص العبارة التي تم حذفها
2	أستطيع تكوين صداقات بسهولة
3	أشجع السلوكيات الإيجابية لدى الآخرين
4	أستطيع معرفة ما يشعر به الآخرون من نبرات أصواتهم
6	أستطيع أداء أي عمل لفترة طويلة دون الشعور بالملل أو الإجهاد
8	أشعر بانفعالات الآخرين و أقدرها
12	أبادر محادثة الآخرين حتى وإن لم تكن لي معرفة مسبقة بهم
14	تساعدني حالتي المزاجية الجيدة للتفكير في كيفية مواجهة العقبات
23	أستطيع التعرف على أسباب تغير انفعالاتي
25	أسعى لأن أكون من الناجحات
28	أستطيع التعرف على مضمون الرسائل غير اللفظية للآخرين
38	أستطيع أن أحتفظ بهدوئي عندما أغضب من شخص ما
41	أفهم مشاعر الآخرين بسهولة

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناءً على مخرجات نظام أموس

كما أنّ متوسط التباين ينبغي إزالته إذا كانت هذه الإزالة تؤدي إلى زيادة الموثوقية المركبة، أمّا صحة التقارب convergent validity للمركبات (AVE)، من الأفضل أن تكون 0.5 لكي يدلّ على صحة تقارب نموذج القياس. والجدول التالي يبيّن الموثوقية وصحة التقارب.

جدول رقم (21): الموثوقية وصحة التقارب لمتغير الذكاء العاطفي

متوسط التباين المفسر AVE	الموثوقية المركبة CR	التشبعات Loading	العبارات والمركبات
0.204	0.561		الدافعية
		0.478	1
		0.424	11
		0.450	16
		0.435	20
		0.457	30
	0.49	35	
0.256	0.705		المهارات الإجتماعية
		0.56	2
		0.466	7
		0.478	17
		0.527	21
		0.498	26
		0.526	31
		0.482	36
		0.559	40
0.276	0.694		التعاطف
		0.476	13
		0.522	18
		0.577	22
		0.456	27
		0.571	32
		0.539	42
0.225	0.535		الوعي العاطفي
		0.455	9
	0.509	19	

		0.411	33
		0.515	37
0,213	0,352		الضبط العاطفي
		0.467	5
		0.531	10
		0.52	15
		0.453	24
		0.499	29
		0.464	34
		0.461	39

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة انطلاقاً من صيغتي CR وAVE

ملاحظة:

تعتمد قيم AVE على سلم القياس، من الأفضل أن يكون السلم خماسياً فما فوق لكي تكون النتائج دقيقة (أعلى من 0.5)، ولهذا في دراستنا اعتمدنا على مقياس ذو سلم ثلاثي، وذلك حفاظاً على طريقة القياس الأصلية للمقياس، حيث سبب لنا المقياس الثلاثي الوقوع في هذه النتائج (AVE أقل من 0.5)، ولهذا يتم فقط الاعتماد على الموثوقية المركبة CR التي لها تقريبا قيم جيدة للمتغيرات الكامنة المكونة للذكاء العاطفي والتي يفضلها الباحثون في ميدان النمذجة على قيمة ألفا كرونباخ.

ولاختبار مدى ثبات النتائج التي تم الحصول عليها باستخدام أداة القياس، تم أيضا حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Coefficient Alpha) للتأكد من درجة ثقة أداة القياس، والذي كانت نتيجته 0.86 بالنسبة لمقياس الذكاء العاطفي وهي ممثلة في الجدول التالي:

جدول رقم (22): معامل كرونباخ ألفا لمقياس الذكاء العاطفي

الرقم	رقم الفقرات	المجال	قيمة ألفا كرونباخ
1	30-1	الذكاء العاطفي	0.86

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة

أما مؤشرات صدق التمايز فهي كما يلي:

جدول رقم (23): الارتباط وصحة التمايز لمتغير الذكاء العاطفي

الضبط العاطفي	الوعي العاطفي	التعاطف	المهارات الإجتماعية	الدافعية	
				0.48	الدافعية
			0.505	0.53	المهارات الإجتماعية
		0.525	0.575	0.423	التعاطف
	0.474	0.505	0.543	0.457	الوعي العاطفي
0.461	0.451	0.389	0.491	0.387	الضبط العاطفي

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناء على مخرجات برنامج SPSS

تم تقييم صحة التمايز (Discriminant validity) من خلال معيار (Fornel-Lacker) (Ab Hamid, Sami, & Mohmad Sidek, 2017) حيث يبين الجدول (23) أن الجذر التربيعي لـ AVE لكل من: الدافعية، المهارات الإجتماعية، التعاطف، الوعي العاطفي، الضبط العاطفي أقل من الارتباطات المرافقة للمتغيرات الكامنة المرافقة (correlations latent variables) (LVC)، وهذا يشير إلى ضعف صحة التمايز.

5.1. تقييم عام للنموذج البنائي لمتغير الذكاء العاطفي

من خلال نماذج القياس السابقة تأكدنا أن عملية بناء نموذج هذه الدراسة موثوقة وصالحة من خلال الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي، وكذلك من خلال الصدق التقاربي من خلال موثوقية الإتساق الداخلي الممتلئة بـ CR: الموثوقية المركبة، أما مؤشر AVE التابع لمؤشرات الصدق التقاربي وكذلك مؤشرات الصدق التمايزي الممتلئة بمعيار Fornell-Larcker كانت ضعيفة نتيجة سلم المقياس الثلاثي كما بيّناه سابقاً.

أما الخطوة التالية فتتمثل في تقييم النموذج البنائي؛ وقبل الانتقال إليه من المهم فحص مستوى العلاقة الخطية المتداخلة في النموذج البنائي، ولأن معاملات المتغيرات المستقلة قد تكون متحيزة بسبب وجود مستوى عالٍ من علاقة خطية متداخلة بين المتغيرات الكامنة

المتوقعة، نحتاج إلى فحص هذه العلاقة وفق طريقة النمذجة، وهنا تبرز مشكلة التداخل الخطي (collinearity) عندما تكون قيم التسامح (Tolerance) من 0.20 أو أقل، وقيم VIF (معامل تضخم التباين) من 5 وأعلى على التوالي (Hair et al., 2017, p.164).
ملاحظة: قيم التسامح هي مقلوب قيم VIF.

جدول رقم (24): تقييم علاقة التعدد الخطي لمتغير الذكاء العاطفي

التداخل الخطي		
معامل تضخم التباين VIF	قيم التسامح Tolerance	
1,442	0,693	الدافعية
1,693	0,591	المهارات الإجتماعية
1,489	0,672	التعاطف
1,316	0,76	الوعي العاطفي
1,252	0,798	الضبط العاطفي

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يشير الجدول (24) إلى عدم وجود مشاكل التعدد الخطي (Multicollinearity)، حيث أنّ قيم VIF أقل من عتبة 5 (في حدود المسموح بها).

مؤشر Gof (Goodness of fit of the model)

وهو مؤشر عام ويعرّف كما يلي: $Gof = \sqrt{AVE} \times R^2$ ، حيث يعمل على قياس قدرة

إمكانية الاعتماد على نموذج الدراسة، وقد بلغ هذا المؤشر بالنسبة لنموذجنا: $Gof = 0.484$ ، وهي قيمة جيّدة.

2. الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية

1.2. حساب صدق مقياس الصلابة النفسية

أ. الصدق العاملي

أ.1. الصدق العاملي الإستكشافي

تمت الاستعانة بأسلوب التحليل الإستكشافي على فقرات الإستبيان قصد تمحيص العبارات المشوشة التي لها أقل تشبع مع محورها الرئيسي principal axis والمقدرة بثلاث متغيرات كامنة، لهذا تم تحديد محكّ التشبع بـ (0.5)، كما تم اختيار طريقة تعامد المحاور لما لها من فوائد من ناحية الاستقلالية، ومن ضمن هذه الطريقة توجد عدة اختيارات، اخترنا الأكثر استخداما وهي طريقة (Varimax) (الفاريماكس لكايزر 1958)، بعد تشغيلنا لبرنامج spss، نتطرق إلى أولى الاختبارات المهمة وهو اختبار KMO واختبار الكروية لبارتليت.

جدول رقم (25): مقياس KMO واختبار Bartlett لمتغير الصلابة النفسية

645,	مؤشر كايزر-ماير-أولكين لقياس جودة المعاينة Kaiser-Meyer-Olkin	
638,181	اختبار كروية "بارتليت" Bartlett	كاي تربيع بالتقريب Khi-deux approx.
276	Ddl	
,000	Sig	

المصدر: من مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول السابق نجد قيمة (KMO) تساوي 0.645 وهي قيمة دون المتوسطة. أما اختبار الكروية لـ (Bartlett)، فهذا الاختبار يسمح بالحكم على وجود جذور كامنة للمصفوفة المدروسة (بيانات الإستبيان)، ويتم صياغة الفرضية التالية:

H_0 : مصفوفة الارتباط مساوية لمصفوفة الوحدة (على سبيل المثال في حالة مصفوفة 3×3

$$\left(\begin{array}{ccc} 1 & 0 & 0 \\ 0 & 1 & 0 \\ 0 & 0 & 1 \end{array} \right).$$

مصفوفة الوحدة تكون كما يلي:

H_1 : مصفوفة الارتباط غير مساوية لمصفوفة الوحدة.

بالرجوع إلى الجدول السابق نجد ($\alpha = 0.05 < sig = 0.00$)، وهذا يدل على رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة (H_1)، وهذه القيمة تضمن لنا وجود مصفوفة معرفة موجبة والتي من خلالها نقر بوجود قيمة ذاتية على الأقل للمصفوفة المدروسة. أما المعنى من معنوية اختباري KMO و Bartlett فهو لتعزيز ثقتنا بأن حجم العينة كافٍ لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي.

2. أ. الصدق العاملي التوكيدي

إن الغرض كما قلنا سابقاً من حساب هذا النوع من الصدق هو تحسين النموذج، بعد تشغيلنا لبرنامج "أموس" تحصلنا على المؤشرات التي نختصرها في هذا الجدول:

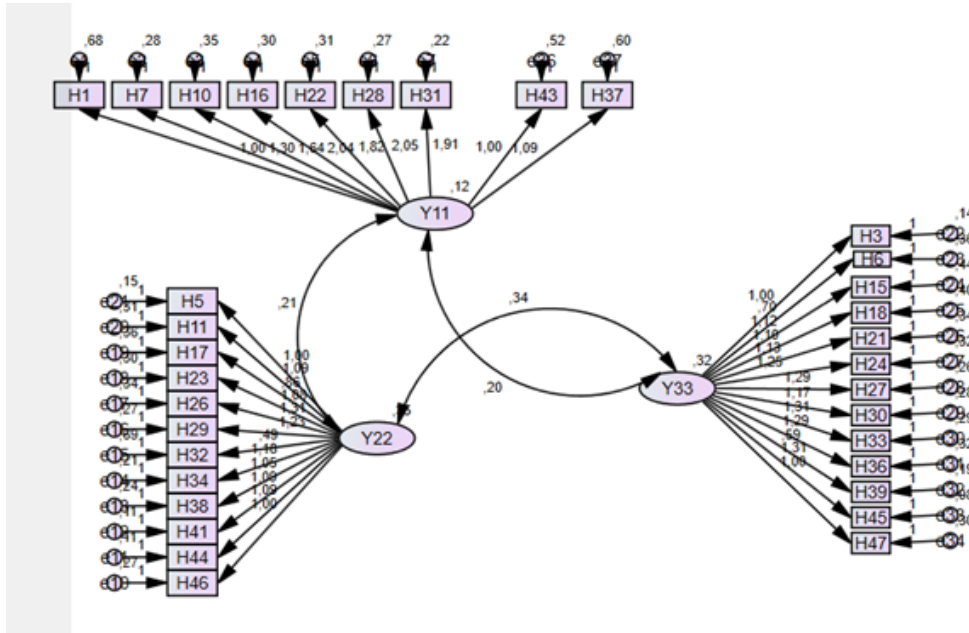
جدول رقم (26): مؤشرات الصدق العاملي التوكيدي لمتغير الصلابة النفسية

المؤشر	درجة الصلاحية	نتائج نموذج الدراسة	القرار
مربع كي مربع / درجة الحرية	$\frac{\chi^2}{Df} \leq 3$	1.342	جيدة جداً (محقة)
مؤشر الجذر التربيعي لخطأ الاقتراب RMSEA	أقل من 0.08	0.059	جيدة (محقة)
جودة التسوية (المطابقة) GFI	$GFI \geq 0.9$	0.839	تقريباً محقة
جودة التسوية المعدلة AGFI	أكبر من 0.85	0.771	غير محقة
مؤشر تيكير - لويس TLI	أكبر أو تساوي 0.9	0.767	غير محقة
مؤشر المطابقة المقارن CFI	أكبر أو تساوي 0.9	0.82	غير محقة

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناء على مخرجات Amos

من خلال قراءة مؤشرات نموذج الدراسة تبين لنا وجود مطابقة للنموذج المفترض من خلال مؤشري مربع كي مربع / درجة الحرية و RMSEA اللذان يعتبران أهم مؤشرات التحليل التوكيدي،

أما بقية المؤشرات التي تعتبر أقل أهمية من المؤشرين السابقين تقريبا كانت شبه محققة، وبالتالي فإن نموذج التحليل العاملي التوكيدي أكد لنا وجود الأبعاد (العوامل الثلاثة) المكونة للصّابة النفسيّة، وهذا يدلّ على صدق النموذج البنائي، والشكل التالي يوضح ذلك بعد إجراء تعديل (تحسين) النموذج.



المصدر : من مخرجات برنامج AMOS

شكل رقم (18): التقديرات المعيارية للصّابة النفسيّة بعد التعديل

وعلى الرغم من تحسين النموذج، إلّا أننا محتاجون لإجراء التحليل العاملي التوكيدي ومعرفة صدق التقارب وصدق التمايز قبل الولوج إلى دراسة النمذجة بالمعادلات البنائية.

2.2. اختبار عام للنموذج التوكيدي لمتغير الصّابة النفسيّة

نقدم أولاً بعض المفاهيم الخاصّة ببناء النموذج وهي كما يلي:

أ. نموذج القياس

إنّ الهدف من تقييم نموذج القياس العاكس هو ضمان وجود صلاحية قياس بنائه وبالتالي توفير ملائمة إدراجها في نموذج المسار، أمّا الموثوقية (Reliability) هي المدى الذي تحقّق

به أداة التقييم نتائج مستقرة ومتسقة. تشير الصلاحية (Validity) إلى المدى الذي يقيس فيه البناء ما يفترض قياسه.

ب. تقييم عام للنموذجين البنائي والقياسي لمتغير الصلابة النفسية

ب.1. الصدق التقاربي

لاختبار صحة وموثوقية النموذج نبدأ بحساب مؤشرات صدق التقارب، حيث نقيم موثوقية المؤشرات، ولقد تم حذف العبارات المشوشة (13 عبارة) (أنظر الجدول رقم 27) من مقياس الصلابة النفسية لأن التشبع الخارجي (outer loadings) لهذه العبارات ضعيف، كما ينبغي إزالة متوسط التباين إذا كانت هذه الإزالة تؤدي إلى زيادة الموثوقية المركبة، أما صحة التقارب Convergent validity للمركبات (AVE)، فمن الأفضل أن تكون 0.5 لكي يدل على صحة تقارب نموذج القياس.

جدول رقم (27): العبارات المحذوفة من مقياس الصلابة النفسية بسبب ضعف التشبع

الخارجي

الرقم	نص العبارة التي تم حذفها
2	أخذ قراراتي بتفسي ولا تملئ علي من مصدر خارجي
4	تكن قيمة الحياة في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم
6	أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها
8	نجاحي في أموري (عمل - دراسة... الخ) يعتمد علي مجهودي وليس علي الحظ أو الصدفة.
12	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تتطوى على مشكلات أستطيع أن أواجهها.
14	أعتقد ان الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه.
18	المشكلات تستقر قواي وقدرتي علي التحدي.
19	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه .
20	لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ.
25	أعتقد أن " البعد عن الناس غنيمة "

أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لاسيطرة لهم عليها	35
أشعر بالمسئولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم.	40
أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغير قد ينطوى على تهديد لي ولحياتي.	42

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناءً على مخرجات نظام أموس

والجدول التالي يبين الموثوقية وصحة التقارب.

جدول رقم (28): الموثوقية وصحة التقارب لمتغير الصلابة النفسية

AVE	الموثوقية المركبة CR	التشبعات Loading	العبارات والمركبات
0.311	0.643		الالتزام
		0.552	1
		0.543	7
		0.568	10
		0.537	16
		0.631	22
		0.559	28
		0.5	31
		0.642	37
		0.544	43
0.359	0.736		التحكم
		0.633	5
		0.587	11
		0.619	17
		0.636	23
		0.535	26
		0.62	29
		0.589	32
		0.591	34
		0.643	38

		0.592	41
		0.631	44
		0,592	46
0.293	0.674		التحدي
		0.54	3
		0.577	6
		0.548	15
		0.51	18
		0.590	21
		0.595	24
		0.503	27
		0.522	30
		0.544	33
		0.576	36
		0.565	39
		0.509	45
		0.54	47

المصدر: من إعداد الباحثة انطلاقاً من صيغتي CR و AVE

ملاحظة:

تعتمد قيم AVE على سلم القياس، فمن الأفضل كما أشرنا سابقاً أن يكون السلم خماسياً فما فوق لكي تكون النتائج دقيقة (أعلى من 0.5)، وبما أنه في دراستنا اعتمدنا على مقياس مخيمر ذو السلم الثلاثي الذي سبب لنا الوقوع في هذه النتائج (AVE أقل من 0.5)، ولهذا يتم فقط الإعتماد على الموثوقية المركبة CR التي لها تقريباً قيم جيدة للمتغيرات الكامنة المكونة للصّابة النفسيّة والتي يفضلها الباحثون في ميدان النّمدجة على قيمة ألفا كرونباخ، وقد تم الحصول على معامل ألفا كرونباخ بخصوص الصّابة النفسية على قيمة: 0.751، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (29): معامل كرونباخ ألفا لمقياس الصلابة النفسية

الرقم	رقم الفقرات	المجال	قيمة ألفا كرونباخ
1	34-1	الصلابة النفسية	0.751

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة

ب.2. الصدق التمايزي

أما مؤشرات صدق التمايز فهي كما يلي:

جدول رقم (30): الارتباط وصحة التمايز لمتغير الصلابة النفسية

التحدي	التحكم	الالتزام	
		0.557	الالتزام
	0.599	0.528	التحكم
0.541	0.311	0.189	التحدي

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناء على مخرجات برنامج SPSS

تم تقييم صحة التمايز Discriminant validity من خلال معيار Fornel-Lacker

(Ab Hamid, Sami, & Mohmad Sidek, 2017) ، حيث يبين الجدول (30) أنّ الجذر التربيعي لـ AVE لكل من: الالتزام، التحكم، التحدي أكبر من الارتباطات المرافقة للمتغيرات الكامنة المرافقة (latent variables correlations LVC)، وهذا يشير إلى صحة التمايز بالنسبة لمتغير الصلابة النفسية.

2.2. اختبار عام للنموذج التوكيدي لمتغير الصلابة النفسية

من خلال نماذج القياس السابقة تأكدنا أنّ عملية بناء نموذج هذه الدراسة موثوقة وصالحة من خلال الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي، وكذلك من خلال الصدق التقاربي من خلال موثوقية الإتساق الداخلي الممثلة بـ CR: الموثوقية المركبة، وكذلك مؤشرات الصدق التمايزي الممثلة بمعيار Fornel-Larcker كانت جيدة، أما مؤشر AVE التابع لمؤشرات الصدق التقاربي فكان ضعيفاً نتيجة سلم المقياس الثلاثي كما بيّناه سابقاً.

والخطوة التالية هي تقييم النموذج البنائي، وقبل الانتقال إليه من المهم فحص مستوى العلاقة الخطية المتداخلة في النموذج البنائي. عندما تكون قيم التسامح Tolerance من 0.20 أو أقل، وقيم VIF (معامل تضخم التباين) من 5 وأعلى على التوالي، قيم التسامح هي مقلوب قيم VIF.

جدول رقم (31): تقييم علاقة التعدد الخطي لمتغير الصلابة النفسية

التداخل الخطي		
معامل تضخم التباين VIF	قيم التسامح Tolerance	
1.387	0.721	الالتزام
1.481	0.675	التحكم
1.108	0.903	التحدي

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يشير الجدول (31) إلى عدم وجود مشاكل التعدد الخطي، حيث أن قيم VIF أقل من عتبة 5 (في حدود المسموح بها).

مؤشر Gof (Goodness of fit of the model)

وهو مؤشر عام ويعرف كما يلي: $Gof = \sqrt{AVE \times R^2}$ ، حيث يعمل على قدرة قياس إمكانية الاعتماد على نموذج الدراسة، بلغ هذا المؤشر بالنسبة لنموذجنا: $Gof = 0.741$ ، وهي قيمة جيدة تدل على صحة الصديق البنائي.

تاسعاً: إجراءات التطبيق

اتّبعَت الطالبة الباحثة في مراحل الدراسة الميدانية على مجموعة من الخطوات، من خلالها سَطَّرت الطريق السليم والصحيح للوصول إلى نتائج صادقة، وقد رتّبت المراحل كالتالي: تمّ الإتصال أولاً بعميد كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، لغرض الحصول على ترخيص لمزاولة الدراسة الميدانية في المؤسسات المتنوعة.

وبعد ذلك تمّ الإتّصال بمديرية التّخطيط بولاية الأغواط، غير أنّ المعلومات المتوقّرة هي مجموع الأمّهات العاملات، إلّا أنّنا أخذناها بعين الإعتبار لمعرفة أماكن تواجد النّساء العاملات بمدينة الأغواط.

وبعدها تمّ الحصول على الإذن من المديرية للدّخول الى كلّ المؤسّسات.

وقبل البدء في إجراءات الدّراسة الخاصّة بالتوزيع، إختارت الطالبة الباحثة عينّة استطلاعية للتّأكد من أدوات جمع البيانات، الكشف عن النّقائص التي قد تعرقل البحث، وتمّ اختيار عينّة عشوائية من مجتمع الدّراسة، بمخلف القطاعات المتنوّعة (القطاع العمومي)، وقد بلغ حجم العينّة الإستطلاعية 150 أمّا عاملة بمدينة الأغواط.

بعدها تمّ التّأكد من صدق وثبات أداة الدراسة باستخدام النمذجة بالمعادلات الهيكلية، حيث تمّ التوصل إلى المقياس النهائي للدراسة بعد تحسين النموذج؛ ليتبيّن من خلال ذلك أنّ نموذج الدراسة يتميّز بجودة جيّدة يمكن الإعتماد عليه في اختبار الفرضيات.

بعد ذلك انطلقت الباحثة في التطبيق الفعليّ، لدراسة الفرضيات ضمن العينّة، حاولنا حصر كلّ الأمّهات العاملات بمدينة الأغواط، إلّا أنّ بعض المؤسّسات والمديريّات لم تسمح لنا بالدّخول إليها، نظراً لضغط العمل أو عدم تقبّل الأمّهات العاملات للإجابة عن الإستبيان.

ورّعنا 1672 إستمارة لم يسترجه منها إلّا 983، بعد تفحصّ الإستبيانات وجدنا أنّها إمّا فارغة تماماً أو أجبنا على سؤال أو اثنين، وأخرى تمّ إلغاؤها لأنّ بعض الأمّهات أعطين الإستمارة لعاملات غير متزوّجات، وفي الأخير أصبح لدينا 903 استمارة قابلة للتحليل.

وبعدها تمّ تفرّغ البيانات الخاصّة بكل استمارة، وعلى أساس الأبعاد والفرضيات المطروحة،

استخدمنا برامج القياس المناسبة.

عاشراً: الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم استخدام برنامج SPSS (نسخة 22) وبرنامج SPSS Amos (نسخة 22)، بالإضافة إلى استخدامنا لبرنامج Excel في تحليل البيانات، وتماشياً مع أهداف الدراسة، فقد استخدمت الطالبة الباحثة أدوات إحصائية نذكر منها:

طريقة المعادلات البنائية (الهيكليّة) لاختبار الفرضية الرئيسية، والفرضيات الفرعية الخمسة الأولى.

ولاختبار الفرضية الفرعية السادسة والسابعة فتم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، وأخيراً فيما يخص الفرضية الأخيرة تم استخدام طريقة المقارنات الزوجية والتي تم قياسها بالاستعانة باختبار الإشارة sign test.

إن النمذجة بالمعادلات البنائية (SEM) هي منهجية إحصائية تقدم مجموعة من الإجراءات مثل باقي الطرق والأساليب الإحصائية مثل تقنية الإنحدار المتعدد، التحليل العاملي وتحليل التباين... الخ، فهي تستخدم لاختبار نموذج نظري بتطبيق سلسلة من معادلات الإنحدار ومعاملات الارتباط واستخدامه يوفر إمكانية جيدة لتحليل النماذج التفسيرية للظواهر الاجتماعية والإقتصادية وغيرها من الظواهر التي تتطوي على متغيرات متعددة ومعقدة (Barroso da Costa, 2010).

أما طريقة المقارنات الزوجية (طريقة ثورستون) فتشير إلى آلية مقارنة كياناتٍ فيما بينها لإتخاذ موقفٍ أفضليةٍ أيّ منها، أو أيّ منهما له قيمة أكبر بناءً على معطياتٍ عددية. ويستعمل في مجالات الدراسات العلمية الأفضلية، العادات، نظم التصويت، الخيارات المجتمعية، ونظم الذكاء الصناعي، ويُعدُّ عالم القياسات النفسي (ل. ثورستون - 1887) (Louis Thurstone) (1955)، أول من طوّر منهاجاً علمياً لإستعمال المقارنة عام 1927 سمّاه "القانون الجديد للحكم في المقارنة".

أما فيما يخص اختبار الإشارة **Sign Test** فهو نوع من الاختبارات اللامعلمية les tests non paramétriques، وهي الاختبارات التي لا تعتمد على خاصية التوزيع الطبيعي أو أي توزيع آخر، وأن هذه الاختبارات تشمل دراسة جميع عناصر العينة وليس وسطاء العينة فقط (كما في حالة التوزيع الطبيعي والتوزيعات الأخرى...) (Montgomery & George , 2013).

أما معامل الارتباط الخطي فيقيس قوة الارتباط الخطية بين متغيرين كميّين، وهو مؤشّر إحصائي جدّ هام لقياس العلاقة بين متغيرين (بداوي و دوة، 2015).
بعض مقاييس الإحصاء الوصفي، وذلك لوصف مجتمع الدراسة، وإظهار خصائصه، الإعتدال على النسب المئوية، والتكرارات، والإجابة على فرضيات (الدراسة، وترتيب متغيراتها حسب أهميتها النسبية؛

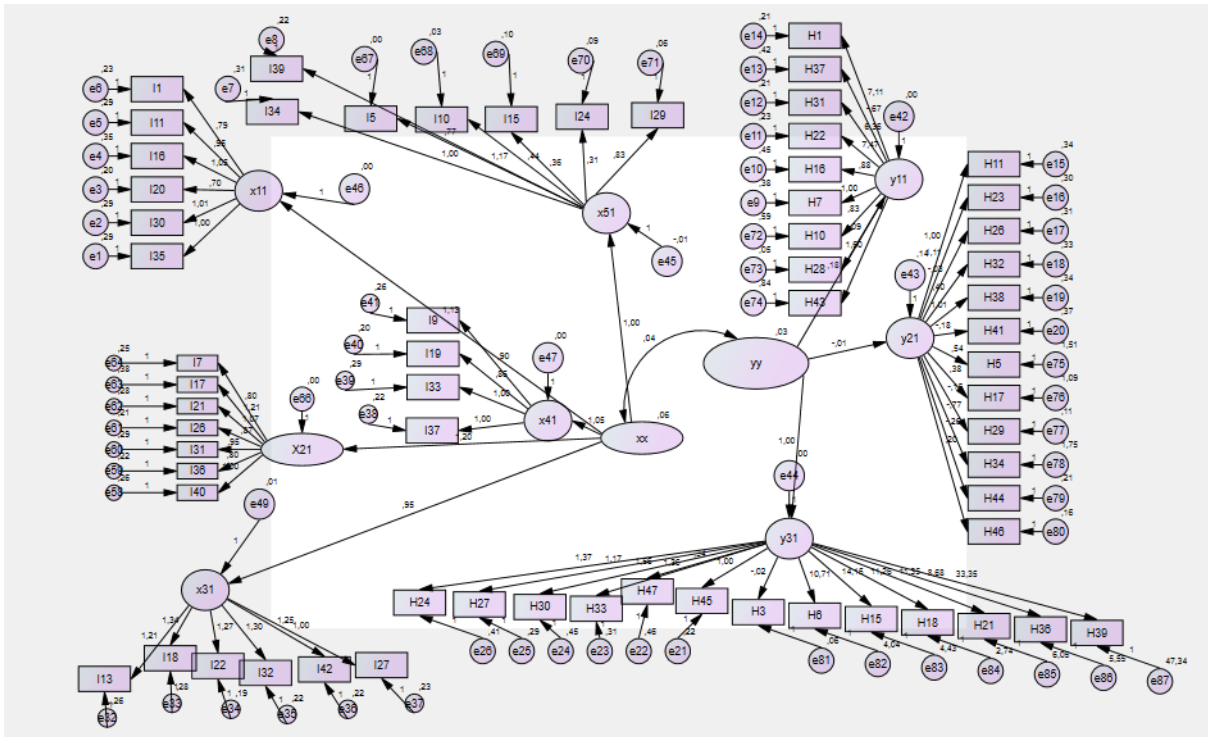
إختبار الثبات (Reability-test): والمتمثل في حساب معامل كرونباخ ألفا (cronbach-alpha)، بهدف التحقق من الترابط الداخلي لمجالات الدراسة وللاستبيان ككل؛
إختبار ستودنت (t-test)؛
إختبار فيشر (F-test).

حادي عشر: تقييم النموذج العام

بعد تناولنا لنموذج القياس والنموذج البنائي لكل متغير على حدى، وما تعلق به من تصفية للعبارة والتحقق من مدى مطابقته للبيانات، مع التحقق من المؤشرات الخاصة بجودة المطابقة والمؤشرات التفصيلية الخاصة بالنموذج، من خلال التحليل العاملي التوكيدي وقبله التحليل العاملي الاستكشافي؛ على اعتبار أنّ نموذج القياس يتمثل دوره في قياس المتغيرات الكامنة وفق مجموعة من العبارات أو ما تعرف بالمؤشرات، سنحاول تقدير النموذج البنائي العام، حيث تكمن مهمة النموذج البنائي في توضيح العلاقات التي تربط بين مجموعة المتغيرات الكامنة، والتي من شأنها أنّ تؤكد أو ترفض مجموعة الفرضيات المنطلق منها في الدراسة.

1. تقدير النموذج البنائي العام

قبل أن ننطلق في قياس وتحليل العلاقات الارتباطية بين المتغيرات الكامنة لنموذج الدراسة، وجب التأكد أولاً من مدى صلاحية النموذج البنائي العام، ودراسة مدى تطابق البيانات أو الواقع مع النموذج المنطلق منه، تمهيداً لاختبار صحة الفرضيات من عدمها. يمكن التأكد من مدى صلاحية مؤشرات جودة المطابقة، ثم قياس تركز وتناظر بيانات النموذج البنائي وفق التوزيع الطبيعي.



شكل رقم (19): نتائج تحليل النموذج البنائي 1 للتقديرات المعيارية

المصدر: من إعداد الباحثة استناداً على مخرجات برنامج AMOS

وسيتم عرض النتائج المتوصل إليها حسب تحليل المسار الخاص بالنموذج البنائي، وفق العناصر التالية:

1.1. مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي العام

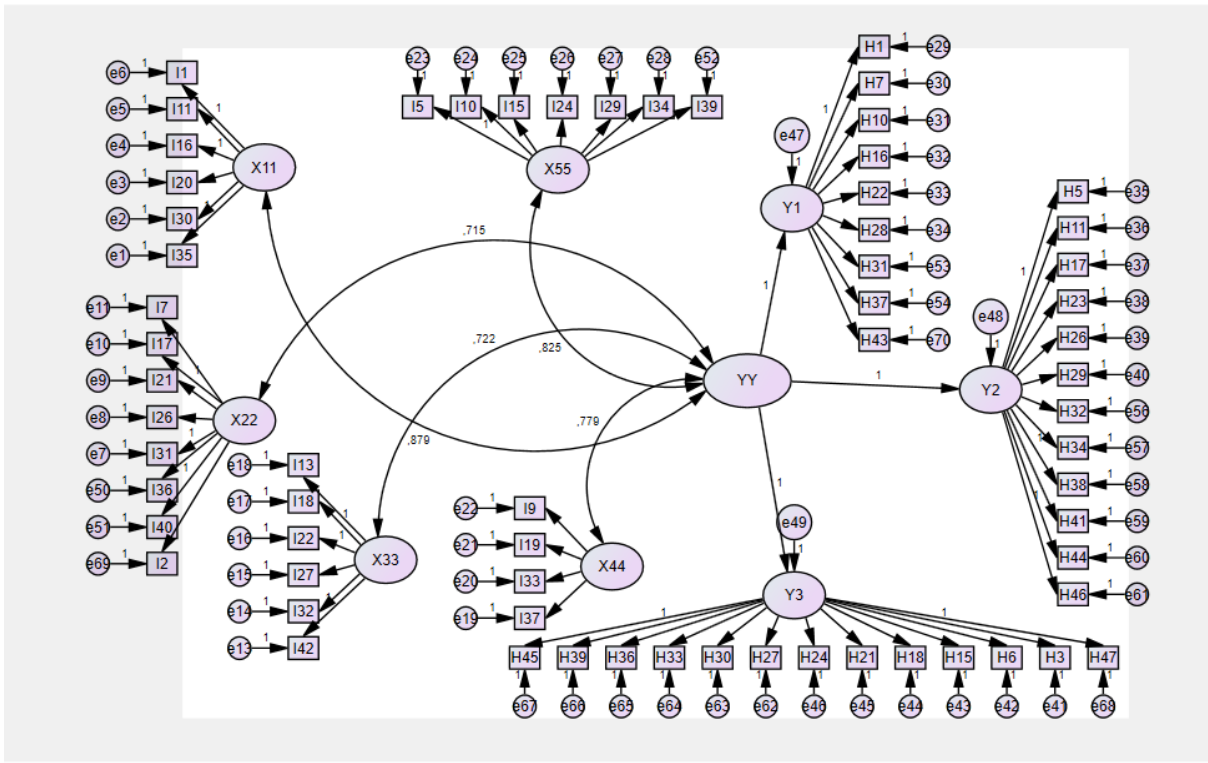
يمكن الإستعانة بالجدول التالي للوقوف على قيم هذه المؤشرات والدلالة على جودتها من عدمها على النحو التالي:

جدول رقم (32): قيم مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي العام 1

المؤشر	درجة الصلاحية	نتائج نموذج الدراسة	القرار
مربع كي مربع / درجة الحرية	$\frac{\chi^2}{Df} \leq 3$	3.06	تقريباً جيدة (محققة)
RMSEA	أقل من 0.08	0.048	جيدة (محققة)
جودة التسوية GFI	$GFI \geq 0.9$	0.85	تقريباً جيدة (محققة)
جودة التسوية المعدلة AGFI	أكبر من 0.85	0.83	تقريباً جيدة (محققة)
تيكير- لوييس TLI	أكبر أو تساوي 0.9	0.71	غير محققة
مؤشر المطابقة المقارن CFI	أكبر أو تساوي 0.9	0.74	غير محققة

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة استناداً إلى مخرجات برنامج AMOS

بالرغم من المؤشرات الواردة في الجدول أعلاه بدون تعديل إلا أن المؤشرين المهمين محققين.



شكل رقم (20): نتائج تحليل النموذج البنائي العام 2 للتقديرات المعيارية

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة استناداً على مخرجات برنامج AMOS

ويمكن الاستعانة بالجدول التالي للوقوف على قيم هذه المؤشرات والدلالة على جودتها من

عدمها على النحو التالي:

جدول رقم (33): قيم مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي العام 2

المؤشر	درجة الصلاحية	نتائج نموذج الدراسة	القرار
مربع كي مربع / درجة الحرية	$\frac{\chi^2}{Df} \leq 3$	2.88	جيدة (محققة)
RMSEA	أقل من 0.08	0.046	جيدة (محققة)
جودة التسوية GFI	$GFI \geq 0.9$	0.88	تقريبا جيدة (محققة)
جودة التسوية المعدلة AGFI	أكبر من 0.85	0.86	تقريبا جيدة (محققة)
تيكير - لويس TLI	أكبر أو تساوي 0.9	0.74	غير محققة
مؤشر المطابقة المقارن CFI	أكبر أو تساوي 0.9	0.77	غير محققة

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة استنادا إلى مخرجات برنامج AMOS

من المؤشرات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أنّ المؤشرين المهمين: مربع كي مربع / درجة الحرية و RMSEA محققين، وبالتالي نموذج تحليل العام يؤكد لنا وجود الأبعاد (العوامل الخمسة) المكونة للذكاء العاطفي والأبعاد (العوامل الثلاثة) المكونة للصّلاية النفسية، وهذا يدلّ على صدق النموذج البنائي.

2.1. قياس تمركز وتناظر بيانات النموذج البنائي للدراسة

يمكننا هذا القياس من عرض مقاييس الإلتواء والتفرطح، بحيث يمكننا هاذين المؤشرين من التأكد بأن كل متغير يتبع تقريبا التوزيع الطبيعي. فإذا كانت قيم معامل الإلتواء (Skewness) للعبارات تقع ضمن المجال $[-1, 1]$ ، فهذا يعني أنّ البيانات متماثلة وغير ملتوية، وبالنسبة لقيم معامل التفرطح الخاص بالعبارات فالأفضل أنّ تكون ضمن المجال $[-1.5, 1.5]$ حسب (Carrino, Poujol et Bertrandias) 2010. (نعيجات، 2018).

جدول رقم (34): قيم مؤشرات جودة المطابقة من خلال مقاييس الشكل للنموذج البنائي

رقم العبارة	min	max	Skewness التواء	:c.r (احصاءة t)	Kurtosis التفرطح	c.r: (احصاءة t)
I42	1	3	-0,161	-1,97	-0,666	-4,084
I32	1	3	-0,218	-2,674	-0,673	-4,129
H3	1	3	-0,997	-12,23	-0,074	-0,453
H6	1	3	-0,118	-1,444	-0,762	-4,675
H21	1	3	0,053	0,655	-0,812	-4,98
H24	1	3	-0,366	-4,485	-0,877	-5,382
H27	1	3	-0,554	-6,797	-0,658	-4,037
H30	1	3	-0,261	-3,207	-1,074	-6,585
H33	1	3	-0,321	-3,939	-0,662	-4,061
H45	1	3	-1,294	-15,879	0,615	3,775
H47	1	3	-0,361	-4,424	-0,849	-5,209
H41	1	3	-0,074	-0,908	-0,4	-2,452
H43	1	3	-1,077	-13,215	-0,077	-0,471
H5	1	3	-1,3	-3,215	-0,04	-0,31
H17	1	3	-0,077	-3,215	-0,577	-0,491
H29	1	3	-1,4	-8,215	-0,37	-0,41
H34	1	3	-1,44	-12,215	-0,4	-0,421
H44	1	3	-0,077	-4,215	-0,3	-0,1
H46	1	3	-1,3	-0,215	-0,1	-0,87
H3	1	3	-1,2	-13,215	-0,088	-0,471
H6	1	3	-0,1	-13,215	-0,097	-0,471
H15	1	3	-1,01	-13,215	-0,077	-0,471
H18	1	3	-1,9	-3,4	-0,032	-0,471
H21	1	3	-1,44	-10,4	-0,2	-0,471
H36	1	3	-1,21	-9,215	-0,2	-0,471
H39	1	3	-1,19	-13,215	-0,21	-0,471
H38	1	3	-0,491	-6,018	-0,852	-5,227
H32	1	3	-0,11	-1,355	-0,453	-2,776
H26	1	3	0,013	0,158	-0,382	-2,34
H23	1	3	-0,2	-2,451	-0,896	-5,499
H11	1	3	-0,308	-3,781	-0,9	-5,522
H37	1	3	-1,633	-20,037	1,267	7,773
H28	1	3	-0,32	-5,222	-1,234	-6,4
H31	1	3	-1,602	-19,652	1,655	10,151
H22	1	3	-0,444	-5,452	-1,071	-6,568

H16	1	3	-1,077	-13,215	-0,077	-0,471
H7	1	3	-1	-12,265	-0,058	-0,357
I39	1	3	0,358	4,391	-0,275	-1,689
I34	1	3	-0,743	-9,114	-0,424	-2,601
I27	1	3	-0,965	-11,838	-0,115	-0,708
I22	1	3	-0,542	-6,646	-0,812	-4,982
H10	1	3	-0,454	-5,444	-1,321	-6,38
I18	1	3	-0,145	-1,775	-0,579	-3,554
I13	1	3	-0,76	-9,328	-0,401	-2,457
I9	1	3	-0,558	-6,842	-0,719	-4,412
I19	1	3	-1,228	-15,07	0,393	2,409
I33	1	3	-0,251	-3,077	-0,637	-3,905
I37	1	3	-0,619	-7,599	-0,851	-5,217
I7	1	3	-0,823	-10,095	-0,36	-2,211
I17	1	3	-0,14	-1,715	-1,025	-6,288
I21	1	3	-0,199	-2,44	-0,591	-3,625
I26	1	3	0,151	1,853	-0,582	-3,572
I31	1	3	-0,414	-5,081	-0,665	-4,078
I36	1	3	-0,875	-10,734	-0,376	-2,304
I40	1	3	-0,315	-3,861	-0,677	-4,153
I2	1	3	-0,233	-3,432	-0,453	-3,905
I1	1	3	0,128	1,569	-0,841	-5,159
I11	1	3	-0,349	-4,286	-0,672	-4,125
I16	1	3	-0,624	-7,658	-0,646	-3,963
I20	1	3	-1,149	-14,095	0,08	0,488
I30	1	3	-0,122	-1,497	-0,486	-2,983
I35	1	3	-0,332	-4,079	-0,661	-4,057
Multivariate					191,313	44,197

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة استنادا إلى مخرجات برنامج AMOS

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أنّ جميع قيم معامل الالتواء لكلّ عبارة تقع ضمن المجال الخاص به باستثناء العبارات (I20، I19، H31، H16، H37، H45)، حيث بلغت أكبر قيمة هو 0.358 وأقل قيمة - 1,633، ويمكن أنّ تفسر بتمركز إجابات أفراد العينة المدروسة حول القيم الكبرى عن المتوسط الحسابي حسب سلم القياس المتبني في الدراسة. وفيما يخص قيم معامل التفرطح، فهي أيضاً تقع ضمن المجال الخاص بها باستثناء العبارة H31.

ومن خلال النتائج أعلاه لمعاملات الإلتواء والتفرطح التي سجلت في تحليل النموذج البنائي، أكدت على خضوع البيانات للتوزيع الطبيعي لجميع متغيرات الدراسة.

ثاني عشر: خلاصة الفصل الرابع

تطرقنا في هذا الفصل إلى المنهج المتبع وعينة الدراسة وخصائصها حدودها (المكانية، الزمانية، البشرية والموضوعية)، إضافة إلى الدراسة الاستطلاعية ثم أداة الدراسة، ومختلف التحليلات السيكومترية المستعملة في تحديد جودة نموذج الدراسة وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة في اختبار الفرضيات. وقد بلغ حجم العينة الاستطلاعية 150 مفردة، تم من خلالها التحليل السيكومتري لأداتي الدراسة باستخدام النمذجة بالمعادلات الهيكلية، أما حجم عينة الدراسة فكان بواقع 903 أم عاملة بالقطاع العمومي بمدينة الأغواط، ومن خلال هذا سيتم دراسة الفرضيات بالشكل الصحيح.

الفصل الخامس:
عرض ومناقشة نتائج
الدراسة

تمهيد

سنتاول في هذا الفصل عرض وتفسير نتائج الدراسة التي تم تطبيقها على عينة قوامها 903 أمّ عاملة بمدينة الأغواط، حيث استخدمنا حزمة من الأدوات الإحصائية لاختبار الفرضيات، وتحصلنا على مجموعة متنوعة من النتائج.

أولاً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية

كذكير، قمنا بتطبيق برنامج SPSS AMOS لفحص النموذج العام الأول (اختبار الفرضية الرئيسية) والنموذج العام الثاني لفحص الفرضيات الفرعية الخمسة الأولى، أما فيما يتعلق بباقي الفرضيات الفرعية فتم تطبيق برنامج SPSS، أما الفرضية الفرعية الأخيرة فقد تم اختبارها بواسطة طريقة المقارنات الزوجية باستخدام اختبار الإشارة.

تنص هذه الفرضية كالتالي: "توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط"، يتم استخدام الفرضية الصفرية عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ ، تكون صياغة الفرضيات على النحو الآتي:

H_0 : لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بالأغواط عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

H_1 : توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بالأغواط عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

وللتحقق من صحة الفرضية الرئيسية استعنا بمعامل الارتباط "بيرسون"، وللوقوف على الدلالة الإحصائية ومن خلال الجدول التالي، تحصلنا على القيمة الاحتمالية (P) أقل من 0.05، والتي مفادها في الأخير أنّ العلاقة بين الذكاء العاطفي والصلابة النفسية دالة إحصائياً.

ولتبيان النتائج المتوصل إليها نستعين بالجدول التالي:

جدول رقم (35): نتائج تقييم علاقة متغير الذكاء العاطفي مع الصلابة النفسية

المسار بين المتغيرات	معامل الارتباط	T	القيمة الاحتمالية p-value أو sig
الذكاء العاطفي → الصلابة النفسية	0.882	8.202	0.000

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة استنادا إلى مخرجات برنامج AMOS

من خلال الجدول رقم (35) يتم رفض الفرضية الصفرية H_0 ، لأن $\alpha = 0.05 < sig = 0.000$ وقبول الفرضية البديلة H_1 .

وبالتالي نأخذ بصحة الفرضية العامة القائلة: توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط.

جاءت نتيجة اختبار هذه الفرضية متوافقة لما توقعته الطالبة الباحثة في فرضيتها الرئيسية، وقد سجلت وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الذكاء العاطفي والصلابة النفسية بقيمة 0.882، ومن أهم الدراسات التي أشارت إلى وجود العلاقة بين المتغيرين، نجد دراسة (المدهون، 2015)، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة حسب دراسته في ضوء المكونات والمصاحبات النفسية والمتغيرات ذات الصلة بأنه توجد علاقة بين أبعاد الذكاء العاطفي وأبعاد الصلابة النفسية، وأنه استخلص كلما زادت درجة الذكاء العاطفي زادت الصلابة النفسية لدى العينة.

ويتضح كذلك أن أفراد العينة الذين لديهم القدرة على معرفة انفعالاتهم والآخرين من حولهم وإدارتها وتنظيمها والتحكم فيها واحتواء مشاعر الغضب بالإضافة إلى فهم مشاعر الآخرين والإحساس بهم، كل هذا جعل هؤلاء الأفراد يمارسون حياتهم بشكل طبيعي وبدرجة عالية من الطاقة الإيجابية، مما يتيح لهم إقامة علاقات إجتماعية سوية، والتأثير على الآخرين؛ وهم أكثر قدرة على الإلتزام والتحكم والتحدي (المدهون، 2015).

ونفس النتيجة توصلت إليها دراسة (Dogaheh, Khaledian & Arya, 2013)، وقد برروا وجود العلاقة الكبيرة بين المتغيرين، وهو أن الذكاء العاطفي يتأثر بالبيئة في الوقت الحاضر،

وربما ساهمت المشاركة النشيطة للمرأة في المجالات الثقافية والبيئية والعملية في ارتفاع مستوى الصلابة.

كما أنه حسب (Mayer & Salovey, 1993) من خلال الذكاء العاطفي يتم التحكم والتمييز بين العواطف وكذلك استخدام المعلومات لقيادة تصرف شخص معين أو تفكيره، وهنا يصبح التحكم في الضغوطات والمتغيرات البيئية بشكل أفضل من الإنسان العادي الذي لا يستخدم المهارات الموجودة في الذكاء العاطفي، وهو نفس ما رأته (رزق الله وسهيل) حول دور الذكاء العاطفي ومكوناته في تمكّن الفرد من تحقيق قدر كبير من التكيف من أجل إدارة الضغوط وحل المشكلات ليكون أكثر إيجابية في نظرتة لذاته وفي التعامل مع الآخرين (منوخ ونظير، 2011).

ومن بين الدراسات التي أكدت على وجود العلاقة بين المتغيرين، نجد دراسة (Abdollahi, Mobarakeh, & Karbalaee, 2015)، ودراسة (الخفاجي، 2013)، إلا أنّ دراستهما بعد وجود العلاقة توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالإرهاك من خلال الذكاء العاطفي والصلابة النفسية، وأن كليهما إذا زادت درجتها قل الإرهاك النفسي.

كما أنّ دراسة (حنصالي، 2013) برهنت على وجود العلاقة الارتباطية الدالة إحصائياً بين كافة أبعاد مقياس الذكاء العاطفي بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية بأبعادها، وقد تعارضت نتيجة فرضيتنا الرئيسية مع دراسة (السيد، 2006) حيث لم يجد علاقة بين الذكاء العاطفي والصلابة النفسية لدى الطلبة.

ويمكن تفسير النتيجة التي توصلنا إليها في دراستنا الحالية، ومن خلال ما ذكرناه من آراء ودراسات متنوعة، واعتماداً على اعتبارات "جولمان" فإنّ الذكاء العاطفي من بين مفاتيح النجاح في الحياة العملية والشخصية، وأنّ الصلابة النفسية هي اعتقاد لفاعلية الفرد في استخدام كل المصادر الخاصة به لكي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة.

ويمكن تلخيصها في ما قاله "ماير وسالوفي" حيث أنّ الذكاء العاطفي يتكوّن من الفهم والإدراك والتعبير العاطفي الذي من مهامه القدرة على التعرّف على عواطف الآخرين وإدراكها وفهمها، وذلك من خلال تهدئة النفس للوصول إلى الحلّ، وهي من الأساسيات المهمّة للوصول إلى صلابة نفسيّة سليمة، وخصوصاً إذا تعلّق الأمر بالأمّ العاملة، فهو يساعدها على فهم ذاتها والآخرين من أسرتها في الإعتبار الأول، ومن الآخرين بالخصوص في بيئة العمل لكي لا تقع المشاكل، وهو ما أيّدته "ليندا آلدرا" التي رأت بأنّ الذكاء العاطفي هو معيار نجاح أو فشل الفرد في الوصول إلى التفكير السليم في مواقف الحياة، وأنّ الإلتسام به يجعل من السلوكيات أكثر عقلانيّة، ويرى "المشعان" أنّ الصلابة النفسيّة هي الشعور العام بأنّ البيئة تدعو إلى الرضا (المشعان، 2011).

في هذه الحالة فإنّه على الأمّ العاملة أن تتنظر إلى مختلف المواقف سواءً في الأسرة أو في العمل على أنّها نوع من التحدّي والحماسة والالتزام، وبذلك يجعلها ترى هذه المواقف على أنّ ورائها معنى وتدعو إلى السعادة، لا لشيء إلاّ لأنّها تخلق شخصيّة خارقة وحصناً متيناً تسعى الأمّ العاملة من خلاله إلى تحديّ العُرف والمجتمع من جهة، وإلى استمرار حياتها في الأسرة من جهة أخرى، وهو أمرٌ مرهونٌ بمدى اتّباعها للمهارات المنطقيّة السلسلة والذكيّة التي تجعلها تقاوم، وهو ما لمستته الطالبة الباحثة من خلال الحوارات الشفهيّة مع هاته الفئة محلّ الدراسة.

حيث تبين أنّهن يتّبعن طرقاً متنوّعة، بل ويخترعنها بأنفسهنّ من أجل السير السليم لأركان أسرهنّ دون أن يتأدّى أحد أطرافها وبين تحقيقهنّ لأحلامهنّ وسعيهنّ لتحسين ظروف حياة أسرهنّ خارج الخليّة الأمّ.

ثانياً. عرض ومناقشة نتائج الفرضيّة الفرعيّة الأولى

اعتماداً دائماً على برنامج "أموس" قمنا بتطبيقه من أجل اختبار العلاقات الإرتباطيّة بين مختلف أبعاد الذكاء العاطفي والصلابة النفسيّة، حيث كانت النتائج حسب الجدول التالي:

جدول رقم (36): نتائج تقييم ارتباط أبعاد الذكاء العاطفي بالصّلاية النفسيّة

المتغيرات	معامل الارتباط	T	القيمة الاحتمالية p-value أو sig
الوعي العاطفي ↔ الصّلاية النفسيّة	0.722	7,173	0.000
الضبط العاطفي ↔ الصّلاية النفسيّة	0.779	7,745	0.000
الدّافعيّة ↔ الصّلاية النفسيّة	0.825	7,914	0.000
التّعاطف ↔ الصّلاية النفسيّة	0.715	7,713	0.000
المهارات الإجتماعيّة ↔ الصّلاية النفسيّة	0.879	7,624	0.000

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة استنادا إلى مخرجات برنامج أموس

تنص الفرضيّة الفرعيّة الأولى على التالي: " توجد علاقة ارتباطيّة بين بُعد الوعي العاطفي والصّلاية النفسيّة لدى الأمّهات العاملات في مدينة الأغواط."

يتم استخدام الفرضيّة الصفرية عند مستوى معنويّة $\alpha = 0.05$ ، تكون صياغة الفرضيات على النحو الآتي:

H_0 : لا توجد علاقة ارتباطيّة بين بُعد الوعي العاطفي والصّلاية النفسيّة لدى الأمّهات العاملات بالأغواط عند مستوى معنويّة $\alpha = 0.05$.

H_1 : توجد علاقة ارتباطيّة بين بُعد الدّافعيّة والصّلاية النفسيّة لدى الأمّهات العاملات بالأغواط عند مستوى معنويّة $\alpha = 0.05$.

من خلال الجدول رقم (36) يتم رفض الفرضيّة الصفرية H_0 ، لأن $(sig = 0.000 < \alpha = 0.05)$ وقبول الفرضيّة البديلة H_1 .

وبالتالي نأخذ بصحة الفرضيّة الفرعيّة الأولى: توجد علاقة ارتباطيّة بين بُعد الوعي العاطفي والصّلاية النفسيّة لدى الأمّهات العاملات بالأغواط. مع تسجيل علاقة ارتباطيّة موجبة قوية، حيث بلغ معامل الارتباط قيمة 0.722.

من خلال المعالجة الإحصائية نجد أنه توجد علاقة بين بُعد الوعي العاطفي والصلابة النفسية، حيث أن النتيجة موافقة لما تم افتراضه مسبقاً، وهي تتطابق مع النتيجة التي توصل إليها (السيد، 2006) في دراسته، وقد ذكر أنه يمكن التنبؤ بالوعي العاطفي بالتحكم بأبعاد الصلابة النفسية لدى الطلبة، وتؤيدها في ذلك دراسة (حنصالي، 2013؛ الجهني، 2011).

ومن بين أبعاد الصلابة النفسية نجد بُعد الإلتزام نحو الذات، ويعني أن يعرف الإنسان ذاته ويحدّد أهدافه وقيمه الخاصّة واتّجاهاته الإيجابية نحو تميّزه عن الآخرين، وهو ما يمنحه بُعد الوعي العاطفي في متغيّر الذكاء العاطفي، حيث أنه على الأمّهات العاملات معرفة أنفسهنّ وإدراك عواطفهنّ على المستوى الذاتي الداخلي.

وحسب رأي الطالبة الباحثة، وباعتبار ما جمعت من معلومات شخصية عن الأمّهات العاملات قيد الدراسة، فإن هذه الفئة ذكرت أنّ التسارع الحاصل في البيئة المحيطة وتراكم الأعمال وتغيّرها السريع في فترات متقاربة (ترقيّة، منصب جديد، نمو الأطفال، زيادة أو نقصان فرد في الأسرة) يحتمّ عليها الإجابة على الأسئلة الداخلية عن ذاتها، وعن ماهيّة عواطفها، حتى تستطيع الموازنة الخارجية.

وحسب رأيهنّ، فإنّ من أهم أسباب الصلابة النفسية الجيدة هو الوعي الداخلي الذاتي الذي يجعلهنّ يفهمنّ الآخرين بسرعة ويتواصلنّ معهم عاطفياً بدون قيود، ويقلل من الضّغط العاطفي لدى الأمّ العاملة مستقبلاً.

ثالثاً. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية

تنص الفرضية الفرعية الثانية على التالي: "توجد علاقة ارتباطية بين بُعد الضبط العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمّهات العاملات في مدينة الأغواط" يتم استخدام الفرضية الصفرية عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ ، تكون صياغة الفرضيات على النحو الآتي:

H_0 : لا توجد علاقة ارتباطية بين بُعد الضبط العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بالأغواط عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

H_1 : توجد علاقة ارتباطية بين بُعد الضبط العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بالأغواط عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

من خلال الجدول رقم (36) يتم رفض الفرضية الصفرية H_0 ، لأن $\text{sig} = 0.000 < \alpha = 0.05$ وقبول الفرضية البديلة H_1 .

وبالتالي نأخذ بصحة الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة ارتباطية بين بُعد الضبط العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بالأغواط. مع تسجيل علاقة ارتباطية موجبة قوية، حيث بلغ معامل الارتباط قيمة 0.779.

وتتطابق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (الجهني، 2011) بأن الضبط العاطفي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالدرجة الكلية للصلابة النفسية، بالإضافة إلى دراسة (حنصالي، 2013) حيث وجدت أن هناك علاقة ارتباطية بين الضبط العاطفي وأبعاد مقياس الصلابة النفسية، إلا أن نتيجة الفرضية اختلفت في دراسة واحدة وهي دراسة (السيد، 2007)، حيث لم يجد علاقة ارتباطية بين الضبط العاطفي والصلابة النفسية.

وتعود أهمية الضبط العاطفي في إبقاء العواطف تحت السيطرة ومن خلاله يتوجه السلوك وينتظم، ويمتلك أيضاً المقدرة على إخراج الدافع الداخلي للتعبير عن مجمل المواقف.

وقد لوحظ أن الأمهات العاملات بمدينة الأغواط لديهن حُبٌّ لتحمل المسؤوليات مهما كان حجمها أو قوتها، ذلك أن أغلبهن وصلن إلى مرحلة التحكم في الأحداث الداخلية والخارجية، من خلال يقظة الضمير والصدق في العمل والمسؤولية الذاتية في إدارة الذات وتحدي البيئة الإجتماعية، وبذلك يصبح الكيان العاطفي في حالة استقرار وجاهزية لكل جديد، هذا الأمر

يوّلد صلابة ذاتية ونفسية داخلية تجعل الأم العاملة تدع في إطار مسؤولياتها سواءً في البيت أو العمل.

رابعاً. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

تنص الفرضية الفرعية الثالثة على التالي: " توجد علاقة ارتباطية بين بُعد الدافعية والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط " يتم استخدام الفرضية الصفرية عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ ، تكون صياغة الفرضيات على النحو الآتي:

H_0 : لا توجد علاقة ارتباطية بين بُعد الدافعية والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بالأغواط عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

H_1 : توجد علاقة ارتباطية بين بُعد الدافعية والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بالأغواط عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

من خلال الجدول رقم (36) يتم رفض الفرضية الصفرية H_0 ، لأن $(sig = 0.000 < \alpha = 0.05)$ وقبول الفرضية البديلة H_1 . مع تسجيل علاقة ارتباطية موجبة قوية، حيث بلغ فيها معامل الارتباط قيمة 0.825.

وبالتالي نأخذ بصحة الفرضية الجزئية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية بين بُعد الدافعية والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بالأغواط.

من خلال نتائج المعالجة الإحصائية، نجد أنه توجد علاقة بين بُعد الدافعية والصلابة النفسية عند الأمهات العاملات بمدينة الأغواط، وأنّ الدافعية من خلال النتائج المتحصّل عليها يبدو أنها ترتبط ارتباطاً جيداً مع الصلابة النفسية، ذلك أنّ الدافعية تدفع الفرد بقوة داخلية من أجل الإنجاز، فالحوافز الداخلية مثل المتعة في العمل وحبّ الممارسة تصبح أكثر أهمية وتأثيراً في دفع الفرد للعمل والإبداع من الحوافز الخارجية كالمال والمكانة (أبو الفتوح، 2012)؛ وهو

ما تحتاج إليه الأم العاملة، لأنّ القيام بالسلوك مقترن بالقبول والمحبة لكي تستطيع القيام به بسلاسة، ذلك أنّ الحالة الداخلية تؤثر على القدرات العقلية والأداء بشكل عام (ذيب، 2014). والدوافع بشكل عام تملّي على الفرد أن يستجيب لموقف معيّن وتهمل المواقف الأخرى، وهي تعتبر وسيلة لتحرير الطاقة الداخلية للإنفعالية الكامنة، والتي تثير نشاطاً معيناً (الرابغي، 2015).

وهذه الطاقة تجعل الأم العاملة تواجه أكثر الضغوطات ألماً، لأننا حسب ما ذكرناه في الجانب النظري أنّ من أبعاد الصلابة النفسية نجد بُعد التحدي، الذي من شأنه المحافظة على سلامة الأداء النفسي للفرد، رغم التعرّض لأحداث سلبية ضاغطة، وأكد بدوره كل من "فولمان ولازاروس" (1986) أنّ خصائص التحدي تؤثر في تقييم الفرد المعرفي وتقييمه لأساليب مواجهة الحدث الضاغط (بدر، 2007)، بالإضافة إلى الإلتزام الذي تشعر فيه الأم العاملة بالمسؤولية والإرتباط بشخص ما أو عمل ما.

كلّ هذا وأكثر لا يكون إلاّ إذا كان الإستخدام الصحيح للمشاعر والإنفعالات لاتخاذ قرارات الحياة المختلفة، فمن خلال تقصي آراء الأمهات العاملات فإنّ أغلبهنّ يرجحنّ مائة بالمائة أهمية وجود الحماس والحافز المتنوع والحب والشغف حتى تستطيع الأم العاملة أن تقوم بواجبها الفطري كأّم وكمرأة عاملة.

خامساً. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة

الفرضية الفرعية الرابعة تنص على التالي: "توجد علاقة ارتباطية بين بُعد التعاطف والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط" يتم استخدام الفرضية الصفرية عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ ، تكون صياغة الفرضيات على النحو الآتي:

H_0 : لا توجد علاقة ارتباطية بين بُعد التعاطف والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بالأغواط عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

H_1 : توجد علاقة ارتباطية بين بُعد التعاطف والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بالأغواط عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

من خلال الجدول رقم (36) يتم رفض الفرضية الصفرية H_0 ، لأن $\text{sig} = 0.000 < \alpha = 0.05$ وبالتالي لا نأخذ بصحة الفرضية الفرعية الرابعة: توجد علاقة ارتباطية بين بُعد التعاطف والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بالأغواط. مع تسجيل علاقة ارتباطية موجبة قوية، حيث بلغ فيها معامل الارتباط قيمة 0.715.

جاءت هذه النتيجة بدورها مطابقة لما توقعناه في افتراضنا السابق، وهو ما توصل إليه (العزام وطلافة، 2019)، وكشفت دراسته عن وجود علاقة ارتباطية كبيرة بين التعاطف والصلابة النفسية، كذلك في دراسة (عطار، 2006) حيث توصل إلى أنه توجد علاقة بين أبعاد الذكاء العاطفي والصلابة النفسية وأنه يمكن التنبؤ بالصلابة النفسية من خلال بُعد التعاطف، وقد فسّر أنّ هذه النتيجة متسقة مع طبيعة المرأة التي تبحث عن السعادة دائماً.

وتوافقنا في نتيجة هذه الفرضية دراسة (السيد، 2006) و(حنصالي، 2013)، (الجهني، 2011) و(الخفاجي، 2016)، وكلّ هذه الدراسات أقرت من خلال نتائجها بوجود علاقة ارتباطية بين بُعد التعاطف والصلابة النفسية، ذلك أنّ هذا البعد يستلزم فهم ومشاركة الحالة العاطفية والذهنية لدى الآخرين، وكذلك إبداء الإهتمام به.

وهذا النوع من المهارات تتسم به المرأة دون غيرها، وهو ما يثبتته "ديبورا تانين" أنّ الذكور في تفكيرهم يهتمون بالمضمون فقط، ويتحدثون عن المسائل والأفكار، بينما الإناث يسعين إلى التّواصل العاطفي، والمرأة في العموم ترى نفسها جزء من مجموعة مترابطة عكس الرجل الذي يرى نفسه هو مكّون المجموعة، لذلك يكون فهم الآخر سهلاً بالنسبة له، ومن خصائص العينة المدروسة أنّ من الأدوار الفطرية التي تمنح معنى آخر للفهم وهي الأمومة، حيث أنّها تساعد الأم في التعاطف مع أطفالها مهما كانت ظروفهم وبالمقابل تجعلها أكثر صلابة.

كما أنّ الصّلاية في أبعادها تحتاج إلى الإلتزام والمساندة للآخرين عند الحاجة من جهة، وفي نفس الوقت النّجاح في المسؤوليّات الموكّلة إليها من جهة أخرى، وهذا ما يمنحه بُعد التعاطف، فهو يساعد الأمّ العاملة على تحقيق الذات من خلال ما يمنحه الإلتصال الفكريّ والإنفعاليّ مع الآخرين، وذلك تمهيداً للعمل على تحقيق احتياجات الآخرين والإحساس والوعيّ بهم، وبذلك ينشأ لدى الأمّ العاملة الإحساس بالأمن والحبّ والتقبّل بطريقة آمنة لكلّ طرف من أطراف حياتها من الأشخاص.

سادساً. عرض ومناقشة نتائج الفرضيّة الفرعيّة الخامسة

تنص الفرضيّة الفرعيّة الخامسة على التالي: " توجد علاقة ارتباطيّة بين بُعد المهارات الإجتماعيّة والصّلاية النّفسية لدى الأمّات العاملات في مدينة الأغواط " يتمّ استخدام الفرضيّة الصّفرية عند مستوى معنويّة $\alpha = 0.05$ ، تكون صياغة الفرضيات على النحو الآتي:

H_0 : لا توجد علاقة ارتباطيّة بين بُعد المهارات الإجتماعيّة والصّلاية النّفسية لدى الأمّات العاملات بالأغواط عند مستوى معنويّة $\alpha = 0.05$.

H_1 : توجد علاقة ارتباطيّة بين بُعد المهارات الإجتماعيّة والصّلاية النّفسية لدى الأمّات العاملات بالأغواط عند مستوى معنويّة $\alpha = 0.05$.

من خلال الجدول رقم (36) يتمّ رفض الفرضيّة الصّفرية H_0 ، لأن $(sig = 0.000 < \alpha = 0.05)$ وقبول الفرضيّة البديلة H_1 .

وبالتالي نأخذ بصحّة الفرضيّة الجزئية الخامسة: توجد علاقة ارتباطيّة بين بُعد المهارات الإجتماعيّة والصّلاية النّفسية لدى الأمّات العاملات بالأغواط. مع تسجيل علاقة ارتباطيّة موجبة قوية، حيث بلغ فيها معامل الارتباط قيمة 0.879، وهي أكبر قيمة مقارنة بباقي الأبعاد.

حسب قيامنا بالمعالجة الإحصائية وجدنا أنّ هناك علاقة ارتباطية موجبة قوية بين المهارات الإجتماعية والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات، وهو ما توقّعت الباحثة في افتراضها، وتوافقت نتائجنا مع دراسة (المدهون، 2015) و(عطار، 2006) إلا أنّ نتائج دراسة "حنصالي" جاءت عكس افتراضاتنا حيث أنّها وجدت ارتباطاً موجباً في كل الأبعاد ما عدا بُعد المهارات الإجتماعية.

ويُعدُّ بُعد المهارات الإجتماعية من بين الأبعاد التي ترتبط ارتباطاً مؤثراً في أبعاد الذكاء العاطفي، وأنّها تمنح الفرد القدرة على التفاعل مع الآخرين بطريقة تمكّنه من إظهار استجابات إيجابية تساعده في تجنّب استجابات الآخرين السلبية نحوه، وحسب الباحثة فإنّ المهارات الإجتماعية تمكّن الأم العاملة من مواجهة المواقف الضاغطة أو الأزمات والخبرات كما أنّها تمنحها القدرة على الخروج من المآزق بسهولة ومهارة، وترجع هذه العلاقة إلى أنّ الصلابة في أبعادها تتطلب من الفرد الوصول إلى مرحلة الشعور العام بأنّ البيئة تدعو إلى الرضا وهو ما ذكره (المشعان، 2011) في دراسته، وأيده (سليمان وعبد الوهاب، 2005)، حيث ربطا النّجاح في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بمدى فاعلية الفرد في استخدام كل المصادر الخاصة به لكي يدرك ويفسر بنجاح.

وبالفعل، هو ما رأته الباحثة في تقصّيها بعض الآراء المتنوّعة حول هذا البعد، فإنّ الأمهات العاملات يستخدمنّ مهارات الإتصال وإقامة العلاقات والتّحفيز والتصرّف بعقلانية، وتوسيع دائرة العلاقات لفهم أكثر للبيئة المحيطة، بحيث تقلّل من الصدمات العنيفة التي قد تواجهها.

ولا يقتصر الأمر على العمل فقط، بل يتعدّاه إلى البيت، فالتفاعل الإجتماعي الجيد مع الآخرين مهما كانت البيئة يستدعي استخدام المهارات الإجتماعية، وذلك من خلال اكتساب السمات الإنفعالية التي تسهل العملية، فالقدرة على إنشاء العلاقات الإجتماعية حسب "جولمان" وتنميتها ليست للنجاح فقط، وإنّما للصحة النفسية والجسمية معاً، وإذا توافقت هذه النتائج

الثلاث استطاعت الأم أن تكون أكثر مرونة وراحة واتزاناً سواءً في دورها كأم وزوجة من جهة، وكعاملة تخضع لقوانين المؤسسة من جهة أخرى.

سابعاً. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية السادسة

بالنسبة لهذه الفرضيات الفرعية المتعلقة باختبار الفروق بين متوسطات الذكاء العاطفي حسب المتغيرات الإجتماعية والديمغرافية والمهنية، فقد قمنا بالاعتماد على تحليل التباين الأحادي وهو من الطرق التي تستخدم لقياس الفروق بين متوسطات عدد من المجتمعات فتحليل التباين يساعدنا في معرفة الفروق إن وجدت بين الذكاء العاطفي وبين المتغيرات الشخصية (السن، عدد سنوات الزواج، عدد الأولاد، الأقدمية في العمل، الحالة الإجتماعية، نوع السكن).

فالفرضية الفرعية السادسة تنص على التالي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغيرات: السن، عدد سنوات الزواج، عدد الأولاد، الأقدمية في العمل، الحالة الإجتماعية (متزوجة، أرملة، مطلقة)، نوع السكن (خاص، مع العائلة)".

وبتقسيم الفرضية الفرعية السادسة إلى تفرعات حسب المتغيرات، نجد ما يلي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في مدينة

الأغواط تعزى لمتغير السن.

والصياغة الإحصائية تكون على النحو التالي:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في مدينة

الأغواط تعزى لمتغير السن عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغير السن عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

وبتحليل التباين الأحادي نتحصل على الجدول التالي:

جدول رقم (37): نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الذكاء العاطفي بالنسبة

لمتغير السن

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	إحصائية فيشر F	الدلالة Sig
السن	بين المجموعات	23,58	37	0,637	1,078	0,348
	داخل المجموعات	511,403	865	0,591		
	الكلي	534,983	902			

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (37) يتم قبول الفرضية الصفرية H_0 ، لأن $sig = 0,348 > \alpha = 0.05$ وبالتالي لا نأخذ بصحة الفرضية الجزئية القاضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغير السن.

جاءت هذه النتيجة عكس ما توقعته الطالبة الباحثة في افتراضها، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات تعزى لمتغير السن، وهي نفس النتيجة التي توصل إليها (عاشور، 2017) في دراسته لسمات الشخصية لدى العاملات في مهنة الشرطة وعلاقتها بالذكاء العاطفي، حيث خلصت دراسته إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى العاملات تعزى لمتغير السن، وقد رجح ذلك استناداً إلى أنهم ينتمين إلى نفس المرحلة العمرية وهي مرحلة الشباب، ووجدت (بوزفاق وبوشلاق، 2014) في دراستهما عن مستوى الذكاء العاطفي لدى الأمهات عدم وجود فروق تعزى لمتغير السن، ونفس النتيجة توصلت إليها دراسة (Kono, 2020) بدراسته لعينة أمهات الأطفال الخدج، وبالمقابل فإن

نتائج دراسة (Abdollahi, Mobarakeh & Karbalaee, 2015) لم تتطابق مع نتائج فرضيتنا، حيث وجدوا فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيّر السن لصالح الأكبر سناً.

كما أنّ عدم وجود فروق تعزى لمتغيّر السن، وُجد في دراسة (بيومي، 2006) في دراسته عن علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق الزوجي لدى عينة من الأمّهات، ونفس الشيء بالنسبة لدراسة (الخفاجي، 2016).

وبالفعل فإن اتّسام المرأة باختلاف الفترة العمريّة بالذكاء العاطفي وُلد لديهن قدرات كبيرة للدفاع والتعرّف والتواصل والعمل ومقاومة الجهد مهما كان الأمر واتسعت دائرة المهام، وهو ما ذكره (العبادي ولفته، 2015) في دراستهما، حيث توصّلا إلى أنّ وجود الذكاء العاطفي يكون مرتفعاً عند الأمّهات، وبذلك تكون التربيّة أسهل عند الأم منها عند الشخص العادي، وذلك ما يجعلها أكثر فاعليّة بغض النظر عن الفئة العمريّة التي تنتمي إليها.

فالعمر لا يكون له أهميّة إذا كانت الأم تتمتع بدرجة عالية من الذكاء العاطفي، وهو ما لمستته الطالبة الباحثة أثناء تواجدها ميدانياً مع الأمّهات، حيث وجدت تقريباً نفس البيئة العاطفيّة وتوحد الأنظمة المجتمعيّة بالنسبة لهنّ، سواءً في المنزل أو العمل.

ويرى "جولمان" أنّ الذكاء العاطفي يمكن تعلّمه منذ السنوات الأولى في الأسرة، حيث أنّ الكفاءات العاطفيّة ليست فطريّة بل مكتسبة على فترات ومراحل النمو، أي أنّ الإنسان يستطيع اكتسابه مهما كانت الفترة العمريّة التي ينتمي إليها ولا نستطيع حصرها في عمر معيّن، وهذا طبعاً ما لمسناه في فئة الأمّهات العاملات قيد الدراسة، بالإضافة إلى ما قاله "ليسلي برودي وجوديت هال" بأنّ الإناث بطبيعتهن يتطوّرن في اللّغة بسهولة وسرعة عن الذكور في عمرٍ مبكرة؛ وهذا ما يجعل الإناث أكثر حدة في إظهار مشاعرهن وأكثر مهارة في استخدام الكلمات، ليكتشفن ردود الأفعال العاطفيّة.

لذلك فإنه يمكن ترجيح نتيجة عدم وجود فروق في الذكاء العاطفي تعزى للسن، إلى القدرات الخاصة عند الأنتى، والتي تساعدها بصفة كبيرة إما في دورها كأم أو كعاملة، واستخدام الذكاء العاطفي يكسب الأم نوعاً من النضج باختلاف العمر الخاص بكل أم، وخضوعهنّ لنفس الظروف يجعل من هذا المتغير أمراً ضرورياً لاكتسابه.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في

مدينة الأغواط تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

والصياغة الإحصائية تكون على النحو التالي:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

وبتحليل التباين الأحادي نتحصل على الجدول التالي:

جدول رقم (38): نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الذكاء العاطفي تعزى

لمتغير الحالة الإجتماعية الحالية

الدالة	إحصائية	متوسط	درجة	مجموع	المجال	مصدر
Sig	فيشر F	المربعات	الحرية	المربعات		التباين
0,297	1,113	0,061	37	2,258	بين المجموعات	السن
		0,055	865	47,399	داخل المجموعات	
			902	49,657	الكلي	

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (38) يتم قبول الفرضية الصفرية H_0 ، لأن $\text{sig} = 0,297 > \alpha = 0.05$ وبالتالي لا نأخذ بصحة الفرضية الجزئية القاضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

من خلال المعالجة الإحصائية للفرضية المطروحة، توصلت الطالبة الباحثة إلى عكس ما توقّعت في فرضيتها، حيث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية، وبذلك يعتبر هذا المتغير غير مؤثر في درجة الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات.

والشائع أنّ الطلاق أو الترمّل هو بداية مشكلة إلا أنّ هذا الأمر خاطئ في وقتنا الراهن، وهو ما أيدته بقوة عينة الأمهات العاملات، وحسب دراسة (عامر، 2016) فإنّ الطلاق حل للمشاكل وليس مشكلاً، ويمكن أن المرأة كانت تعاني في منزلها من مرارة الحياة مع زوجها وليس هناك من يريحها (عامر، 2016). وبذلك يصبح الانفصال مريحاً وأكثر منفعة لكلا الطرفين.

كما أنّ الأم العاملة سواءً كانت متزوجة أو مطلقة أو أرملة، والتي تتصف بالذكاء العاطفي قادرة على التأقلم مع أيّ تغييرات وإعادة ترتيب مسؤولياتها وفق ما يقتضيه الموقف الراهن، وهو ما يؤيده كذلك "رزق الله وسهيل" بأنّ الذكاء العاطفي يمنح القدرة الكبيرة على التكيف مع التغيرات الداخلية الذاتية والخارجية البيئية من خلال ضبط انفعالاته وفهمها وتحليلها. وبذلك تستطيع الأم العاملة إدارة الضغوط وحل المشكلات المحيطة بها، لتكون أكثر إيجابية، حيث لا يتأثر أيّ من وضعها كأم أو كعاملة.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في

مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج.

والصياغة الإحصائية تكون على النحو التالي:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في مدينة

الأغواط تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في مدينة

الأغواط تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

وبتحليل التباين الأحادي نتحصل على الجدول التالي:

جدول رقم (39): نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الذكاء العاطفي تعزى

لمتغير عدد سنوات الزواج

الدالة Sig	إحصائية فيشر F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين
0,232	1,166	0,973	37	36,009	بين المجموعات	السن
		0,835	865	722,059	داخل المجموعات	
			902	758,069	الكلي	

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (39) يتم قبول الفرضية الصفرية H_0 ، لأن $sig = 0,232 > \alpha = 0.05$ وبالتالي لا نأخذ بصحة الفرضية الجزئية القاضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج.

لم تتطابق النتيجة مع ما توقعته الطالبة الباحثة، حيث لم تجد فروقا ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تعزى لعدد سنوات الزواج، وهي نفس النتيجة التي تحصلت عليها (بيومي، 2006) بعنوان "الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزوجي"، حيث توصلت في دراستها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأزواج في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج، بالإضافة إلى دراسة (سلامي، 2018) فلم تجد هي الأخرى أية فروق في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج، ويمكن تفسير هذه النتيجة الخاصة بدراستنا الميدانية، إلى أن مدة الزواج ليست ذات أهمية كبيرة على مستوى الذكاء العاطفي، فقد تتدخل متغيرات أخرى كشخصية الزوجين ومدى نضجها العاطفي، فغالبا إذا ما كان هناك انسجام بين الزوجين فإن هذا الأمر يرجع إلى استخدام أساليب ومهارات خاصة من أجل المحافظة على التوازن والتوافق في أي مرحلة.

إن اتصاف الأسرة بالذكاء العاطفي يقلل من الصدام بين الطرفين أثناء النقاشات، بالإضافة إلى أن استخدامه يقوي بصورة كبيرة طريقة فهم وتقوية العلاقة بين الأبناء، فحسب "ديبورا

تانيين" فإنّ الإناث بطبيعتهنّ يسعينّ إلى التّواصل العاطفي وكلّما كان الزوجان أحسن إدراكاً وأدقّ تعرّفاً وأكثر تنظيمياً وأحسن تعبيراً فيما يتعلّق بالانفعالات والعواطف كلّما كانت علاقتهم الزوجيّة أسعد وأنجح؛ وهذا ما يؤدي إلى تحقيق استقراريّة العلاقة الزوجيّة بين الطرفين، وهو ما وجده (خرف الله، 2014) بوجود علاقة ارتباطيّة بين الذّكاء العاطفي ونوعيّة العلاقة الزوجيّة، حيث توصل إلى ضرورة تنمية الذّكاء العاطفي من أجل إقامة علاقة زوجيّة صحيّة وبنّاءة، وهذا نفس الأمر الذي توصلت إليه دراسة (سحيري وشارف، 2020) في إيجاد العلاقة بين الذّكاء العاطفي والتّوافق الأسري.

وحسب وجهة نظرنا واحتكاكنا بالعينة المدروسة، فإنّ أغلب الأمّهات العاملات يتقاسمنّ الأدوار مع أزواجهنّ، بالإضافة إلى أنّه باعتبار الأمّ العاملة كأنتى قادرة على فهم الرسائل الزوجيّة بسرعة باعتبار أنّها أنضج لغويّاً من الرجل، وبذلك تصبح الحلقة الأكثر تأثيراً في إدارة الزواج، فتضطرّ إلى بذل الجهد لإستمرار العلاقة حتى وإن كانت في أولها، كما أنّ خوف الأمّهات العاملات من تزعزع مكانتهنّ في العمل واعتقادهنّ أنّهن إذا لم تستقرّ علاقاتهنّ الزوجيّة سيفصلنّ من طرف أزواجهنّ أو مديريهنّ، وبذلك فقد تذهب كل جهودهن في إثبات المكانة الاجتماعيّة والماديّة، فيلجأنّ إلى مسايرة نظام الأسرة وتسييره بمهارة وذكاء خاصّ حتى يصلنّ إلى السعادة المطلقة بالنسبة لجميع الأطراف المسؤولات عنها.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في الذّكاء العاطفي لدى الأمّهات العاملات في

مدينة الأغواط تعزى لمتغيّر عدد الأولاد.

والصياغة الإحصائيّة تكون على النحو التالي:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في الذّكاء العاطفي لدى الأمّهات العاملات في مدينة

الأغواط تعزى لمتغيّر عدد الأولاد عند مستوى معنويّة $\alpha = 0.05$.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في الذّكاء العاطفي لدى الأمّهات العاملات في مدينة

الأغواط تعزى لمتغيّر عدد الأولاد عند مستوى معنويّة $\alpha = 0.05$.

وبتحليل التباين الأحادي نتحصل على الجدول التالي:

جدول رقم (40): نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير عدد الأولاد

الدالة Sig	إحصائية فيشر F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين
0,397	1,046	1,618	37	59,865	بين المجموعات	السن
		1,547	865	1338,489	داخل المجموعات	
			902	1398,354	الكلي	

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (40) يتم قبول الفرضية الصفرية H_0 ، لأن $sig = 0,397 > \alpha = 0.05$ وبالتالي لا نأخذ بصحة الفرضية الجزئية القاضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد.

لم تتوافق النتيجة مع ما توقعته الطالبة الباحثة في افتراضها، حيث خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير عدد الأولاد، وقد توافقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (بن غنفة والقص، 2018) حيث لم تجد هي الأخرى أية فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير عدد الأولاد.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة المتحصّل عليها في دراستنا إلى أنّ عينة الأمهات العاملات اللواتي لهنّ عدد قليل من الأولاد ليس بالحجم الذي يحدث إشكالا كبيرا.

كما أنّ الأم تعتبر في طبيعتها البيولوجية الشحنة العاطفية المتقدمة المولدة للمشاعر الإيجابية المتفهمّة لمشاعر الآخرين، وحسب بعض الباحثين فإنّ من أدرك مشاعر غيره كان أقدر على التعامل معه، ومن ثم يسهل تغييره وإرشاده إلى الطريق الصحيح.

والطبيعة البيولوجية للأمّ من صلب مكوناتها الأنوثة التي تتصف بالعاطفة الجياشة والحب غير المحدود، وحسب "جوديت هال" فإنّ اكتساب اللغة المبكر أدى إلى تعلّم المرأة مهارة اكتشاف ردود الأفعال العاطفية، وهذه الهبة الإلهية جعلت من الأم متمكّنة من توفير المناخ

الملائم الذي يساعد في الصّحة النفسيّة للأولاد، وبذلك تقوم بدور الأمومة بشكل فعّال، ولا يتأتى ذلك إلا إذا اتّصفت الأم بمهارات الذكاء العاطفي، وقد ذكرت "لاري كواي" في مجلّة "بزنس إنسايد" بأنّ الذكاء العاطفي مهمّ لتحقيق النجاح لأنّه إذا كان الفرد قادراً على فرض رقابة ذاتيّة والتحكّم في نفسه، يمكن أن يجد الوسائل التي تمكنّه من منع القطار من الخروج عن السكّة في حال واجهته المعوّقات والعراقيل، بحيث يمكن للفرد تحديد الرد المناسب لكل وضعية جديدة. كما أنّ خروج المرأة من المنزل إلى بيئة العمل يجعلها أكثر تفتّحاً وأكثر اندماجاً مع أيّ شخص، كما أنّ احتكاكها بالبيئة الاجتماعيّة (أمّهات في العمل) يجعلها أكثر فاعليّة في التّعامل معها، ووجدت دراسة (Daniz & Singhai, 2017) أنّ مستوى الأمّهات العاملات مرتفع عن الماكثات في البيت.

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في الذكاء العاطفي لدى الأمّهات العاملات في

مدينة الأغواط تعزى لمتغيّر الأقدميّة في العمل.

والصياغة الإحصائيّة تكون على النحو التالي:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في الذكاء العاطفي لدى الأمّهات العاملات في مدينة

الأغواط تعزى لمتغيّر الأقدميّة في العمل عند مستوى معنويّة $\alpha = 0.05$.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في الذكاء العاطفي لدى الأمّهات العاملات في مدينة

الأغواط تعزى لمتغيّر الأقدميّة في العمل عند مستوى معنويّة $\alpha = 0.05$.

وبتحليل التباين الأحادي نتحصل على الجدول التالي:

جدول رقم (41): نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الذكاء العاطفي تعزى

لمتغير الأقدمية في العمل

الدلالة Sig	إحصائية F فيشر	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين
0,218	1,178	1,302	37	48,175	بين المجموعات	السن
		1,105	865	955,839	داخل المجموعات	
			902	1004,013	الكلي	

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (41) يتم قبول الفرضية الصفرية H_0 ، لأن $sig = 0,218 > \alpha = 0.05$ وبالتالي لا نأخذ بصحة الفرضية الجزئية القاضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل.

بعد التحليل الإحصائي لم نجد فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الأقدمية في العمل، وقد جاءت هذه النتيجة مطابقة لما توصل إليه (مغربي، 2008) حول الذكاء العاطفي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة، وخلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الأقدمية في العمل، وأنه ليس هناك أي تأثير على أحد أبعاده، وكذلك توافق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة (بن غذفة والقص، 2018)، وكذلك دراسة (أبوعفش، 2011) بالإضافة إلى دراسة (الشمري وراضي، 2016) وأوضحت الدراسة وجود فروق في درجة الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الأقدمية.

ولم تتطابق هذه النتيجة مع دراسة (جوخب، 2009) حول علاقة الذكاء العاطفي مع التوافق المهني لمعلمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، حيث سجلت فروقا ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الأقدمية في العمل.

ونتيجة فرضية دراستنا تقول إلى تقارب مستوى الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات، وبذلك فإن هذه المهارات لا تتأثر بالخبرة العملية للأم، وأن الأم العاملة حديثة الترسيم تتساوى نسبياً في درجة الذكاء العاطفي مع تلك التي لديها أقدمية.

وقد يرجع الأمر إلى أن مهارات الذكاء العاطفي قادرة على تلبية احتياجات الأم العاملة في الحياة العملية والتكيف معها، مما يحقق لها الرضا عن النفس ولا تحتاج إلى طريقة طويلة من التجارب حتى يرفع مستوى ذكائها، وحسب "سامر جميل رضوان" فالخروج من القيود المجتمعية التقليدية يجعل الأم العاملة تخرج من دور (الأم والزوجة) إلى أدوار متعددة لكي تكون لديها مكانة في المجتمع، وبذلك تتغلب على النظرة الذكورية وتقاوم المجتمع (رضوان، 2007)، أو إصرارها على تلبية حاجات الأولاد المادية يدفعها إلى اكتساب مهارات جديدة تسهل عليها الأمر وعلى رأسها الذكاء العاطفي.

وبمجرد اكتساب الأم العاملة لهذا النوع من الذكاء، فإنها تضمن التواصل الفعال مع البيئة الاجتماعية، وبالتالي تحقيق التوافق المهني، ومن خلال ما لمستته الطالبة الباحثة أثناء الدراسة الميدانية ومناقشتها مع عينة الدراسة، فقد أجمعن أغلبهن أن الأقدمية ليست معياراً، لأن تنظيم الذات والسير على اللوائح والقوانين المنظمة، كذا عن الإحترام المتبادل يسهل على الأم العاملة عملها بكفاءة عالية سواء كانت موظفة جديدة أو لها سنوات خبرة. وقد لمست من الأمهات العاملات أن الموظفات الجديرات لديهن مستويات أكاديمية عالية، تصل حتى شهادة الدكتوراه، وهذا يضيف لهذه العينة نوعاً من الخبرة التي لا تستدعي سنوات في ممارستها ميدانياً، وبذلك تتساوى مع العينة الأخرى.

6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في

مدينة الأغواط تعزى لمتغير نوع السكن (خاص، مع العائلة).

والصياغة الإحصائية تكون على النحو التالي:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في مدينة

الأغواط تعزى لمتغير نوع السكن (خاص، مع العائلة) عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغير نوع السكن (خاص، مع العائلة) عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وتحليل التباين الأحادي نتحصل على الجدول التالي:

جدول رقم (42): نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير نوع السكن (خاص، مع العائلة)

الدلالة	إحصائية	متوسط	درجة	مجموع	المجال	مصدر
Sig	فيشر F	المربعات	الحرية	المربعات		التباين
0,21	1,185	0,191	37	7,068	بين المجموعات	السن
		0,161	865	139,439	داخل المجموعات	
			902	146,507	الكلي	

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (42) يتم قبول الفرضية الصفرية H_0 ، لأن $sig = 0,21 > \alpha = 0.05$ وبالتالي لا نأخذ بصحة الفرضية الجزئية القاضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغير نوع السكن (خاص، مع العائلة).

نستطيع القول بأنه وحسب استقصاءاتنا الشفهية مع الأمهات العاملات، فإن كل فئة باستخدامها لمهارات الذكاء العاطفي استطاعت التعايش في أي وضع سواء ضمن منزل الأسرة الممتدة أو في السكن الفردي، لأن من أبرز القدرات التي يمنحها هذا المتغير وهي القدرة على التلاؤم مع أي تغيير، وكما أن بعض الأمهات العاملات يتميزن بخصائص شخصية إجتماعية ويحببن البقاء في إطار الأسرة الممتدة، حيث قامت دراسة (بدور، 2018) عن الأهمية التربوية للأسرة، بترجيح أهمية السكن في الأسرة الممتدة لأنها هي السبب في استقرار الأسرة، بالإضافة إلى اعتراف الأمهات العاملات في السكن العائلي بأن العائلة ترفع الضغط عن الأم من ناحية الأولاد والمهام المنزلية، كما أن هناك مهارات عاطفية تتعلمها الأم من خلال أفراد الأسرة

الأكبر سنّاً من خلال الملاحظة المستمرة، بينما أفراد عينة السكن الفردي فهي نتيجة خصائص الشخصية التي لا تساير سياسة القطيع وتحبّ تسيير حياتها بمفردها من دون قيود، هذه التجارب الذاتية أكسبتها الثقة وولدت فيها مهارات ذكائية خاصة بها لا يتحكّم بها أحد. وبذلك فإنّ كلّ الأمّهات العاملات في دراستنا الميدانية يتميّزن بذكاء عاطفي بغض النظر عن نوعيّة السكن، وإنّما قد تحدّد بطريقة تتشنتها وشخصيتها وغيرها من الأمور الأخرى.

ثامناً. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية السابعة

بالنسبة لهذه الفرضيات الفرعية المتعلقة باختبار الفروق بين متوسطات الصلابة النفسية حسب المتغيرات الإجتماعية والديمغرافية والمهنية، فقد قمنا بالاعتماد على تحليل التباين الأحادي وهو من الطرق التي تستخدم لقياس الفروق بين متوسطات عدد من المجتمعات عندما يصعب أو يتعذر قياسها بواسطة اختبار T، هذا الأخير يستخدم في حالة قياس بين متوسطي أو ثلاثة على الأكثر، أما إذا كان عدد المتوسطات أكثر من ذلك فإن اختبار فيشر F هو الأنسب في هذه الحالة، والذي يستخرج من جدول تحليل التباين. ANOVA فتحليل التباين يساعدنا في معرفة الفروق ان وجدت بين الصلابة النفسية وبين المتغيرات الشخصية (السن، عدد سنوات الزواج، عدد الأولاد، الأقدمية في العمل، الحالة الإجتماعية، نوع السكن، الوضعية المهنية للزوج).

فالفرضية الفرعية السابعة تنص على التالي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الأمّهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغيرات: السن، عدد سنوات الزواج، عدد الأولاد، الأقدمية في العمل، الحالة الإجتماعية (متزوجة، أرملة، مطلقة)، نوع السكن (خاص، مع العائلة)".

وبتقسيم الفرضية الفرعية السابعة إلى تفريعات حسب المتغيرات، نجد ما يلي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الأمّهات العاملات في

مدينة الأغواط تعزى لمتغير السن.

والصياغة الإحصائية تكون على النحو التالي:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في

مدينة الأغواط تعزى لمتغير السن عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة

الأغواط تعزى لمتغير السن عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

وبتحليل التباين الأحادي نتحصل على الجدول التالي:

جدول رقم (43): نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الصلابة النفسية تعزى

لمتغير السن

الدلالة	إحصائية	متوسط	درجة	مجموع	المجال	مصدر
Sig	فيشر F	المربعات	الحرية	المربعات		التباين
0,548	0,944	0,561	27	15,138	بين المجموعات	السن
		0,594	875	519,845	داخل المجموعات	
			902	534,983	الكلي	

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (43) يتم قبول الفرضية الصفرية H_0 ، لأن $sig = 0,548 > \alpha = 0.05$ وبالتالي لا نأخذ بصحة الفرضية الجزئية القاضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغير السن.

بعد المعالجة الإحصائية للفرضية، جاءت النتيجة عكس الافتراض المعتمد، وبذلك لم نجد فروقا ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات تعزى لمتغير السن، وهو ما وجدته الطالبة الباحثة في دراسة (الساسى وجديد، 2018) حول الصلابة النفسية وعلاقتها بالدافعية للتعلم، فلم يجد الباحثان أية فروق دالة تعزى لمتغير السن، وأن هذا المتغير لا يؤثر في مستوى الصلابة، إلا في دراسة (Abdollahi, Mobarakeh & Karbalaei, 2015) حيث وجد أن العينة الأكبر سناً تحمل مستويات صلابة عالية، بالإضافة إلى نفس نتيجة دراسة (أبو العينين، 2011)، فلم تجد هي الأخرى فروق ذات دلالة إحصائية في

الصلابة النفسية ترجع لمتغير السن. وقد جاءت أغلب الدراسات عكس ما توقعته الطالبة الباحثة.

وحسب رأي الطالبة الباحثة فإن جدار الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات قوي جداً، وأنه يبني تبعاً للظروف الإجتماعية الموحدة والتشجيع والمساندة الإجتماعية المتقاربة لا السن، وكذلك التجارب التي اختبرتها خلال مسيرتها تجعل نسبة الصلابة النفسية عندهن متقاربة نسبياً.

وحسب استقصاء الطالبة الباحثة فإن الأمهات العاملات صغيرات السن اختبرن مشكلات وتجارب كثيرة نظراً لضغط المجتمع في الوقت الراهن مما يجعلها في نفس الرتبة مع كبيرات السن من الأمهات العاملات، بالرغم من طول فترة التجارب التي مررن بها، وكذلك فإن عينة الأمهات العاملات يختلفن عن باقي الأمهات في الغرب بالتمسك بالدين الإسلامي الذي يجعل من حياة الأم العاملة سهلة متوازنة ومنظمة، وتشتد الصلابة النفسية كلما زاد التمسك الديني مهما كان عمرهن.

وهنّ يُوقنّ أنّ ما يحدث لهنّ من ضغوط وأحداث وتجارب هي من عند الله عز وجل، وأنّ هذه الحياة تجارب متنوّعة، وهذا الأمر هو لب الصلابة النفسيّة، حيث يتجسّد في قول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ (سورة الأنعام: 59)، وقال تعالى: ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ (سورة الحديد: 22)؛ هذا الأمر يجنب الأم العاملة القلق النفسي ويحميها من الصراعات، ويزيدها يقيناً بأنّ الاختبارات المتنوّعة في الحياة هي منحة وليست محنة، فقد قال رسول الله ﷺ: عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ: إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا

لَهُ" (مسلم، 2016) . فالتمسك بالدين لا يتأثر بعمر الأمّ العاملة، وإنما هو قوّة يمنحها الله تعالى لها للتصدي القوي لأيّ عارض مهما كان.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسيّة لدى الأمّهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغيّر الحالة الاجتماعيّة.

والصياغة الإحصائية تكون على النحو التالي:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسيّة لدى الأمّهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغيّر الحالة الاجتماعيّة عند مستوى معنويّة $\alpha = 0.05$.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسيّة لدى الأمّهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغيّر الحالة الاجتماعيّة عند مستوى معنويّة $\alpha = 0.05$.

وبتحليل التباين الأحادي نتحصل على الجدول التالي:

جدول رقم (44): نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الصلابة النفسيّة تعزى

لمتغيّر الحالة الاجتماعيّة

الدلالة	إحصائية	متوسط	درجة	مجموع	المجال	مصدر
Sig	فيشر F	المربعات	الحرية	المربعات		التباين
0,996	0,42	0,024	27	0,635	بين المجموعات	السن
		0,056	875	49,022	داخل المجموعات	
			902	49,657	الكلي	

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (44) يتم قبول الفرضية الصّغرى H_0 ، لأن $\text{sig} = 0,996 > \alpha = 0.05$ وبالتالي لا نأخذ بصحة الفرضية الجزئية القاضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسيّة لدى الأمّهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغيّر الحالة الاجتماعيّة.

نلاحظ أنّ النتيجة جاءت خلاف توقّعاتنا، حيث لم نجد الفروق في الصّلابة النفسيّة تعزى للحالة الاجتماعيّة، إذ نستنتج من خلالها أنّ هذا المتغيّر لا يؤثر على صلابة الأمّهات

العاملات بدلالة الحالة الإجتماعية، وأنّ الأم العاملة قادرة على التكيف مع كل الأوضاع نتيجة صلابتها، ووجود هذا المتغير المهم يؤثر على المهارات الإجتماعية، وحسب دراسة (العزام وطلافة، 2019) فإن مستوى الصلابة النفسية العالي لدى الطالبات وقدرتهنّ الكبيرة تعمل على تطوير مهارتهنّ الإجتماعية وبالأخصّ رفضهنّ للفشل والإنغلاق وإصرارهنّ على الحياة والتقدّم فيها بخطى ثابتة.

وقد جاءت نتائج (عاجب، 2017) عكس نتائج فرضيتنا، حيث وجد أنّ المرأة المطلقة أو الأرملة لا تستطيع المقاومة دون الزوج، وأنها قد تنهار لعدة أسباب من بيئتها، تربية الأولاد لوحدها، ونظرة المجتمع، وتؤيده في ذلك عدة دراسات حول أهمية التعاطف بين الزوجين على الصلابة النفسية في الحياة الراهنة؛ وهذا ينفي ما توصلنا إليه في دراستنا.

وما نستطيع إثباته في هذه النتائج استناداً إلى ما ذكرناه من خلال الجانب النظري حيث أنّ أهمية اتّصاف الفرد بالصلابة النفسية يعمل على تعديل إدراك الأحداث الضاغطة، وتجعلها تبدو أقلّ وطأة، وبالتالي تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة، أو تنقله من حال إلى حال أحسن، وهو ما لمستته الطالبة الباحثة في العينة المدروسة، حيث أنّ الطلاق أو التّرمّل لا يعتبر محنة أو توقفاً للحياة، إنّما هو منحة لإخراج قدرات ومهارات جديدة لم تكن تعلم بها، لأنّها ملزمة بعدم التّقصير في الجوانب الباقية التي لا زالت موجودة.

وتشير "كوباسا" في نموذجها عن الصلابة النفسية أنّ بُعد الإلتزام يفرض الإستمرار بالنشاطات سواءً في تغيّر الوضع أو التوقّع أو الإستمرار؛ ويقوى متغيّر الصلابة من خلال عنصر الإلتزام نحو الذات الذي من خلاله يتمّ الفهم الداخلي من أجل إطلاق الإيجابية عن الذات نحو الآخرين، بالإضافة إلى الإلتزام نحو الوظيفة.

وهو ذو قيمة كبيرة لدى الأمّ العاملة لما له من دور في إثبات ذاتها وقوتها والتزامها، وكذلك تحديّها للمجتمع العنصريّ الذكوريّ، ثمّ يأتي دور الإلتزام الدينيّ الذي من خلاله تسلّم الأمّ

بقضاء الله وحكمته في أيّ حال قد تكون عليه، ومن هنا تستطيع الأمّ العاملة التحكّم بأيّ طرف مهما وُجِدَت الظروف القاهرة والمدمّرة.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسيّة لدى الأمّهات العاملات في

مدينة الأغواط تعزى لمتغيّر عدد سنوات الزواج.

والصياغة الإحصائية تكون على النحو التالي:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسيّة لدى الأمّهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغيّر عدد سنوات الزواج عند مستوى معنويّة $\alpha = 0.05$.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسيّة لدى الأمّهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغيّر عدد سنوات الزواج عند مستوى معنويّة $\alpha = 0.05$.

وبتحليل التباين الأحادي نتحصل على الجدول التالي:

جدول رقم (45): نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الصلابة النفسيّة تعزى لمتغيّر عدد سنوات الزواج

الدلالة	إحصائية	متوسط	درجة	مجموع	المجال	مصدر
Sig	فيشر F	المربعات	الحرية	المربعات		التباين
0,61	0,902	0,76	27	20,523	بين المجموعات	السن
		0,843	875	737,546	داخل المجموعات	
			902	758,069	الكلي	

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (45) يتمّ قبول الفرضيّة الصّفرية H_0 ، لأن $sig = 0,61 > \alpha = 0.05$ وبالتالي لا نأخذ بصحة الفرضيّة الجزئية القاضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسيّة لدى الأمّهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغيّر عدد سنوات الزواج.

يمكن تفسير الخروج بهذه النتيجة أنّ عدد سنوات الزواج لا تؤثر على الصلابة النفسيّة، وأنّ الأم العاملة سواءً كانت حديثة الزّواج أو لها سنوات عديدة لا يتغيّر مستوى الصلابة

النفسيّة عندهنّ، فالأمّهات العاملات حديثات الزواج لا يحتجنّ إلى الوقت لتبني صلابتهنّ النفسيّة، فهنّ يخضعنّ إلى ضغط الحياة الراهنة التي تستدعي تشكيل مهارات الصلابة النفسيّة، وذلك للتكيّف السريع مع التغيّرات الضاغطة، وأمّا بالنسبة للأمّهات العتيقات في الزواج فهنّ يتقاسمنّ مع العينة الأولى نفس الظروف البيئيّة والتحويليّة التي من الممكن لم يكتسبها من قبل، لأنّها جديدة في الوقت الحالي.

وحسب ما ذكرناه في فصولنا النظريّة، فإنّ "فينك" جاء بمصطلح جديد يثبت ذلك من خلال نمودجه عن الصّابة النفسيّة، وهو مصطلح "التّعايش"، فهو حسب رأيه يرتبط ارتباطاً وثيقاً وإيجابياً بالصّحة النفسيّة العقليّة، ومن خلاله يتمّ ضبط الإنفعال لإدراك المواقف على أنّها أقلّ مشقّة.

وكما أنّ بُعد التّحدي في الصّابة النفسيّة له تأثير كبير، فمن شأنه المحافظة على سلامة الأداء النفسيّ للفرد رغم التّعرض لأحداث سلبية ضاغطة، وحسب رأينا فإنّ استخدام الوسائل الحديثّة في حل المشكلات لدى الأمّهات العاملات يعمل على إكتسابهنّ المرونة العاطفيّة، وبذلك تسهل عليهنّ عمليّة التكيّف مع الرّوج والأولاد، وبذلك يخفّ الضّغط عليهنّ إذا خرجنّ إلى المهنة من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ الأمّهات اللّواتي لديهنّ عدد سنوات أكبر أغلبهنّ كان زواجهنّ بالطرق التقليديّة حسب عينة الدراسة، فذلك يأخذ وقتاً كبيراً في فهم الرّوج وتوفيق الأولاد بالإضافة إلى تحمّل ضغط العمل، وهو على العكس في الفئة حديثّة الرّواج، فيكون الرّواج بالطريقة الحديثّة وهي الرّواج عن حبّ، وبذلك تكون فترة ما قبل الرّواج فرصة سانحة لمعرفة الرّوج المستقبليّ والتعمّق فيه، بالإضافة إلى أنّ أغلبهنّ يكون لديهنّ أزواج يساهموا في تقليل الأعباء المنزليّة، فهم يحسّون أكثر بأهميّة مساعدة زوجاتهنّ ويخففون عنهنّ الضّغوط، وبذلك تولّد هذه الشراكة الصّابة النفسيّة، وهذا الأمر يجعل الفئة المدروسة من الأمّهات متساويات في الصّابة النفسيّة، ولكن كلّ بطريقته.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في

مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد.

والصياغة الإحصائية تكون على النحو التالي:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في

مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة

الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

وبتحليل التباين الأحادي نتحصل على الجدول التالي:

جدول رقم (46): نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الصلابة النفسية تعزى

لمتغير عدد الأولاد

الدلالة	إحصائية	متوسط	درجة	مجموع	المجال	مصدر
Sig	فيشر F	المربعات	الحرية	المربعات		التباين
0,342	1,092	1,688	27	45,566	بين المجموعات	السن
		1,546	875	1352,788	داخل المجموعات	
			902	1398,354	الكلي	

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (46) يتم قبول الفرضية الصفرية H_0 ، لأن $\text{sig} = 0,342 > \alpha = 0.05$

وبالتالي لا نأخذ بصحة الفرضية الجزئية القاضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في

الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد.

من خلال النتائج الإحصائية فإن الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات لا تتغير ولا

تتأثر بغض النظر عن عدد الأولاد الذين أنجبهن، وحسب مناقشة الطالبة الباحثة في بعض

الأسباب التي جعلت من صلابتهن قوية، حيث صرحن حول أن الوسائل التكنولوجية الحديثة

سهلت حياة الأم العاملة بغض النظر عن عدد الأولاد، وساعدتهن في التغلب على الوقت

والجهد في أعمالهن اليومية (الثلاجة، الغسالة، الأنترنت،...)، وحسب دراسة (مادوي، 2012) فإن هذه الوسائل سمحت للأم العاملة بالقيام بوظيفتها خارج المنزل والتخفيف من متطلبات الأسرة ومسئولياتها، وبذلك فإن زيادة أو نقصان عدد الأولاد لا يؤثر تأثيراً بالغاً في صلابة الأم، فالأم تسعى دوماً إلى الحفاظ على كيان أسرتها ولو كان ذلك على حساب أولوياتها في الحياة؛ فالأم إجتماعياً واعتقادياً مجبرة على التضحية من أجل راحة من حولها بغض النظر عن عددهم من جهة، ومن جهة أخرى فإنها تحاول إثبات ذاتها أمام المنتقدين وأنه لا أحد يستطيع أن يهزمها، وذلك لتصل إلى نفس مكانة القوة الإجتماعية الممنوحة للرجل، فنجد أنها تغتتم أبسط الفرص ولا تضيع وقت فراغها وتعطي طاقة عاطفية لأطفالها بدرجة عالية وهو ما يجعلها صلبة نفسياً وجسدياً أمام الانتقادات السلبية والمنتبذات التي تواجهها.

إن متغير الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات يدعمهن في كل المجالات، وحسب النموذج الثاني لـ "كوباسا" (1983) فإن متغير الصلابة النفسية يعمل بشكل إيجابي ومباشر على مقاومة ضغوط الحياة القاهرة، وحسب "مخيمر" فإنها تزيد من استخدام الأساليب الفعالة للمواجهة والعمل على استخدام كل المصادر الشخصية للمقاومة وإثبات الذات.

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في

مدينة الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل.

والصياغة الإحصائية تكون على النحو التالي:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في

مدينة الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة

الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

وبتحليل التباين الأحادي نتحصل على الجدول التالي:

جدول رقم (47): نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الصلابة النفسية تعزى

لمتغير الأقدمية في العمل

الدالة Sig	إحصائية فيشر F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين
0,172	1,258	1,389	27	37,511	بين المجموعات	السن
		1,105	875	966,502	داخل المجموعات	
			902	1004,013	الكلي	

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (47) يتم قبول الفرضية الصفرية H_0 ، لأن $sig = 0,172 > \alpha = 0.05$ وبالتالي لا نأخذ بصحة الفرضية الجزئية القاضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل.

تطابقت هذه النتيجة مع دراسة (الرجيبي وحمود، 2018)، حول الصلابة النفسية لدى المعلمين، وقد تم التوصل إلى عدم وجود فروق بين متوسطات الصلابة النفسية تعزى لمتغير الخبرة والأقدمية.

وقد تعارضت نتيجتنا مع ما توصل إليه (العنزي، 2011) في دراسته عن الصلابة لدى المرأة، حيث أنه وجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين متغيري الخبرة طبقاً لأبعاد الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك الأمر بالنسبة لدراسة (أبو العينين، 2011)، فقد وجدت فروقا دالة إحصائية لمتغير الأقدمية.

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية معناه التقارب في مستوى الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات مهما كان كبر حجم الخبرة أو قلّ، وهو راجع إلى أنّ الصلابة النفسية حسب (الرجيبي وحمود، 2018) تنمو خلال تنشئة الفرد، وتكون جزءاً من الشخصية المتكاملة، فهذه الأخيرة إذا اتسمت بالصلابة فإنها تعني بالمقابل قوة التحمل التي تمنح الفرد القدرة على اختيار المستقبل المنشود مهما كانت الصعوبات، وبذلك فإنها تمنح

الأمهات العاملات القدرة الخارقة على التحدي وإبداء الشجاعة والجرأة ومواجهة تحديات المستقبل بكل هدوء وحكمة وتفاني، فضلا عن القدرة على السيطرة والإلتزام والتحدي في الحياة.

وما لمستته الطالبة الباحثة في الدراسة هو أنّ العمل بالنسبة للأمّ يعتبر بمثابة شيء يثبت كيانها ويحقق أحلامها من جهة، والقيام بالعمل المقدّس وهو الأمومة من جهة أخرى دون أن تحسّ بأيّ نقص في إحديهما؛ لأنّ أيّ نقد تتلقاه الأمّ العاملة قد يزعزع مكانتها، فهي في مسيرتها تريد تحقيق الأمن النفسي من خلال بناء شخصية تتمتع بصلابة قويّة.

كما أنّ التأهيل والإعداد الجيّد له دور كبير في ارتفاع مستوى الصلابة النفسيّة لدى الأمهات العاملات قيد الدراسة.

ومن بين العوامل التي ساعدت المرأة على التوفيق بين الأسرة والعمل هو ارتفاع المستوى التعليمي لأغلب الموظّفات، وبذلك أصبحنّ أكثر نضجاً ومقدرة على التحكم والإلتزام، وهو عكس ما كان متعارفاً عليه بأنّ الممارسة وحدها هي التي تُنشئ الأقدميّة في العمل، وأنّ الأمّ العاملة يتقرّر مصيرها بعدد سنوات العمل؛ هذا الأمر تغيّر مع أحداث الوقت الراهن.

6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسيّة لدى الأمهات العاملات في

مدينة الأغواط تعزى لمتغيّر نوع السكن (خاص، مع العائلة).

والصياغة الإحصائية تكون على النحو التالي:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسيّة لدى الأمهات العاملات في

مدينة الأغواط تعزى لمتغيّر نوع السكن (خاص، مع العائلة) عند مستوى معنويّة $\alpha = 0.05$.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسيّة لدى الأمهات العاملات في مدينة

الأغواط تعزى لمتغيّر نوع السكن (خاص، مع العائلة) عند مستوى معنويّة $\alpha = 0.05$.

وبتحليل التباين الأحادي نتحصل على الجدول التالي:

جدول رقم (48): نتائج تحليل التباين باتجاه واحد للفروق في الصلابة النفسية تعزى لمتغير نوع السكن (خاص، مع العائلة)

الدالة Sig	إحصائية فيشر F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين
0,639	0,883	0,144	27	3,885	بين المجموعات	السن
		0,163	875	142,622	داخل المجموعات	
			902	146,507	الكلي	

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (48) يتم قبول الفرضية الصفرية H_0 ، لأن $sig = 0,639 > \alpha = 0.05$ وبالتالي لا نأخذ بصحة الفرضية الجزئية القاضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط تعزى لمتغير نوع السكن (خاص، مع العائلة).

بعد المعالجة الإحصائية وقراءة الجدول تم التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تعزى لمتغير نوع السكن، هنا يمكن تفسير الأمر بأن الصلابة النفسية قوية عند الأمهات وأنهن لا يتأثرن بنوع السكن، وهو عكس ما هو متعارف عليه، كما قالت (مادوي، 2014) في دراستها أن النموذج المحبب في الوقت الراهن لدى الأزواج هو الاستقلالية في المنزل وبالأخص العاملات لتقادي المشاكل.

هذا الأمر لم نجده لدى عينة الأمهات العاملات في دراستنا، وقد لمحت الطالبة الباحثة أن أغلب العينة المدروسة هي من ذوي السكن الفردي حيث قدرت بـ 80 %، في حين الساكنات ضمن منزل أسرة الزوج تقدر بـ 20 %، علماً أن هذه النسبة الأخيرة لم تقدر على مفارقة سكن أهل الزوج نظراً لما تمنحه من امتيازات.

وبوجود الصلابة النفسية لا يتأثرن بالضغوطات الخاصة بكل من نوع السكن، وأنهن قادرات على التحدي والالتزام في أي نوع بيئة كانت، كما أنه باستطاعتهم التحكم بأي تغيرات تطرأ

عليهنّ مهما كانت شدتها، وهو ما يراه (مخير، 2002) في دراسته حول أهمية بُعد التحكّم لأنّه حسب رأيه مدى اعتقاد الفرد بأنّ بإمكانه التحكّم فيما يلقاه من أحداث، وتحمل المسؤولية الشخصية الكاملة مما يحدث له من حيث القدرة على اتخاذ القرارات والقدرة على التحدي.

تاسعاً. عرض وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثامنة

فالفرضية الفرعية الثامنة تنص على التالي: "توجد درجات أهمية لمحددات الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط".

قمنا باستخدام وفحص طريقة المقارنات الزوجية، ونقيم على أساسها درجة الأهمية بين مكونات الصلابة النفسية.

نقوم بمقارنة المعايير زوجياً وبعرض نتائج التقييم على شكل علاقات (أكبر، أصغر، متعادل)، إنّ هذه الطريقة تتمتع بصفة الخصوصية وهي أنّها لا تفرض شرط التعدي transitive مثلاً إذا كان $X > Y$ ، و $Y > Z$ فإنه ومن خاصية التعدي نستنتج أنّ $X > Z$ وهذا ما يعد الميزة الجوهرية لهذه الطريقة.

إنّ مقابلة هذه المعايير يتم إثباتها على شكل مصفوفة مربعة للمقارنات الزوجية بشكل إشارات $>$ ، $<$ ، $=$.

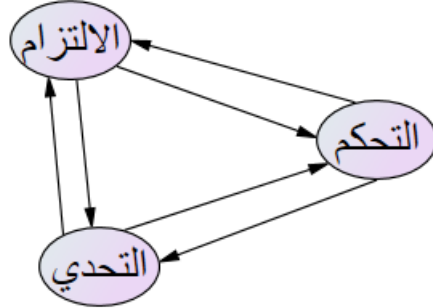
والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (49): مقارنة أزواج المعايير

	X ₁	X ₂	X ₃
X ₁	=	>	>
X ₂	<	=	<
X ₃	<	>	=

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة.

للحصول على المصفوفة المربعة نقوم بضرب المصفوفة في منقولها، أن عدم التعدي يمكن إظهارها من خلال مخطط نتائج مقارنة أربع معايير (x1: الإلتزام، x2 : التحكم، x3: التحدي). التحدي).



شكل رقم (21): مقارنة أزواج المعايير

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة

بعد ذلك نضع المصفوفة المربعة بالشكل التالي:

$$A = [a_{ij}]$$

$$A = \begin{bmatrix} a_{11} & a_{12} & \dots & a_{1n} \\ a_{21} & a_{22} & \dots & a_{2n} \\ \dots & \dots & \dots & \dots \\ a_{n1} & a_{n2} & \dots & a_{nm} \end{bmatrix}$$

وهنا يكون:

$$X_i > X_j \Rightarrow 1+y$$

$$1 \Rightarrow X_i = X_j$$

$$1-y \Rightarrow X_i < X_j$$

$$\text{حيث } 3 \geq y \geq 1$$

y: هي أي عدد معقول ضمن الحدود المعطاة (فرضنا: 1، 2، 3) فمثلا y=1، وعندها

فإن مصفوفة المقارنات الزوجية تأخذ شكل الجدول التالي:

جدول رقم (50): مصفوفة المقارنات الزوجية

	X ₁	X ₂	X ₃
X ₁	1	2	2
X ₂	0	1	0
X ₃	0	2	1

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة.

ندخل في الحسابات مفهوم القوة التكرارية "من الرتبة k" لمحددات الصلابة النفسية

حسب آراء العينة على شكل مصفوفة -عمود P(k)، والتي تتحدد بالشكل العام :

$$P(k) = AP(k-1)$$

حيث $k=1,2,3,\dots,n$ ، ويتم بحساب القوة التكرارية للعنصر الأول (X₁: الإلتزام)

بالمعادلة التالية:

$$P_i(k) = \sum_{j=1}^n a_{ij} \cdot P_{jk-1}$$

أي أنه بمثابة توزيع أسطر المصفوفة A على عمود المصفوفة P(k) في بداية الحساب

يتم أخذ القوة التكرارية $P(k)=1$ ، أي أنه من أجل تحديد $P_1(k)$ يتم أخذ $P_1(0)=1$

$$P_1(0)=1$$

$$P_2(0)=1$$

$$P_3(0)=1$$

$$P_4(0)=1$$

فنقوم بإجراء ضرب المصفوفة الأولية (1) بـ P(0) ونتيجة للحسابات نحصل على المصفوفة

P(1)، وهي القوة التكرارية من المرتبة الأولى.

أ يعبر عن القيمة العملية في هذه الطريقة:

$$P_i\% (c) = \frac{P_i(k)}{\sum_{i=k}^n P_i(k)}$$

نجري الحسابات ونتوقف عند المرحلة الثالثة (مثلا)

$$\sum_{i=1}^n a_{ij} P_{jk-1}$$

حسابات تكرارات المرحلة الأولى هو:

$$P(1) = \begin{bmatrix} 1 & 2 & 2 \\ 0 & 1 & 0 \\ 0 & 2 & 1 \end{bmatrix} \cdot \begin{bmatrix} 1 \\ 1 \\ 1 \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} 5 \\ 1 \\ 3 \end{bmatrix}$$

$$P_1\% (1) = \frac{5}{9} = 0.555 \quad , \quad P_3\% (1) = \frac{3}{9} = 0.333$$

$$P_2\% (1) = \frac{1}{9} = 0.111$$

إن قيم $P_i\% (c)$ المحسوبة في التكرارات المستخدمة في هذه الطريقة تسمح بتقييم الأسباب التي تؤدي إلى معرفة درجة الأهمية من خلال الإستبيان للأمهات العاملات، وهكذا فبعد حساب هذه المعاملات تحصلنا على هذا الترتيب: الإلتزام بالدرجة الأولى يليها التحدي وأخيرا التحكم.

بالنسبة للفرضية الفرعية الثامنة القائلة: " توجد درجات أهمية لمحددات الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط"، بعد استخدامنا لطريقة المقارنات الزوجية، بالفعل تبين لنا وجود تصنيف بين محددات (مكونات) الصلابة النفسية.

وبالتالي بصحة الفرضية الفرعية الثامنة القائلة بأنه: توجد درجات أهمية لمحددات الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط.

وحسب ما ذكرناه في أدبيات الدراسة من الجانب النظري، أنّ الإلتزام هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد اتجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، وينظر إلى المواقف الضاغطة على أنّ ورائها معنى، وأنّها تدعو إلى المتعة والسعادة.

ويشير "مادي" في دراسته التي تناول فيها أهمية الصلابة النفسية من خلال مكوناتها الثلاثة (الإلتزام، التحكم والتحدي)، فقال بأنّ هناك بعض الأشخاص لديهم مستوى عالٍ من التحكم

(الاستمرار في المحاولة والمواجهة للمواقف الضاغطة إلى حين تحويلها إلى فرص ونمو) ولكن مستوى منخفض من الإلتزام (البقاء مندمجا مع الحياة مهما كانت الأحداث السيئة دون عزلة أو اغتراب) والتحدي (يرى التحديات الضاغطة كفرص للنمو والتعلم)، فإننا نجدهم يرغبون في صياغة وتحديد النتائج التي يرغبون في الحصول عليها، غير أنهم لا يرغبون في تضييع الوقت والجهد في التعلم من التجارب أو الشعور في الإندماج مع الآخرين ومع الأحداث، وبالتالي نجدهم يتميزون بعدم الصبر، التهيج والحساسية المفرطة، العزلة؛ في حين أن الأشخاص الذين لديهم مستوى عالٍ من الإلتزام ومنخفض من التحدي والتحكم، نجدهم لا يفكرون في التأثير على الآخرين، ولا ردة فعل لديهم تجاه تجاربهم وعلاقاتهم، وعلى النقيض من ذلك نجد مفهوم العزلة والوحدة منعدم لديهم، بينما معنى الحياة لديهم منسهر في المجموعة أو المؤسسة التي يفقدون فيها ذواتهم، وبالتالي غير محصنين تجاه أي تغيير يفرض عليهم. أما الفئة الأخيرة، فهي الأشخاص الذين لديهم مستوى عالٍ من التحدي ومنخفض من الإلتزام والتحكم، نجدهم منشغلين بكل ما هو جديد ومتغير أكثر من الإنشغال بالآخرين أو الأحداث، ولا يفكرون في التأثير على الآخرين إطلاقاً، بينما يتمتعون بحس المغامرة والتحدي والتعلم (Maddi, 2013, pp.8-9).

وأضاف "مادي" بأن للصّابة النفسية أهمية بالغة في تحقيق "الشجاعة الوجودية" التي تتطلب لتحقيقها مستويات عالية من الصّابة النفسية (مستويات عالية في جميع مكوناتها: التحدي، الإلتزام والتحكم)، كما أن لها أهمية كبيرة في الحفاظ على نفس المستوى من الأداء والصحة في ظلّ الضغوط، فالصّابة النفسية هنا تعطي الفرد القدرة على الحفاظ على نفس المستوى من الصحة النفسية والجسدية من جهة وأدائه من جهة أخرى، وهذا بدوره يساهم إيجاباً في تعلم الفرد تجارب نتيجة التعرّض إلى تلك الأحداث الحياتية الضاغطة التي يكون مصدرها الإنسان أو الأحداث أو الأشياء (Maddi, 2013, p.9).

ويراه عبد المطلب أنه هو الشعور بعمق المشاركة، فالأشخاص الملتزمون تكون علاقاتهم مع أنفسهم ومع البيئة نشطة، كما وأن الأشخاص الملتزمون لديهم نظام قوي من الإيمان

يجعلهم يدركون ما يواجههم، ويندفعون إليها دون تراجع وفي أكثر الأوقات العصبية، ويعتبر الإلتزام من الأمور الأساسية التي يتمتع بها الإنسان الصلب (عبد المطلب، 2016). ويقدم وورين (2014) توضيحاً لأهمية الإلتزام في متغير الصلابة النفسية، وأنه من خلال بعد الإلتزام نستطيع تحقيق الأبعاد الأخرى (Warren, Avery, 2014).

وحسب رأينا وبعد الإطلاع على ما جاء في الجانب النظري، فإن الإلتزام هو الذي يمنح معناً إيجابياً لمصطلح التحدي والتحكم، لأن التحدي يحتاج إلى الميول والإقتناع، وكذلك الأمر بالنسبة للتحكم، فلا نستطيع تسيير أي حدث إلا إذا كان هناك شعور داخلي وإيمان قوي بمدى أهمية الحدث الذي يواجهه، وبذلك يستطيع التحكم فيه بدون إجهاد.

عاشرا: خلاصة الفصل الخامس

تناولنا في هذا الفصل اختبار ومناقشة فرضيات الدراسة، وباستخدام النمذجة بالمعادلات البنائية، وتحليل معامل الارتباط تبين وجود علاقة إيجابية قوية بين الذكاء العاطفي والصلابة النفسية، كما تم تسجيل وجود علاقة إرتباطية إيجابية قوية أيضاً بين كل متغيرات وأبعاد الذكاء العاطفي والصلابة النفسية وهي الدافعية، الوعي العاطفي، الضبط العاطفي، التعاطف، المهارات الإجتماعية وبين الصلابة النفسية.

كما سجلنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من متوسطات الذكاء العاطفي تعزى للمتغيرات الإجتماعية والمهنية، وكذا متوسطات الصلابة النفسية تعزى للمتغيرات الإجتماعية والمهنية.

وبناءً على النتائج السابقة تم تحليل ومناقشة تلك النتائج بالإعتماد على الدراسات السابقة.

الاستنتاج العام

من خلال دراستنا المعمقة النظرية منها والتطبيقية، فإنّ الذكاء العاطفي هو الذكاء الأمثل من أجل تحقيق النجاح في الحياة، والتوازن الطبيعي، فهو يقوم بإمداد الفرد بالمهارات المتنوعة لحلّ المشكلات والتوافق في جميع المجالات، خاصة الأسرة، لأنها الركيزة الأساسية في المجتمع، حيث يمنح الذكاء العاطفي لجميع أفرادها القدرة على التواصل والتفاعل الجيد، ولعلّ الأمّ هي الركن الهام في الأسرة والعنصر المحوريّ في إدارة جميع جوانب الأسرة باختلاف أنواعها من جهة، وإدارة جوانب حياتها الشخصية من جهة أخرى.

وهذا النوع من الذكاءات يسهّل على الأمّ العمل بكفاءة في جميع الأصعدة، مهما واجهتها صعوبات الحياة المتنوعة وجعلها أكثر مقاومة وصلابة وجرأة في مواجهة كلّ المشاكل، فصلابتها النفسية الداخلية والخارجية تحتاج منها استخدام هذه المهارات لتستطيع القيام بواجباتها الزوجية والأسرية وكذا المهنية على أكمل وجه، لأن ضغوطات الوقت الزاهن تفرض استخدام آليات مواجهة خاصة، إن لم تستعملها فقد تتغلب عليها وبذلك تفشل، وقد تنهار، وينجم عنه بالضرورة التعاسة والإكتئاب .

هذا ما دعانا إلى تحديد مشكلة البحث من خلال دمج متغيرين إيجابيين ضمن عينة مهمّة جداً وأساسية في المجتمع، وهي فئة الأمهات العاملات في مختلف الوظائف المتوفرة في مدينة الأغواط، وهنّ الأمهات العاملات في القطاع العموميّ، سواء المؤسسات العمومية أو القطاع التربوي أو التعليم العالي أو الصحة أو المديرّيات بشتى أصنافها.

وحاولنا قدر الإمكان أن نصل إلى نتائج موضوعية يمكن الإعتماد عليها مستقبلاً، وقد قمنا بدراسة المتغيرين في جانبين، نظري يعطي لمحة عن ماهية الموضوع وأبعاده وتاريخ نشوئه بالإضافة إلى النماذج التي سطّرت من قبل العلماء والتي منحت هاذين المتغيرين الخطوط العريضة لدراستهما، وأهمية وجودهما في حياة الفرد، وخصائص الأشخاص الذين يتّصفون بهذا النوع من المتغيرّات، سواءاً الذكاء العاطفي أو الصلابة النفسية.

وجانب ميداني استعملنا فيه الإجراءات المعروفة في البحث الميداني، واستخدمنا فيه البرامج الحديثة في الإحصاء ودراسة الفرضيات، بغرض الوصول إلى نتائج أكثر دقة.

وخلال تطبيقنا لدراستنا واجهتنا صعوبات كثيرة، حاولنا جاهدين بقدر المستطاع التغلب عليها، وإتمام بحثنا والوصول إلى العدد الأكبر من العينة، لا لشيء إلا لتحسّس وضعية هذه العينة الحساسة في المجتمع، والقيام بمعرفة كيف استطعن المقاومة في ظلّ الضغوطات المتعدّدة الأطراف، سواءً من إطار الأسرة أو العمل.

وبعد القيام بإجراء الدّراسة الميدانيّة وجمع البيانات وتبويبها والتأكّد من صحّة الفرضيات خلصنا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الذكاء العاطفيّ والصّلاية النفسيّة، وهذه العلاقة تجعل من الذكاء العاطفيّ عنصراً هاماً وفعالاً لبلوغ الأمّ العاملة مرحلة كبيرة من المقاومة تجعلها تمتلك صلابة نفسيّة تبني من خلالها حصناً متيناً ومنيعاً ضد كل ما قد يضعف قوتها العنانيّة سواءً في أسرتها أو في ميدان عملها.

وقد خلصت الدّراسة الحاليّة من خلال مجموعة من الفرضيات التي سطرّتها، إلى جملة من النتائج تمّ تفسيرها في ضوء التّراث النظريّ للدّراسة فضلاً عن الدّراسات السابقة التي اعتمدها الطالبة الباحثة كنقطة انطلاق، بالإضافة إلى الإحتكاك بالعينة ورؤيتها ضمن إطارها العمليّ والأسريّ، وقد قامت الدّراسة على هدف أساسيّ ورئيسيّ هو البحث عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفيّ والصّلاية النفسيّة لدى الأمّهات العاملات بمدينة الأغواط.

وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

- وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفيّ والصّلاية النفسيّة لدى الأمّهات العاملات بمدينة الأغواط، حيث يرتبط مفهوم الذكاء العاطفيّ بمفهوم الصّلاية النفسيّة، وقد درست الطالبة الباحثة وجود علاقة بين أبعاد الذكاء العاطفيّ والصّلاية النفسيّة، حيث خلصت النتائج إلى وجود علاقة وثيقة بين جميع أبعاد الذكاء العاطفيّ (الدافعية، الوعيّ العاطفيّ، وبُعد الصّبط العاطفيّ وبُعد الدّافعيّة والتّعاطف وبُعد المهارات الاجتماعيّة)

لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط وبين متغير الصلابة النفسية للأمهات العاملات.

- وفيما يتعلق بدراسة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغير الذكاء العاطفي والصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بدلالة السن، الحالة الإجتماعية (متزوجة، أرملة، مطلقة)، عدد سنوات الزواج، عدد الأولاد، الأقدمية في العمل، نوع السكن (خاص، مع العائلة)، كل المتغيرات لم تظهر النتائج الإحصائية أية فروق في متغير الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط.

- وفيما يتعلق بدراسة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغير الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بدلالة السن، الحالة الإجتماعية (متزوجة، أرملة، مطلقة)، عدد سنوات الزواج، عدد الأولاد، الأقدمية في العمل، نوع السكن (خاص، مع العائلة)، كل المتغيرات لم تظهر النتائج الإحصائية أية فروق في متغير الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط.

ومن نتائج الدراسة الميدانية أيضاً، أننا توصلنا بعد دراسة أهمية محددات الصلابة النفسية باعتبار أبعادها، إلى النتائج التالية: بعد الالتزام بالدرجة الأولى يليها التحدي وأخيرا التحكم، حيث تشير النتيجة إلى وجود درجات أهمية لمحددات الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات في مدينة الأغواط"، وبالتالي وجود تصنيف بين محددات (مكونات) الصلابة النفسية.

وبناءً على نتائج الدراسة وخروج الطالبة الباحثة للميدان ورؤيتها للبيئة والمحيط بها، فإنه يمكن اقتراح ما يلي:

- إقتراح تصميم برامج إرشادية حول كيفية استخدام متغير الصلابة النفسية والذكاء العاطفي قصد تحسين المستوى، وتحقيق درجات عالية في كليهما من أجل مواصلة الحياة بشكل طبيعي متزن حتى بوجود منغصات جديدة أو استصعاب أي شكل من أشكال التحديات؛

- محاولة ربط متغيّري الصّلاية النفسيّة والذكاء العاطفيّ بمتغيّرات جديدة، ولفت انتباه الباحثين لعمل المزيد من الأبحاث العلميّة التي تتعلّق بهما، وإبراز ضرورة وجودهما في الحياة العامّة للإنسان؛
- التأكيد على أهميّة التسلّح بذكاء خاص يمنح الإنسان صفة المرونة، والفهم العميق لما حوله، ولذلك يجب دراسته بكلّ أبعاده المختلفة والمتنوّعة والتي تمسّ مختلف المهارات التي تسهّل للفرد التّعامل السليم والواضح والمنطقيّ المتوازن في تسيير حياته؛
- زيادة تقنين المقاييس المختلفة العربيّة والأجنبيّة من أجل تسهيل البحث في البيئّة الجزائريّة، وإعادة صياغتها بما يتوافق مع معتقداتنا وديننا وأعرافنا، وبما يتناسب مع قوانين العمل في الجزائر؛
- توسيع مجال عيّنة البحث في الدّراسات والبحوث المستقبلية لتشمل شرائح أوسع أو شرائح أخرى من المجتمع مثل الرّوج، الأولاد، الموظّفين، المقبلين على الزواج، المطلّقين والمطلّقات والأرامل، والمديرين وغيرهم الكثير من العيّنات التي تحتاج إلى لفت انتباه الباحثين لهم في المستقبل ضمن بحوث متنوّعة تمسّ أحد المتغيّرين أو كلاهما مع بعض؛
- الإستفادة من فئة الأمّهات العاملات باعتبارهنّ فئة حسّاسة في المجتمع، وباعتبار تغييرهنّ لمعايير مجتمعيّة كانت تجعل الرجل يحتكر ميادين يمنع فيها وجود المرأة، وهذا الأمر جعلهنّ يتحدّين أنفسهنّ بين إثبات الذات والأدوار الأنثوية المسطّرة من قبل المجتمع؛
- ضرورة توفير الخدمات والظّروف المناسبة في موقع العمل لتمكين الأمّ العاملة من التنسيق بين الوسطين وتحقيق التّوازن الأسريّ من جهة، والتّركيز والنجاح والتألّق في وظيفتها من جهة أخرى؛
- ضرورة تكوين المدريين من أجل القيام بالدّورات بالشكل السليم ومعرفة متطلّبات العيّنة بشكل احترافي يجعل هذه الجلسات الإرشاديّة ذات نفع أكثر؛

-
- ضرورة القيام بدراسات تمسّ واقع المرأة في مجتمعنا الجزائري وتلمس احتياجاتها المختلفة، ومحاولة تغيير المفاهيم الضيقة والقاصرة حول المرأة الجزائرية؛
 - التنوع في اختيار العينات ضمن بيئات مختلفة ضمن الجزائر، مثل إجراء مقارنة بين الشمال والجنوب أو الشرق والغرب ولما لا بين دولة وأخرى؛
 - وضع مرشد نفسيّ أسريّ في كلّ مؤسسة لدعم الفئة منخفضة الذكاء أو الصلابة النفسيّة، وجعل عمله كدعامة أساسيّة وكموجّه رئيسيّ يجعل من الوظيفة أمراً متقبلاً وسهلاً، ويعمل على جعل الموظّفين في معزل كبير عن أيّ شيء قد يوقف السير الفعّال لأدوارهم.

المصادر والمراجع المعتمدة

المصادر والمراجع العربية:

القرآن الكريم.

1. إبراهيم، جيهان؛ والريدي، هويدة. (2011). الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى بعض معلمي التربية الخاصة، *مجلة كلية التربية، العدد 145، الجزء السادس، مصر: جامعة الأزهر*.
2. إبراهيم، مروان. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. الأردن: مؤسسة الوراق.
3. أبو العينين، محمد هناء. (2011). الصلابة النفسية للوالدين وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الأطفال: أطروحة دكتوراه غير منشورة في فلسفة ودراسات نفسية، القاهرة: جامعة عين شمس.
4. أبو الفتوح، نهى عبد الرحمن. (2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بالإحترق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى معلّمت رياض الأطفال، *مجلة الإرشاد النفسي، 32، 185-226*.
5. أبوغالي، عطاف؛ وحجازي، جولتان. (2010). مشكلات المسنين (الشيخوخة) وعلاقتها بالصلابة النفسية (دراسة ميدانية على عينة من المسنين في محافظات غزة)، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، المجلد 24، العدد 1*.
6. إسماعيل، حسين هبة. (2020). علاقة الصلابة بمستوى الرضا الوظيفي لدى معلّمت التربية الخاصة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 30، (107)، 467-503*.
7. الأعرس، صفاء؛ والكفافي، علاء الدين. (2000). الذكاء الوجداني. القاهرة: دار قباء.
8. أمزيان، محمد. (2004). الذكاءات المتعددة وحلّ المشكلات لدى عينة من الأطفال المغاربة بالتعليم الأولي. *مجلة الطفولة العربية، 5، (18)*.
9. أمزيان، محمد. (2008). الذكاء اللغوي وحلّ المشكلات لدى عينة من الأطفال المغاربة بالتعليم الابتدائي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، (2)*.
10. بخيت، محمد السيد. (2017). القدرة على حلّ المشكلات واتخاذ القرارات في ضوء الصلابة النفسية لدى موظفي الجامعة من ذوي المناصب الإدارية من الجنسين، *مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بجامعة الزقازيق، 97، (1)*.
11. بدوي، محمد؛ نعيجات، عبد الحميد؛ وحمد، أبو القاسم. (2019). تحليل الوساطة في أبحاث التسويق: تأثير الجودة - المدركة على ولاء زبائن شركة موبيليس لاتصالات الهاتف النقال "فرع الأغواط بالجزائر". *المجلة العربية للإدارة، 39، (2)*.

12. بداوي، محمد؛ ودوة، محمد. (2015). الإحصاء المطبق في العلوم الإجتماعية. عمان: دار اليازوري.
13. بدر، فائقة. علاقة الخبرات الإنفعالية المرتبطة بمواقف الغضب بالصّلافة النفسيّة لدى معلّّات المرحلة المتوسطة، *مجلة مستقبل التربية*، 13. (48).
14. بدور، حنان علي. (2018). الأهمية التربويّة للأسرة الممتدة وأسباب تراجع دورها: دراسة تربويّة إسلاميّة، *مجلة كلية الشريعة والقانون*، 20. (5). 3226-3199.
15. برهان، حمادنة. (2014). فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى نظرية جولمان في الذكاء الإنفعالي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عيّنة أردنيّة من الطلبة الموهوبين. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، 5. (9)
16. بن عمارة، سميرة. (2006)، صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته بتوافقها الزوجي لدى عيّنة من العاملات ببلدية ورقلة، جامعة ورقلة.
17. بن عمارة، سميرة. (2010)، صراع الأدوار وتأثيره على التوافق المهني لطلاب العاملين بالمركز الجامعي بغرداية دراسة ميدانيّة واستكشافيّة للطلّاب العاملين بالمركز الجامعي بغرداية، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانيّة والإجتماعية*. 03 (03 خاص). 378-348.
18. بن غدفة، شريفة؛ والقص، صليحة. (2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي (دراسة تحليليّة). *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشريّة*. 09. (2 خاص. جزء 1). 130-104.
19. بوحنة، حورية؛ ومزياني،. الوناس. (2018). المهارات الإجتماعية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى ممرّضي القطاع الصحي. *مجلة العلوم الإنسانيّة والإجتماعية*. (32).
20. بوزقاق، سميرة؛ وبوشلالق، نادية. (2014). دراسة مستوى الذكاء العاطفي لدى أمّهات الأطفال المعاقين ذهنياً (متلازمة داون) - دراسة ميدانيّة إستكشافيّة بورقلة، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانيّة والإجتماعية*، 6. (14). 130-115.
21. البيرقدار، تتهيد عادل فاضل. (2011). الضغط النفسي وعلاقته بالصّلافة النفسيّة لدى طلبة كلية التربية، *مجلة أبحاث*، المجلّد 11، العدد 1، الموصل، العراق.
22. بيومي، شيماء. (2006). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عيّنة من الأزواج. مصر، جامعة الزقازيق.
23. التتير، محمد داود. (2010). *كنز اللّغة*، مصر: دار الشروق.

24. ثابت، حسن. (1993). *مدخل إلى علم التربية الحديث*. بيروت: المؤسسة العربية للنشر.
25. جابر، جابر. عبد الحميد. (2003). *الذكاءات المتعددة والفهم*. القاهرة: دار الفكر العربي.
26. الجعيدي، نبيل. محمد؛ ودقيق، عائشة. (2017). *الذكاء العاطفي في منظمات الأعمال: النظرية والإستخدامات*. *مجلة دراسات الإقتصاد والأعمال*, 5.
27. جميل، بيداء؛ وضاري، ميسون. (2017). *الصّلاية النفسيّة لدى عيّنة من منتسبي جامعة بغداد، مجلة العلوم النفسيّة، العدد 25*.
28. الجهني، عبد الرحمن. (2011). *المهارات الإجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي والصّلاية النفسيّة لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإجتماعية، 4. (1)*.
29. جودة، آمال عبد القادر. (2014). *أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسيّة لدى عيّنة من طلاب و طالبات جامعة الأقصى. غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية، كلية التربية، 667-696*.
30. جولمان، دانيال. (2000). *الذكاء العاطفي*. ترجمة: الأعرس، صفاء، الكويت: عالم المعرفة.
31. الحانوتي، سعدي. (2016). *الإضطرابات العصائبيّة. السعودية: العبيكان للنشر*.
32. حبال، ياسين. (2017). *تقنين اختبار كاتل للذكاء - المقياس الثالث - على تلاميذ السنة الأولى ثانوي. جامعة وهران، أطروحة دكتوراه غير منشورة*.
33. حسن، عبد الحميد سعيد. (2010). *الصّلاية النفسيّة والشعور بالأمل والضغوط النفسيّة كمنبئات للنجاح الأكاديمي لطلاب جامعة السلطان قابوس، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربيّة، سلطنة عمان، المجلد 36، العدد 137*.
34. حسونة، أمل؛ وأبو ناشي، سعيد. (2006). *الذكاء الوجداني*. مصر: الدار العالميّة للنشر.
35. حسين، محمد. (2007). *الذكاء العاطفي وديناميات قوة التعلّم الإجتماعي*. القاهرة: دار الكتاب الجامعي.
36. الحطمانى، سلوى. (2018). *الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي*. ليبيا: مركز الكتاب الأكاديمي.
37. الحكّك، وجدان جعفر. (2015). *أسلوب مواجهة غير المتزوّجة للضغوطات النفسيّة اليومية وعلاقته بالصّلاية النفسيّة. مجلة الأستاذ، 2. (214)*

38. حمادة، لولوة. (2002). الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة، الكويت: مجلة دراسات نفسية، 12. (2).
39. حمدان، محمد. (1986). الدماغ والإدراك والذكاء والتعلم (دراسة فسيولوجية لماهيتها ووظائفها وعلاقتها). عمان: دار التربية الحديثة.
40. حنصالي، مريامة. (2013). إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدية) في ضوء الذكاء الإنفعالي: دراسة ميدانية على الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية - جامعة محمد خيضر بسكرة. أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس العيادي. بسكرة، الجزائر: جامعة بسكرة.
41. الحنيطي، رعد إبراهيم. (2018). أثر الذكاء العاطفي على الرقابة التنظيمية في منظمات الأعمال. عمان: دار أمجد للنشر.
42. خرف الله، علي. (2014). نوعية العلاقة الزوجية وعلاقتها بمهارات الذكاء العاطفي: دراسة مطبقة على عينة من الأزواج. أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس. الجزائر: جامعة باتنة.
43. خريبة، إيناس. م. (2008). البناء العاملي للذكاء الوجداني في علاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلاب جامعة الزقازيق. أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس التربوي. مصر: كلية التربية، جامعة الزقازيق.
44. الخزرجي، ضمياء؛ وأحلام العزي. (2010). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات. مجلة ديالى، (47).
45. الخفاجي، زينب. (2013). الذكاء الوجداني والصلابة النفسية وعلاقتها بالإنهاك النفسي للمعلمين والمعلمات في بعض مدارس محافظة البصرة. مجلة علم النفس دراسات وبحوث. (96).
46. الخفاف، إيمان عباس. (2011). الذكاءات المتعددة (برنامج تطبيقي). الطبعة الأولى. عمان: دار المناهج.
47. دارب نصر، علاء. (2014). الصلابة النفسية، المجلة العربية للعلوم النفسية، 8. (38).
48. درويش، محمود. (2018). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. مصر: مؤسسة الأمة العربية للاستثمارات الثقافية.
49. دوتي، جون. (2007). تنمية الذكاء العاطفي من الروضة إلى الصف الثامن (استراتيجيات ممكنة وأنشطة مضمنة للتطبيق). فلسطين: مؤسسة عبد المحسن القطان.

50. ذيب، عايدة. (2014). دور معلمات الروضة في تنمية الذكاء الإنفعالي لدى الأطفال، *مجلة كلية التربية للبنات*، 25. (4). 1066-1051.
51. الرباعي، خالد. (2015). *عادات العقل ودافعية الإنجاز*، الأردن: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
52. راشد، راشد؛ والحسيني، عاطف. (2012). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لتخفيف قلق المستقبل لدى معلّمي التربية الخاصة. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*. 18. (4).
53. الرجبيي، يوسف بن سيف؛ وحمود محمد عبد الحميد. (2018). الصّلاية النفسية لدى معلّمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة بعمّان وعلاقتها ببعض المتغيّرات الديمغرافية. (جامعة السلطان قابوس، المحرر) *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، 12(1).
54. الرحيم، زينة علي صالح. (2016). صراع الأدوار وعلاقته بالصّلاية النفسية لدى الطلبة المتزوجين في كلية الآداب بجامعة القادسية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*. (27).
55. رزق الله، رندا سهيل. (2006). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء العاطفي: دراسة تجريبية في مدارس مدينة دمشق على عينة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس، سوريا: جامعة دمشق.
56. الرشيدى، فاطمة سحاب. (2014). تحديد الذكاءات المتعدّدة لدى طالبات العلوم والآداب في محافظة الرّسّ بالمملكة العربيّة السعوديّة وعلاقتها ببعض المتغيّرات. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، 5. (9).
57. رضوان، سامر جميل. (2007). *الصحة النفسية*. دار المسيرة. ط2. عمان. الأردن.
58. زكري، نرجس؛ ونوار، شهرزاد. (2016). الصّلاية النفسية وعلاقتها بالسلوك الصحيّ لدى مرضى السكري: دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 2. (2).
59. زهران، أيمن؛ ناصر، محمود. (2014). فاعلية أسلوب القصة في رفع معدّلات الصّلاية النفسية لدى عينة من التلاميذ اليتامى ذوي الإحتياجات الخاصة. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 54.
60. الزواهره، محمد خلف. (2015). العلاقة بين الصّلاية النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة حائل بالسعوديّة، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، (10).

61. زيدان، حنان عبد القادر. (2010). الصلابة النفسية وسمات الشخصية لمرتفعي ومنخفضي الإيثار من طلاب كلية التربية النوعية، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسانيين المصرية، مصر، من: 29 نوفمبر-1 ديسمبر 2010.
62. زينة، محمد؛ وفياض، سامح. (2019). أثر رأس المال النفسي الإيجابي في نية ترك العمل في بعض الفنادق المصرية من خلال الارتباط الوظيفي كوسيط. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة*، 16. (1)
63. الساسي، الشايب؛ وجديد، أحلام. (2018). علاقة الصلابة النفسية بالدافعية للتعلم (دراسة على عينة من طلبة السنة أولى بجامعة غرداية)، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية*، 03(33).
64. سافرة، سعدون أحمد؛ وطالب، عبد سالم. (2012). الذكاء العاطفي وعلاقته بالخجل لدى طلبة جامعة بغداد. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. (9)
65. سحيري، زينب؛ وشارف، هاجر. (2020). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من أساتذة جامعة الأغواط، *مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية*، 62. 77-100.
66. سلامي، دلال. (2017). علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق الزوجي (دراسة ميدانية لعينة من المتزوجين بولاية الوادي). *مجلة البحوث والدراسات*، 14(1).
67. سلامي، دلال. (2018). علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق النفسي والإجتماعي والزواجي: دراسة على عينة من المتزوجين في ولاية الوادي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، تخصص علوم التربية. جامعة أم البواقي.
68. سليمان، نهال؛ وعبد الوهاب، هدى. (2005). العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الإجتماعية وإدراك النجاح للاعبين الأنشطة الرياضية ذوي الإحتياجات الخاصة، *مجلة البحوث النفسية والتربوية والمساندة*، (3).
69. سليمان، ريم؛ مسيرة، فؤاد؛ وجراد، ريم. (2013). الذكاء العاطفي للمعلم ودوره في تحقيق التوافق المهني. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العليا*، 35. (7)
70. السيد، عبد الحسيب. (2007). أبعاد الذكاء الإنفعالي وعلاقتها باستراتيجيات التعامل مالم الضغوط والصلابة النفسية والإحساس بالكفاءة الذاتية. *مجلة الإرشاد النفسي*(21).
71. الشمري، أحمد؛ وراضي، بن محسن. (2016). درجة ممارسة أبعاد الذكاء العاطفي لدى القيادات التربوية في المدارس الأهلية بالرياض. *مجلة كلية التربية*. 35. (168). 145-175.

72. شويطر، خيرة. (2017). قدرة الأثر التفاعلي لكل من الصلابة النفسية و المساعدة الإجتماعية في التنبؤ باستراتيجيات التعامل مع الضغوط لدى الأمهات: دراسة ميدانية على عينة من الأمهات العاملات بالتعليم بوهران. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية*، 9(30).
73. شويطر، خيرة؛ والزقاي، نادية. (2015). الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بقطاع التعليم بوهران، *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، العدد 15، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.
74. الشيراوي، أماني عبد الرحمن. (2012). أسلوب مواجهة الأرملة للضغوطات النفسية اليومية وعلاقته بالصلابة النفسية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 13(1).
75. ضرام، موسى عباس. (2012). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتفكير الناقد لطالبات كلية التربية الرياضية في جامعة القادسية، *مجلة المثنى لعلوم التربية الرياضية*، 1(1).
76. الطاهر، محمد الطاهر (2016). الصلابة النفسية، *مجلة دلتا للعلوم والتكنولوجيا*، (4).
77. عاجب، بومدين. (2017). الآثار الأسرية والإجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت: دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط. أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس، جامعة وهران.
78. عامر، عادل. (2016). *المرأة عبء إجتماعي*، تونس: دار حروف للنشر.
79. العامري، حمود. (2016). الصلابة النفسية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلبة معاهد العلوم الإسلامية بسلطنة عمان، مذكرة غير منشورة في علوم التربية، عمان: جامعة نزوى.
80. العبادي، هناء؛ ولفته، السيد ناصر. (2015). الصلابة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، *مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية*، 42(1).
81. عبد الخالق، أحمد محمد؛ دويدار، عبد الفتاح. (1999). *علم النفس: أصوله ومبادئه*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
82. عبد المطلب، عبد القادر. (2016). علاقة الصلابة النفسية بالإضطرابات الجسمية وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلّمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *مجلة الطفولة العربية* (74).
83. العبدلي، سعد. (2009). *الذكاء الإنفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة*. المملكة العربية السعودية: رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

84. عبيدات، محمد؛ أبو نصار، محمد؛ ومببطين، عقلة. (1999). *منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات*. الأردن: دار وائل.
85. العبيدي، خليل عفراء إبراهيم. (2009). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاؤل-التشاؤم لدى عينة من طالبات كلية التربية والعلوم للبنات. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. 20. (كانون الأول). 147-115.
86. العتوم، عدنان؛ والمنيزل، عبد الله. (2011). الذكاء الإنفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة وسبل تطويره. *مجلة شؤون اجتماعية*، 111.
87. العتيبي، ياسر. (2006). *الذكاء العاطفي*. سوريا: دار الفكر.
88. العزام، عبد الناصر؛ وطلافة، مصعب حسين. (2019). الصلابة النفسية وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من اللاجئين السوريين في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*. 27. (2).
89. العزام، عبد الناصر؛ وطلافة، مصعب. (2019). الصلابة النفسية وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من اللاجئين السوريين في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. 27. (2).
90. عطار، إقبال (2007). الذكاء الإجتماعي وعلاقته بكلّ من مفهوم الذات والصلابة النفسية لدى طالبات الإقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز، *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، 1. (36).
91. عطار، إقبال. (2006). الذكاء الإجتماعي وعلاقته بكلّ من مفهوم الذات والصلابة النفسية لدى طالبات الإقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز. *مجلة الآداب و العلوم الإنسانية*، 1(62).
92. عطوان، أسعد؛ ومطر، يوسف. (2018). *مناهج البحث العلمي*. بيروت: دار الكتب العالمية.
93. العلوان، أحمد. (2011). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالمهارات الإجتماعية وأنماط التعلّق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الإجتماعي للطلاب. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. (2).7
94. علوان، نعمان؛ والنواجحة، زهير. (2013). الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية*. 20. (1). 51-1.
95. علويات، عدنان. (2007). *الذكاء وتنميته لدى أطفالنا*. عمان: دار اليازوري.
96. علي، إيمان عباس. (2009). *الذكاء العاطفي*. دمشق: مكتبة المورد والدار العربية للعلوم.

97. عليوي، محمد زهير. (2012). العلاقة بين الصلابة النفسية ودافعية الانجاز لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية، غزة: جامعة النجاح الوطنية.
98. عنتر، سالي صلاح. (2017). الفروق في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية في ضوء كل من الصلابة والمرونة المعرفية والنفسية لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية، *مجلة دراسات تربوية* (كلية التربية جامعة الزقازيق)، 2.(96).
99. عنتر، سالي صلاح. (2017). الفروق في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية في ضوء كل من الصلابة النفسية والمرونة المعرفية والنفسية لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية. (جامعة الزقازيق، مصر، المحرر) *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، 2.(97)
100. العنزي، مرزوق العبد الهادي. (2018). الصلابة النفسية لدى المرأة العاملة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*.
101. عوض، روان أحمد. (2014). الصلابة النفسية وعلاقتها بالأحداث الضاغطة (دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق). سوريا: جامعة دمشق.
102. عوني، عصام سليمان. (2014). الصلابة النفسية وعلاقتها بضغط الحياة لدى العاملين المؤسسة الأمنية في محافظتي الخليل وبيت لحم، فلسطين: جامعة الخليل.
103. العويدي، عليا محمد؛ والروسان، فاروق فارح. (2013). اشتقاق معايير أردنية لمقياس بار-أون: نسخة الشباب للذكاء العاطفي في عينة أردنية من الطلبة العاديين والموهوبين. *دراسات العلوم التربوية*، 40.(2)
104. عويضة، كامل. (1996). علم النفس. بيروت: دار الكتب العلمية.
105. العيافي، أحمد محمد. (2011). الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة، الإرشاد الأسري، مكة: جامعة أم القرى.
106. غالم، فاطمة. (2015). الخصائص السيكولوجية لاختبار الذكاء العاطفي (دراسة ميدانية على عينة من طلة الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*.
107. غيث، سعاد منصور؛ والحلح، لمنى محمد. (2014). مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيرات التخصص العلمي والنوع الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 2.(7)
108. الفاخري، سالم عبد الله. (2018). سيكولوجيا الذكاء. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

109. فارس، أحمد. (2010). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية جولمان للذكاء العاطفي في تحصيل البلاغة والأهداف الوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة قطر. أطروحة دكتوراه غير منشورة في التربية، تخصص مناهج اللغة العربيّة وطرائق تدريسها. الأردن: جامعة عمان العربية.
110. الفراء، إسماعيل؛ والنواجحة، زهير. (2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس. *مجلة جامعة الأزهر*، 14. (2).
111. الفقيهي، عبد الواحد. (2012). الذكاءات المتعددة "التأسيس العلمي". *مجلة علوم التربية*. 30.
112. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (2005). *القاموس المحيط*، الطبعة الثامنة، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
113. القاضي، عدنان محمد. (2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز. *المجلة العربيّة لتطوير التفوق*، 3. (4).
114. القصبي، فتحية العربي. (2014). مدى تمتع الشباب الجامعي بالصّلاية النفسيّة في مواجهة بعض الضغوط الحياتيّة المعاصرة، *المجلة الجامعة*، 4. (16).
115. قطامي، نايفة. (2008). *تقويم نمو الطفل*. عمان: دار المسيرة.
116. قيس، محمد علي؛ وحموك، وليد سالم. (2014). *الدافعية العقليّة*. عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
117. لعون، عطية؛ وعائش، صباح. (2016). استخدام التحليل العاملي الإستكشافي والتوكيدي في تقنين المقاييس النفسيّة والتربوية. *مجلة العلوم النفسيّة والتربوية*، 3. (2).
118. مادوي، نجية. (2012). إشكالية توفيق الأمّ العاملة بين الأدوار الأسريّة والعمل الخارجي، *مجلة آفاق لعلم الاجتماع*، 2. (1).
119. محمد، طارق؛ وعيسى، إيهاب. (2018). *الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي*. مصر: المجموعة العربية للنشر والتدريب.
120. محمود، تامر إسماعيل. (2001). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الصّلاية النفسيّة لدى طلاب كلية الشرطة، *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، 39.
121. مخيمر، عماد. (1996). إدراك القبول، الرفض الوالدي وعلاقته بالصّلاية النفسيّة لطلاب الجامعة، *مجلة دراسات نفسيّة*، 6. (2).
122. مخيمر، عماد. (2012، أ). *مقياس الصّلاية النفسيّة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

123. مخيمر، عماد. (2012، ب). تحديد أثر الصلابة النفسية والمساندة الإجتماعية على الوقاية من آثار أحداث الحياة الضاغطة، بدون دار نشر.
124. المدهون، سعيد عبد الكريم. (2015). الذكاء الوجداني وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة. *مجلة العلوم التربوية*، 1. (3)
125. مرباح، نقي الدين؛ ونجمة، بلال. (2018). الفروق في الصلابة النفسية والدافعية للإنجاز لدى عينة من التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي، *مجلة دراسات في علوم التربية*، 1. (4).
126. مريم، رجاء محمود. (2017). علاقة الصلابة النفسية بجودة الحياة لدى طالبات جامعة الملك سعود. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. (74)
127. مسلم، بن الحجاج النيسابوري. (2006). *صحيح مسلم*، تحقيق الفاريايبي نظر، دار طيبة.
128. المشعان، عويد سلطان. (2011). علاقة الصلابة النفسية بالشكاوى البدنية والأمل والإنبساط لدى الموظفين من الجنسين في القطاع الحكومي، *مجلة العلوم الإجتماعية*، 39. (3).
129. مطاوع، إبراهيم عصمت. (1981). *علم النفس وأهميته في حياتنا*. القاهرة: دار المعارف.
130. *المعجم الوسيط*، مجمع اللغة العربية، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.
131. ملحم، سامي محمد. (2015). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. الأردن: دار المسيرة.
132. مناصرية، عمر. (2015). الجهد العاطفي في الإدارة التربوية. *مجلة العلوم الإجتماعية*، ديسمبر. (21).
133. منوخ، صباح مرشود؛ ونظير، سلمان علي. (2011). الذكاء العاطفي وعلاقته بنمط الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، 18. (8)
134. المهداوي، عبد الله. (2016). الصلابة النفسية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك، *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، 5. (9).
135. موسى، رشاد علي. (2012). الذكاء الوجداني وتنميته في مرحلتي الطفولة والمراهقة. القاهرة: دار عالم الكتب.
136. المياحي، جعفر. (2005). *الحياة الوجدانية*. الطبعة الأولى. عمان: دار كنوز المعرفة.
137. النجار، خالد. (2020). *الإبتكار لدى الأطفال*. الطبعة الأولى. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

138. نعيمات، عبد الحميد. (2018). جودة الخدمة وتأثيراتها على ولاء الزبائن دراسة حالة مؤسسات الاتصالات بالجزائر . أطروحة دكتوراه غير منشورة في إدارة أعمال. الأغواط، الجزائر: جامعة عمار ثليجي.
139. نفيسة، رغداء؛ شريقي، رولا رضا. (2013). الضغوط النفسية وعلاقتها بالصّلاية النفسية (دراسة ميدانية على مرض السكري باللّاذقية)، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات*، 13(1).
140. النقيب، متولي. (2008). مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
141. النوح، مساعد. (2004). *مبادئ البحث التربوي*. مصر: مكتبة الراشد.
142. هيبه، حسام؛ يوسف، محمود؛ والعدوي، دعاء. (2014). الزواج المبكر وعلاقته بالصّلاية النفسية والإغتراب لدى الأبناء، *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، 3(38).
143. وحشة، نايف علي. (2019). الفروق في مستوى الذكاء العاطفي لدى المعلمين والمعلمات في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في إربد. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 20(1). 157-184.
144. يعقوب، إميل بديع . (2006). *موسوعة علوم اللغة العربية*، الجزء السادس، بيروت: دار الكتب العلمية.
145. اليوسف، رامي محمد. (2013). المهارات الإجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الحائل. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 21(1).

المراجع الأجنبية:

146. Abdel Hamid, M., Sami, W., & Mohmad Sidek, M. (2017). Discriminant Validity Assessment: Use of Fornell & Larcker criterion versus HTMT Criterion. *Journal of Physics*:.
147. Abbas Abdollahi, Mansor Abu Talib, Siti Nor Yaacob & Zanariah Ismail. (2015). Emotional Intelligence, Hardiness, and Smoking: Protective Factors Among Adolescents, *Journal of Child & Adolescent Substance Abuse*. 25.(1), 11-17

148. Abdollahi, A., Mobarakeh, M. R., & Karbalaei, S. (2015). Locus of control, Hardiness, and Emotional Intelligence as Predictors of. *Romanian Journal of Applied Psychology*, 17(1).
149. Abulhab, S. (2017). **The Law Code of Hammurabi: Transliterated and Literally Translated from its Early Classical Arabic Language**, USA: Blautopf Publishing.
150. Al-Khawaldeh, Nasser; & Al-Tamimi, Iman. (2016). Emotional intelligence and its relation with the social skills and religion's behavior of female students at Dammam University. *International education studies*. 9.(3). 131-147.
151. Bar-On, R. (2006). **The Bar-On Model of emotional-social intelligence (ESI)**. Psicothema.
152. Bar-On, R., Maree, J., & Elias, M. J. (2007). **Educating People to be Emotionally Intelligent**. London: Greenwood Publishing Group.
153. Barroso da Costa, C. (2010). **La modélisation par équation structurelle : une approche graphique, centre sur les applications des modèles de Réponses aux Items – CAMRI-**. Montréal : université du Québec.
154. Bartone, P.T., Pastel, R.H., & Vaitkus, M.A. (2010). **The 71F Advantage: Applying Army Research Psychology for Health and Performance Gains**, Washington: National Defense University Press.
155. Boudouin, j., & Tiberghien, G. (2007). **Psychologie cognitive**. Paris: Editions Bréal.
156. Bowen, P. (2019). **Emotional Intelligence: Does it really matter?** USA: Vernon Press.
157. Boyatzis, R., Golman, D., & Rhee, K. (2000). **Clustering competence in emotional intelligence: Insights from the Emotional Competence Inventory (ECI)**. In R. Bar-On, & J. Parker, Handbook of emotional intelligence (pp. 343-362). San Francisco : Jossey-Bass.
158. Bernardo, M. Alfredo, R. Eva Garrosa Hernández1. (2017). **Developmet and validation of the Occupational Hardiness Questionnaire** Universidad Autónoma de Madrid and Universidad Complutense de Madrid.26(2)
159. Broughton, N. (2017). The Evolution of emotional intelligence. *International journal of business and social science*, 8(6).
160. Causo, D. (2007). **Emotions and the ability model of emotional intelligence**. In R. Emmerreling, V. Shanual, & K. Mandal, Emotional

-
- Intelligence (theoretical and cultural perceptions). USA : Nova Sciences publisher.
161. Dogaheh, E. R., Khaledian, M., & Arya, A. R. (2013). **The Relationship of Psychological Hardiness with Emotional**. Practice in clinical psychology, 1(4).
162. Fernandez-Berrocal, p., & Extremera, N. (2006). Emotional Intelligence: a theoretical and empirical review of its first 15 years of history. *Psicothema Journal Scholar*, 18.
163. Gadot, E., & Galit, M. (2010). Emotions in management and the management of emotions: the impact of emotional intelligence and organizational politics on public sector employees. *Public administration Review*, January.
164. Gardner, H. (1999). **Intelligence reframed: multiple intelligences for the 21st century**. USA: Basic Books.
165. Goleman, D. (2000, March-April). Leadership that gets results. *Harvard Business Review*.
166. Goleman, D. (2001). **Emotional Intelligence (issue in paradigm building)**. In C. Cherniss, & D. Qofman, The Emotionally intelligent Workplace. USA: Jossey-Bass Company.
167. Goleman, D. (2003). **What makes a leader**.
168. Porter, L.W.; Angel, H.L. & Allen, R.W. **Organizational Influence Processes**. New York: M.E. Sharpe.
169. Gowing, M. (2001). **measurement of individual emotional intelligence**. In C. Cherniss, & D. Goleman, The emotional intelligence workplace . USA: Jossey-Bass Company.
170. Hair, J., Hult G., Tomas, M., Ringle, C.M., & Sarstedt, M. (2017). **A Primer on Partial Least Squares Structural Equation Modeling (PLS-SEM)**, Second Edition, Los Angeles: SAGE Publications.
171. Helding, L. (1999). Howard Gardner's theory of multiple intelligences. *Journal of Spring*, 66(2).
172. Hobfoll, D.S. (1988). **The Ecology of Stress**, New York: Hemisphere publishing corporation.
173. Hultin, M. (2011). **Emotional Intelligence: the three major theories in the field**. University of Skovde.
174. Jackbowing, E. (2007). **Contribution aux modèles d'équations structurelles à variables latentes**. Thèse doctorat non-publiée. France : université de paris.

175. Joyce, S., & Magesh, R. (2017). A study of Emotional intelligence of working women. **Indian Journal SCI**. (14).
176. Kanesan, P., & Fauzan, N. (2019). Models of emotional intelligence: a review. *E-Bangi Journal of Scocial Sciences and Humanities*, 16(7).
177. Khodabakhshi-Koolae, A. (2020). Comparison of Psychological Hardiness and Resiliency of Employed and Unemployed Female-headed *Household Journal of Client-Centered Nursing Care*, 6(1), pp. 7-12
178. Kobasa, S. C. (1979). Stressful life events, personality, and health: An inquiry into hardiness. *Journal of Personality and Social Psychology*, 37(1), 1–11.
179. Kobasa, S. C. (1982). **The Hardy Personality: Towards a Social Psychology of Stress and Health**. Dans G. S.Sanders, & J. Suls, Social Psychology of Health and Illness. USA: Psychology Press.
180. Kobasa, S. C., Maddi, S. R., & Kahn, S. (1982). Hardiness and health: A prospective study. *Journal of Personality and Social Psychology*, 42(1), 168–177.
181. Kobasa, S.C., Maddi, S.R. & Zola. (1983). Type A and Hardiness, *Journal of Behavioral Medicine*, Vol. 6, N.1.
182. Konno, K. (2020). Relationship between stressors, stress reactions and hardiness in Japanese mothers of early neonatal babies: A cross-sectional study. *Japan Journal of Nursing Science*.
183. Maddi, S. (2013). **Hardiness Turning Stressful Circumstances into Resilient Growth**. Springer Briefs in Psychology.
184. Maddi, S. R. (2002). The story of hardiness: Twenty years of theorizing, research, and practice. *Consulting Psychology Journal: Practice and Research*, 54(3), 173–185.
185. Maddi, S. R. (2006). Hardiness: The courage to grow from stresses. *The Journal of Positive Psychology*, 1(3), 160–168.
186. Maddi, S. R., Erwin, L. M., Carmody, C. L., Villarreal, B. J., White, M., & Gundersen, K. K. (2013). Relationship of hardiness, grit, and emotional intelligence to internet addiction, excessive consumer spending, and gambling. *The Journal of Positive Psychology*, 8(2), 128–134.
187. Maddi, S. R., Harvey, R. H., Khoshaba, D. M., Lu, J. L., Persico, M., & Brow, M. (2006). The Personality Construct of Hardiness, III: Relationships with Repression, Innovativeness, Authoritarianism, and Performance. *Journal of Personality*, 74(2), 575–598.

188. Maddi, S. R., Wadhwa, P., & Haier, R. J. (1996). Relationship of Hardiness to Alcohol and Drug Use in Adolescents. *The American Journal of Drug and Alcohol Abuse*, 22(2), 247–257.
189. Maddi, S.R. (2013). **Personal hardiness as the basis for resilience**, USA: Springer Briefs in psychology.
190. Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. (2007). **Models of Emotional Intelligence**. In (Ed). P. Salovey, M. A. Brackett, & J. D. Mayer, Emotional Intelligence: Key Readings on the Mayer and Salovey Model (pp. 81-119). USA: Dude Publishing
191. Mayer, J., & Cobb, C. (2000). Educational policy on emotional intelligence: does it make sense. *Educational psychology review*, 12(2).
192. Mayer, J., & Salovey, P. (1993). The intelligence of emotional intelligence. *Intelligence*, 17(4).
193. Mayer, J., Salovey, P., & Caruso, D. (2004). Emotional Intelligence theory, findings and implications. *Psychological Inquiry*, 15(1).
194. Mayer, J; Cobb, C. (2000). Educational policy on emotional intelligence: does it make sense. *Educational psychology Review*, 12(2).
195. Merwe, V., Coetzee, s., & de Beer, M. (2005). Measuring emotional intelligence (EQ): a construct comparison between the Bar-On. *Southern African Business Review*, 9(2).
196. Mjakij, N., & Cantu, D. (1999). The Public be damned: a thematic and multiple intelligences approach to teaching the gilded age. *OAH magazine of history*, Summer.
197. Montgomery, D., & George, R. (2013). **Applied Statistics and Probability for Engineers**. United States of America: John Wiley & Sons.
198. Oades, L.G., Steger, M.F., Delle Fave, A., & Passmore, J. (2017). **The Wiley Blackwell Handbook of the Psychology of Positivity and Strengths-based Approaches at Work**, USA: John Willey & Sons.
199. Pitterman, J., Pitterman, A., & Minker, W. (2009). **Handling emotions in human computer dialogues**. Springer science & Business Media.
200. Rathus, S., & Nevid, J. (2016). **Psychology and the Challenges of Life: Adjustment and Growth**, 14th edition, USA: John Wiley & sons.
201. Rosete, D., & Ciarrochi, J. (2005). Emotional intelligence and its relationship to workplace performance outcome of leadership effectiveness, *Leadership and organization development journal*. 26 (5). 388-405.
202. Rovnak, A. (2007). **A psychologic investigation of the emotional quotient inventory**. Phd of philosophy. University of Akron.

-
203. Salovey, p., & Mayer, J. (1990). **Emotional Intelligence**. USA: Baywood Publishing.
204. Stafford, j., & Bodson, P. (2006). **L'analyse multivariée avec spss**. Québec : presses de l'université du Québec.
205. Staub, F., Brugglmann, L., Magistretti, P., & Bogousslavsky, J. (2002). **Anatomie des émotions**. Schwizer Archir Fur Neurologie and Psychatrie, 153.
206. Tenehaus, m. (2015). **Analyse factorielle confirmatoire, Modèle de causalité (Path Analysis) et Modélisation d'équations structurelles sur variables latentes**. Récupéré sur www.hec.edu/content.
207. Thorndike, E. (1920). Intelligence and its uses. *Harpers Monthly Magazine*.
208. Ugoani, J., Amu, C., & Kalu, E. (2015). Dimensions Of Emotional Intelligence And Transformational Leadership: A Correlation Analysis. *Independent Journal of Management & Production*.
209. Warren, Avery, (2014). **The Dimensions of Hardiness and resiliency for Combat PTSD**. Doctor of psychology. Antioch university. New England.
210. Yhaya, A., Ngsar, E., Junaidah, J. D., Yahaya, N., Aldult, T., & Sharifuddin, I. (2011). **The relationship of dimension of emotional intelligence and academic performance in secondary school students**. *Eliscir psychologi*, 41.
211. Zeidner, M., & Roberts, R. (2004). **Emotional intelligence : science and myth**. USA : Met Press.

الملاحظ

الملحق رقم 1

جامعة عمار ثليجي، الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مدرسة الدكتوراه إرشاد أسري

أختي الفاضلة:

بيّن يدك استمارة تتضمن عبارات توضّح مجموعة من السلوكيات الحياتية والتي ربما تتّصّفين بها، أو لاتوجد ضمن صفاتك، والتي تُعبّر عن مهارات وفنون الحياة. ، فإجاباتك تُعبّر عن وجهة نظرك بصدق. الرجاء قراءة كل عبارة بدقة لتحديد مدى انطباقها عليك ثم وضع علامة (X) أمام كل عبارة وأسفل أحد الاختيارات التي تتناسب معك، مع مراعاة ما يلي:

- وضع علامة واحدة فقط أمام كل عبارة تحت أحد الاختيارات الثلاثة.
- عدم ترك أي عبارة بدون إجابة.

مع العلم أن هذه البيانات لن يطلع عليها أحد غير الباحثة، ولن تُستخدم إلا في أغراض البحث العلمي

وشكرا لتعاونك الصادق مع الباحثة.

البيانات الشخصية:

السن:

الحالة الاجتماعية الحالية:

متزوجة

غير متزوجة (مطلقة، أرملة)

عدد سنوات الزواج:

عدد الاولاد:

الأقدمية في العمل (عدد سنوات العمل):

القطاع الوظيفي

نوع السكن: خاص (فردى)

مع العائلة

استمارة الذكاء العاطفي:

الرقم	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقا
1	أتغلب على معظم العقبات في سبيل تحقيق أهدافي			
2	أستطيع تكوين صداقات بسهولة			
3	أشجع السلوكيات الإيجابية لدى الآخرين			
4	أستطيع معرفة ما يشعر به الآخرون من نبرات أصواتهم			
5	أتحكم في انفعالاتي تجاه المواقف المختلفة التي أمر بها			
6	أستطيع أداء أي عمل لفترة طويلة دون الشعور بالملل أو الإجهاد			
7	أنسجم بسهولة مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة			
8	أشعر بانفعالات الآخرين و أقدرها			
9	أعرف الحالة المزاجية للآخرين من تعبيرات وجوههم			
10	أكون هادئاً وإيجابياً حتى في الظروف الصعبة			
11	أفضل إنجاز الأعمال التي تتطلب جهداً ومهارة			
12	أبادر محادثة الآخرين حتى وإن لم تكن لي معرفة مسبقة بهم			
13	أبذل قصارى جهدي للشد من أزر الآخرين عند الحاجة			
14	تساعدني حالتي المزاجية الجيدة للتفكير في كيفية مواجهة العقبات			
15	أترؤى في إبداء مشاعري و أحاسيسي تجاه الآخرين			
16	أخطط لمستقبلي باهتمام			
17	أستطيع التحدث أمام جمع من الناس			
18	أهتم بحل الخلافات بين الآخرين			
19	أستطيع تكوين أفكار جديدة عندما تكون حالتي المزاجية إيجابية			
20	أبذل قصارى جهدي في إنجاز أي عمل			
21	أشعر بأني كفؤة في إدارة المناقشات الاجتماعية			
22	أساعد الآخرين في حل مشكلاتهم قدر استطاعتي			
23	أستطيع التعرف على أسباب تغير انفعالاتي			
24	أواجه المواقف الضاغطة بهدوء و صبر			
25	أسعى لأن أكون من الناجحات			
26	أستطيع إقناع الآخرين نحو موضوع ما			
27	أجيد فن الإصغاء للآخرين			
28	أستطيع التعرف على مضمون الرسائل غير اللفظية للآخرين			
29	أسيطر على انفعالاتي بسهولة			
30	أسعى لإنجاز الأعمال الصعبة			
31	أميل للتواصل الاجتماعي مع الآخرين			

32	أساعد الآخرين على التخلص من حالتهم المزاجية السيئة		
33	أكون على وعى بانفعالاتي في المواقف المختلفة		
34	بالرغم من مروري بمواقف محزنة أظل متفائلا أحاول أن أحقق النجاح في الظروف الصعبة		
35	أشارك زملائي في الأنشطة المختلفة		
36	تكتسب حياتي قيمة من مشاعري و عواظي		
37	أكسب بسهولة ثقة من أتعامل معهم		
38	أستطيع أن أحتفظ بهدوئي عندما أغضب من شخص ما		
40	يأخذ الآخرون بوجهة نظري في المواقف المختلفة		
41	أفهم مشاعر الآخرين بسهولة		
39	عندما أغضب من شخص ما أستطيع أن أحتفظ بهدوئي		
42	أساعد الآخرين في تحقيق أهدافهم		

استمارة الصلابة النفسية:

الرقم	العبارة	تنطبق دائما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق أبدا
1	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي			
2	أخذ قراراتي بنفسني ولا تملئ علي من مصدر خارجي			
3	أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها			
4	تكمن قيمة الحياة في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم			
5	عندما أضع خططي المستقبلية غالبا ما أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها			
6	أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها			
7	معظم أوقات حياتي تضيق في أنشطة لا معنى لها			
8	يعتمد نجاحي في أموري (دراسة، عمل.....الخ) على مجهودي وليس على الحظ أو الصدفة			
9	لدي حب الإستطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه			
10	أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله			
11	الحياة فرص وليست عملا وكفاحا			
12	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع مواجهتها			
13	لدي قيم ومبادئ معينة ألتزم بها وأحافظ عليها			
14	أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه			
15	لدي قدرة على المثابرة حين أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني			
16	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها			
17	أعتقد أن كل ما يحدث لي غالبا هو نتيجة تخطيطي			
18	المشكلات تستنفر قواي و قدرتي على التحدي			

19	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه
20	لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ
21	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث
22	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة
23	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دورا هاما في حياتي
24	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى
25	أعتقد أن البعد عن الناس غنيمة
26	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي
27	أعتقد أن مواجهة المشكلات إظهار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة
28	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء آخر
29	أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط
30	لدي حب المغامرة والرغبة في اكتشاف ما يحيط بي
31	أبادر بعمل أي شيء أعتقد انه يخدم أسرتي أو مجتمعي
32	أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي
33	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها
34	أهتم كثيرا بما يجري من حولي من قضايا وأحداث
35	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها
36	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي
37	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها
38	أؤمن بالمثل الشعبي 'قيراط حظ ولا فدان شطارة'
39	أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية
40	أشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين وأبادر لمساعدتهم
41	أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري حولي من أحداث
42	أحترس من تغيرات الحياة، فكل تغير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي
43	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن
44	أخطط لأمر حياتي ولا اتركها تحت رحمة الصدفة والحظ والظروف الخارجية
45	التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح
46	أغير قيمي ومبادئني إذا دعت الظروف إلى ذلك
47	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث

ملاحظات واقتراحات:

.....

لك مني كل الشكر والتقدير على تعاونك

الملحق رقم (2)

لجنة المحكمين المساهمين في إعطاء اقتراحاتهم حول المقياس

الرقم	الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
5	بوداود حسين	دكتوراه	أستاذ التعليم العالي	علوم التربية	الأغواط
6	علي عون	دكتوراه	أستاذ التعليم العالي	علم النفس	الأغواط
7	محمد بداوي	دكتوراه	أستاذ التعليم العالي	علم الاجتماع	الأغواط
10	خميس محمد سليم	دكتوراه	أستاذ التعليم العالي	علم النفس العيادي	ورقلة
10	عطاء أحمد شقفة	دكتوراه	أستاذ التعليم العالي	علم النفس	القدس المفتوحة، غزة، فلسطين

الملحق رقم (3)

جامعة عمار ثليجي، الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مدرسة الدكتوراه إرشاد أسري

أختي الفاضلة:

بَيْنَ يَدَيْكَ استمارة تتضمن عبارات توضّح مجموعة من السلوكيات الحياتية والتي ربما تتّصّفين بها، أو لاتوجد ضمن صفاتك، والتي تُعبّر عن مهارات وفنون الحياة. ، فإجاباتك تُعبّر عن وجهة نظرك بصدق. الرجاء قراءة كل عبارة بدقة لتحديد مدى انطباقها عليك ثم وضع علامة (X) أمام كل عبارة وأسفل أحد الاختيارات التي تتناسب معك، مع مراعاة ما يلي:

- وضع علامة واحدة فقط أمام كل عبارة تحت أحد الاختيارات الثلاثة.
- عدم ترك أي عبارة بدون إجابة.

مع العلم أن هذه البيانات لن يطلع عليها أحد غير الباحثة، ولن تُستخدم إلا في أغراض البحث العلمي

وشكرا لتعاونك الصادق مع الباحثة.

البيانات الشخصية:

السن:

الحالة الاجتماعية الحالية: متزوجة غير متزوجة (مطلقة، أرملة)

عدد سنوات الزواج:

عدد الاولاد:

الأقدمية في العمل (عدد سنوات العمل):

القطاع الوظيفي:

نوع السكن: خاص (فردى) مع العائلة

استمارة الذكاء العاطفي:

الرقم	العبرة	تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقا
1	أغلب على معظم العقبات في سبيل تحقيق أهدافي			
2	أتحكم في انفعالاتي تجاه المواقف المختلفة التي أمرّ بها			
3	أنسجم بسهولة مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة			
4	أعرف الحالة المزاجية للآخرين من تعبيرات وجوههم			
5	أكون هادئاً وإيجابياً حتى في الظروف الصعبة			
6	أفضل إنجاز الأعمال التي تتطلب جهداً ومهارة			
7	أبذل قصارى جهدي للشد من أزر الآخرين عند الحاجة			
8	أترؤى في إبداء مشاعري و أحاسيسي تجاه الآخرين			
9	أخطط لمستقبلي باهتمام			
10	أستطيع التحدث أمام جمع من الناس			
11	أهتم بحل الخلافات بين الآخرين			
12	أستطيع تكوين أفكار جديدة عندما تكون حالتي المزاجية إيجابية			
13	أبذل قصارى جهدي في إنجاز أي عمل			
14	أشعر بأني كفؤة في إدارة المناقشات الاجتماعية			
15	أساعد الآخرين في حل مشكلاتهم قدر استطاعتي			
16	أواجه المواقف الضاغطة بهدوء و صبر			
17	أستطيع إقناع الآخرين نحو موضوع ما			
18	أجيد فن الإصغاء للآخرين			
19	أسيطر على انفعالاتي بسهولة			
20	أسعى لإنجاز الأعمال الصعبة			
21	أميل للتواصل الاجتماعي مع الآخرين			
22	أساعد الآخرين على التخلص من حالتهم المزاجية السيئة			
23	أكون على وعى بانفعالاتي في المواقف المختلفة			
24	بالرغم من مروري بمواقف محزنة أظل متفائلاً أحاول أن أحقق النجاح في الظروف الصعبة			
25	أشارك زملائي في الأنشطة المختلفة			
26	تكتسب حياتي قيمة من مشاعري و عواظي			
27	أكسب بسهولة ثقة من أتعامل معهم			
28	يأخذ الآخرون بوجهة نظري في المواقف المختلفة			
29	عندما أغضب من شخص ما أستطيع أن أحتفظ بهدوئي			

استمارة الصلابة النفسية:

الرقم	العبارة	تنطبق دائما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق أبدا
1	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي			
2	أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها			
3	عندما أضع خططي المستقبلية غالبا ما أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها			
4	معظم أوقات حياتي تضيق في أنشطة لا معنى لها			
5	لدي حب الإستطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه			
6	أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله			
7	الحياة فرص وليست عملا وكفاحا			
8	لدي قيم ومبادئ معينة ألتزم بها وأحافظ عليها			
9	لدي قدرة على المثابرة حين أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني			
10	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها			
11	أعتقد أن كل ما يحدث لي غالبا هو نتيجة تخطيطي			
12	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث			
13	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة			
14	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دورا هاما في حياتي			
15	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى			
16	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي			
17	أعتقد أن مواجهة المشكلات إظهار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة			
18	اهتمامي بنفسني لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء آخر			
19	أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط			
20	لدي حب المغامرة والرغبة في اكتشاف ما يحيط بي			
21	أبادر بعمل أي شيء أعتقد انه يخدم أسرتي أو مجتمعي			
22	أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي			
23	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها			
24	أهتم كثيرا بما يجري من حولي من قضايا وأحداث			
25	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي			
26	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها			
27	أومن بالمثل الشعبي 'قيراط حظ ولا فدان شطارة'			
28	أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية			
29	أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري حولي من أحداث			
30	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن			

			31	أخطت لأمر حياتي ولا أتركها تحت رحمة الصدفة والحظ والظروف الخارجية
			32	التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح
			33	أغير قيمي ومبادئي إذا دعت الظروف إلى ذلك
			34	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث

ملاحظات واقتراحات:.....

.....

لك مني كل الشكر والتقدير على تعاونك

الملحق رقم (04)

مقرر ترخيص

إن مدير المؤسسة العمومية للصحة الجوارية الأغواط

- بمقتضى الأمر رقم : 03/06 المؤرخ في : 2006/07/15 المتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية

- بمقتضى المرسوم رقم : 99/90 المؤرخ في 27 مارس 1990 المتعلق بسلطة التعيين والتسيير الإداري بالنسبة للموظفين وأعاون الإدارة المركزية والولايات والبلديات والمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري

- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 140/07 المؤرخ في 02 جمادى الأولى عام 1428 الموافق لـ 19 مايو سنة 2007 المتضمن إنشاء المؤسسات العمومية الاستشفائية المؤسسات العمومية للصحة الجوارية وتنظيمها.

- بناء على المراسلة رقم : 212 /م.م.ت.ب.ت/ 2018 المؤرخة في 2018/11/27
- بناء على موافقة المؤسسة المستقبلية

باقتراح من السيد المدير الفرعي للموارد البشرية

يقـر

المادة الأولى : يرخص للسيدة(ة) : زيد الخير زينب بصفتها طالبة جامعية سنة الرابعة دكتوراء

تخصص علم النفس و علوم التربية وذلك لدراسة حالة وجمع معلومات و احصائيات من اجل انجاز رسالة التخرج تحت عنوان " الذكاء العاطفي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط "

على مستوى المؤسسة العمومية للصحة الجوارية الأغواط بما في ذلك العيادات و المصالح الصحية ابتداء من 2018/01/08 .

المادة 2 : يلتزم المعنيين بالقانون الداخلي للمؤسسة .

المادة 3 : يكلف السادة المدراء الفرعيين و منسقي العيادات كل فيما يخصه بتنفيذ هذا المقرر .

الأغواط في :

المدير

* المعنى

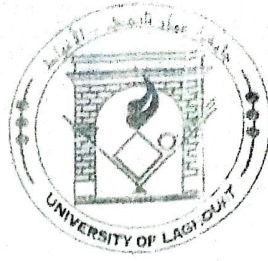
*الملف (للحفظ)

X

7 جاني 2019

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Telidji - Laghouat

Faculté des Sciences Sociales
Dzayer



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار تليجي - الأغواط

كلية العلوم الإجتماعية
العمادة

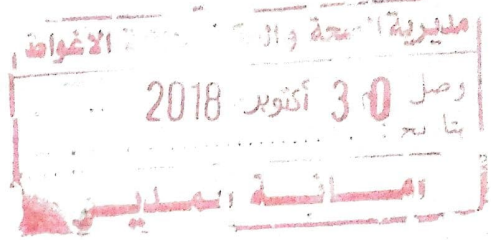
نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية
مصلحة متابعة التكوين فيما بعد التدرج

الرقم : 144/م.م.بت.ب.ت/18

الأغواط في: 2018/10/29

إلى السيد مدير الصحة

لولاية الأغواط



الموضوع : طلب ترخيص بالزيارة الميدانية.

يشرفني سيدي المدير أن أطلب من سيادتكم الموافقة على طلب

الطالب (ة) . زيد الخير زيب

بصفته طالب في : السنة الرابعة دكتوراه العلوم.

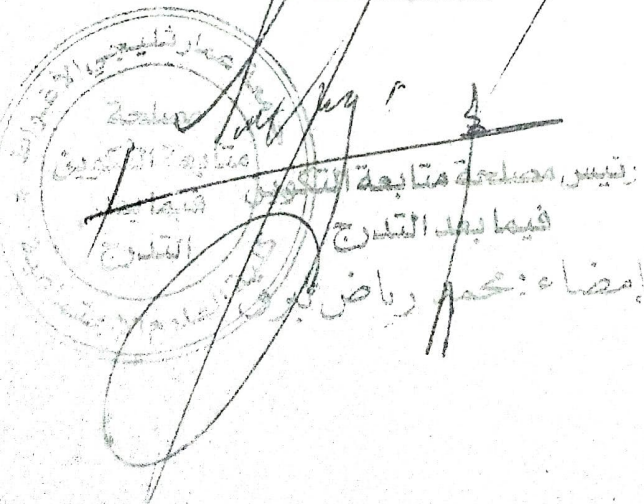
شعبة : علم النفس و علوم التربية.

لموسم الجامعي : 2018/2019.

المتمثل في الحصول على رخصة لدخول المؤسسة من أجل جمع معلومات و احصائيات تخص بحثها و إنجاز أطروحتها

الموسومة ب: الذكاء العاطفي و علاقته بالصلاية النفسية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط.

نائب العميد



Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Téliidji - Laghouat



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمارة تليجي - الأغواط

Faculté des Sciences Sociales
Doyenné

كلية العلوم الاجتماعية
العمادة

نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية
مصلحة متابعة التكوين فيما بعد التدرج

الأغواط في: 2018/10/29

الرقم : 144/م.م.ت.ب.ت/18

إلى السيد مدير الضمان الإجتماعي

لولاية الأغواط

الموضوع : طلب ترخيص بالزيارة الميدانية.

يشرفني سيدي المدير أن أطلب من سيادتكم الموافقة على طلب

الطالب (ة) : زيد الخير زينب

بصفته طالب في : السنة الرابعة دكتوراه العلوم.

شعبة : علم النفس و علوم التربية.

للموسم الجامعي : 2018/2019.

التمثل في الحصول على رخصة لدخول المؤسسة من أجل جمع معلومات و احصائيات تخص بحثها و إنجاز أطروحتها
الموسومة ب: الدكاء العاطفي و علاقته بالصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط.

نائب العميد

رئيس مصلحة متابعة التكوين
فيما بعد التدرج
إمضاء: محمد رياض لبرق

مواثيق
نائب العمادة و العلاقات العامة
محمد



نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية
مصلحة متابعة التكوين فيما بعد التدرج

الأغواط في: 2018/10/29

الرقم : 144/م.م.ت.ب.ت/18

إلى السيد أمين عام ولاية الأغواط

الموضوع : طلب ترخيص بالزيارة الميدانية.

يشرفني سيدي المدير أن أطلب من سيادتكم الموافقة على طلب

الطالب (ة) : زيد الخير زينب

بصفته طالب في : السنة الرابعة دكتوراه العلوم.

شعبة : علم النفس و علوم التربية.

للموسم الجامعي : 2019/2018.

التمثل في الحصول على رخصة لدخول المؤسسة من أجل جمع معلومات و احصائيات تخص بحثها و إنجاز أطروحتها
الموسومة ب: الدكاء العاطفي و علاقته بالصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط.

ع / نائب العميد

مصلحة متابعة التدرج
فيما بعد التدرج
إمضاء: محمد رياض
رئيس مصلحة متابعة التدرج
فيما بعد التدرج

مستطفي عامير
الأمين العام للولاية



نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية
مصلحة متابعة التكوين فيما بعد التدرج

الرقم : 144/م.م.ت.ب.ت/18

الأغواط في: 2018/10/29

إلى السيد مدير إذاعة الأغواط الجهوية

الموضوع : طلب ترخيص بالزيارة الميدانية.

يشرفني سيدي المدير أن أطلب من سيادتكم الموافقة على طلب

الطالب (ة) : زيد الخير زينب

بصفته طالب في : السنة الرابعة دكتوراه العلوم.

شعبة : علم النفس و علوم التربية.

للموسم الجامعي : 2019/2018.

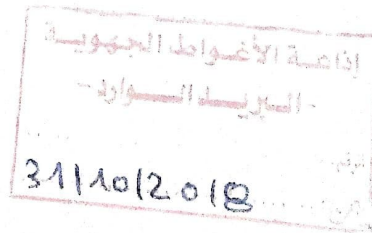
المتمثل في الحصول على رخصة لدخول المؤسسة من أجل جمع معلومات و احصائيات تخص بحثها و إنجاز أطروحتها

الموسومة ب: الدكاء العاطفي و علاقته بالصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط.

ع / نائب العميد



نيس مصلحة متابعة التكوين
فيما بعد التدرج
إمضاء: محمد وياض لبري



XV



نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية
مصلحة متابعة التكوين فيما بعد التدرج

الأغواط في: 2018/10/29

الرقم: 144/م.م.ت.ب.ت/18

إلى السيد مدير الشؤون الدينية

لولاية الأغواط

الموضوع: طلب ترخيص بالزيارة الميدانية.

يشرفني سيدي المدير أن أطلب من سيادتكم الموافقة على طلب

الطالب (ة) : زيد الخير زينب

بصفته طالب في : السنة الرابعة دكتوراه العلوم.

شعبة : علم النفس و علوم التربية.

للموسم الجامعي : 2019/2018.

المتمثل في الحصول على رخصة لدخول المؤسسة من أجل جمع معلومات و احصائيات تخص بحثها و إنجاز أطروحتها
الموسومة ب: الدكاء العاطفي و علاقته بالصلاية النفسية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط.

نائب العميد

رئيس مصلحة متابعة التكوين
فيما بعد التدرج
إمضاء: محمد رياض لبرق



Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Téliidji - Laghouat

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار تليجي - الأغواط

Faculté des Sciences Sociales
Doyenné

كلية العلوم الاجتماعية
العمادة

نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية
مصلحة متابعة التكوين فيما بعد التدرج

الرقم : 144/م.م.ت.ب.ت/18

الأغواط في: 2018/10/29

إلى السيد مدير الشبيبة و الرياضة
لولاية الأغواط

الموضوع : طلب ترخيص بالزيارة الميدانية.

يشرفني سيدي المدير أن أطلب من سيادتكم الموافقة على طلب

الطالب (ة) : زيد الخير زينب

بصفته طالب في : السنة الرابعة دكتوراه العلوم.

شعبة : علم النفس و علوم التربية.

للموسم الجامعي : 2018/2019.

التمثل في الحصول على رخصة لدخول المؤسسة من أجل جمع معلومات و احصائيات تخص بحثها و إنجاز أطروحتها
الموسومة ب: الدكاء العاطفي و علاقته بالصلافة النفسية لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط.

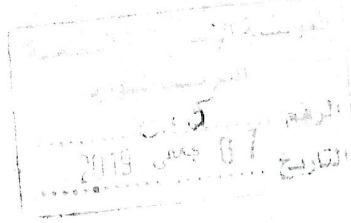
نائب العميد

ليس مصلحة متابعة التكوين
فيما بعد التدرج
امضاء: محمد بن ارض لوق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات

ة الصحة و السكان
ة الأغواط

04 نوفمبر 2018



2018/ ص ن ص / ص

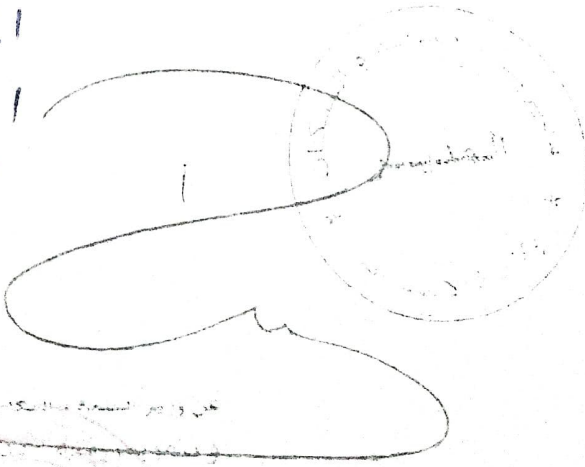
إلى السادة/

- مديرة المؤسسة العمومية الإستشفائية المتخصصة الدكتور سعدان
- مدير المؤسسة العمومية الإستشفائية الأغواط

نوع: ب/خ الترخيص بالزيارة الميدانية

في إطار البحث العلمي فيما بعد التدرج ومتابعة التكوين، يشرفني أن أطلب
السماح لل طالبة زيد الخير زينب بصفتها طالبة في السنة الرابعة دكتوراه العلوم
ص علم النفس وعلوم التربية قصد جمع المعلومات من قبل الموظفين لإنجاز
بحثها تحت عنوان : " الذكاء العاطفي وعلاقته بالصلابة النفسية" لدى الأمهات
لات لدى مؤسستكم .

المطلوب تسهيل مهام
المعينة في توزيع
الإستبيانات عن جميع
الموظفين السيدات
تحت إشراف رؤساء
المصالح



عن وزير الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات
و مديرة المؤسسة العمومية الإستشفائية المتخصصة الدكتور سعدان

المدير الفرعي لإدارة الوسائل

تونس السيد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الأغواط في: 2018/11/06.

مدير التربية
إلى

السيدات و السادة : مديري الثانويات

ومديري المتوسطات

ومديري مدارس الابتدائية

مديرية التربية لولاية الأغواط
مصاحبة الموظفين و التفتيش
مكتب التكوين و التفتيش

الرقم: 1394 م ت ت / 2018

الموضوع: ف/ي ترخيص بالزيارة الميدانية .

المرجع: ارسال جامعة عمار ثليجي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية- رقم : 18/144 بتاريخ: 2018/10/29.

بناء على الارسال المشار اليه في المرجع اعلاه ، يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالب : زينب زيد الخيير

السنة الرابعة دكتوراه العلوم تخصص علم النفس و علوم التربية ، بإجراء الدراسة الميدانية ابتداء من وصول هذا

الاشعار و تسهيل عمل هذا الطالب بما يحقق الغرض داخل مؤسساتكم التربوية.

شام جدا : إن أي إخلال بالنظام الداخلي للمؤسسة يلغى فوراً هذا الترخيص .

نسخة الى:

- السيد/ مدير جامعة عمار ثليجي -

مدير التربية

عبد النور شيلبي
الأمين العام



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المديرية العامة للبريد

مديرية الوحدة الولائية للبريد بالأغواط



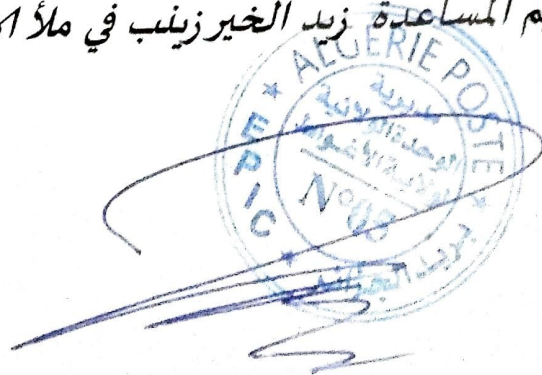
الأغواط في:

إلى السيد: رئيس المؤسسة البريدية

- الأغواط الأمير عبد القادر
- الأغواط المعمورة
- الأغواط أول نوفمبر
- الأغواط الصادقية
- الأغواط الوئام
- الأغواط الحي الشمالي

الموضوع: ف/ي مساعدة طالبة في ملأ استبيان

الرجاء منكم تقديم المساعدة زيد الخير زينب في ملأ الاستبيان الخاص بالتحضير لشهادة
دكتوراه .



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات

بنة الصحة و السكان

ة الأغواط

الولاية رقم ص/س/م ه ص ن ص/2018

04 نوفمبر 2018

إلى السادة

- مديرة المؤسسة العمومية الإستشفائية المتخصصة الدكتور سعدان
- مدير المؤسسة العمومية الإستشفائية الأغواط

موضوع: ب/خ الترخيص بالزيارة الميدانية

*Aubrise de Ventur
les services hospitaliers*

في إطار البحث العلمي فيما بعد التدرج ومتابعة التكوين، يشرفني أن أطلب
السماح للطالبة زيد الخير زينب بصفتها طالبة في السنة الرابعة دكتوراه العلوم
ص علم النفس وعلوم التربية قصد جمع المعلومات من قبل الموظفات لإنجاز
حتها تحت عنوان : " الذكاء العاطفي وعلاقته بالصلاية النفسية" لدى الأمهات
لات لدى مؤسستكم .